وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم: التاريخ
الرقم التسلسلي:.....
رقم :.....

دور منطقة بوسعادة في الثورة التحريرية 1962/1954

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر أكاديمي في التاريخ
تخصص : تاريخ العالم المعاصر

إعداد الطالب :
✓ مصطفى شيحي

مقدمة أمام لجنة المناقشة		
اسم ولقب الأستاذ(ة)	المؤسسة الجامعية	الصفة
د. عبدالحليم سرحان	جامعة محمد بوضياف المسيلة	رئيسا
د. تاحي إسماعيل	جامعة محمد بوضياف المسيلة	مشرفا ومقررا
أ.د عبدالله مقلاتي	جامعة محمد بوضياف المسيلة	ممتحنا

السنة الجامعية:1438-1439هـ/ 2017-2018م

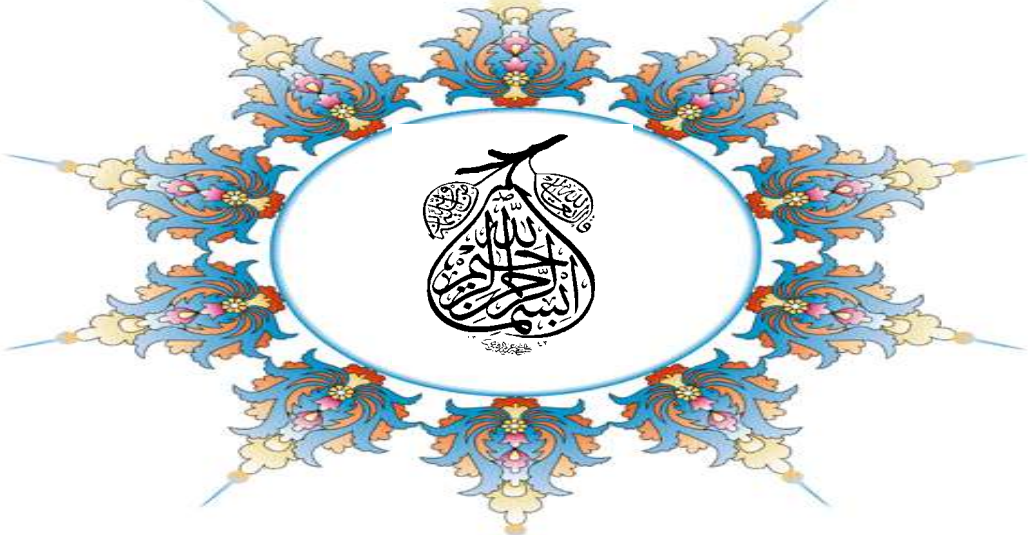

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

قال تعالى :﴿ وإِذْ تأَذَّنَ رَبُّكُم لَئِنْ شَكَرْتُمْ لأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِنْ كَفَرْتُم إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيد﴾ [ابراهيم: الآية 07]

أحمد الله وأشكره أن وفقني لأداء هذا العمل وما كنت لأبلغه لولا فضله.

إلى خير الوجود عملا بقوله، خير خلق الله

سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم:

"من لم يشكر الناس لم يشكر الله"

كما أتقدم بأسمى عبارات الشكر والامتنان والتقدير

للأستاذ المشرف **"تاحي اسماعيل"**

و إلى لجنة المناقشة التي تحملت عناء القراءة والتصويب.

الشكر موصول لكل من ساعدني على إتمام هذا البحث

ماي 2018

إهداء

إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة ، ونصح الأمة . . . .

إلى نبي الرحمة ونور العالمين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم . . .

إلى من علمني العطاء بدون انتظار . . .إلى من أحمل إسمه بكل

افتخار أبي الحبيب إلى معنى الحب والحنان والتفاني ،إلى بسمة الحياة

وسر الوجود . . . .إلى من كان دعاؤها سر نجاحي أمي الغالية

. . .إلى إخواتي الأعزاء ،وكل أفراد العائلة الكريمة . . .إلى

كل الأخوة والأخوات الذين لم تلدهم أمي . . .اللذين تحلوا بالإخاء

وتميزوا بالوفاء والعطاء . .وأقول للجميع جازكم الله خيرا .

مقدمة

1) الإطار العام للموضوع :

يلاحظ الباحث في تاريخ الثورة التحريرية كثرة وتنوع الدراسات والبحوث التي تحاول الإلمام بهذا المجال ، ولكن تلك الدراسات لا يمكنها ان تجمع شتات الجوانب المتعددة لتاريخ الثورة وذلك لوجود مواضيع عديدة لاتزال بكرا لم تخضع إلى الدراسة لسبب أو لأخر ، خاصة إذا تعلق الأمر بدور منطقة من مناطق ربوع هذا الوطن ، وهذا ما يفتح آفاقا واسعة وجديدة أمام الباحثين .

وبالرغم من المحاولات الجادة للباحثين والمختصين والتي تجلت في بعض الكتابات الأكاديمية التي تناولت هذا الجانب من الدراسة بشيء من التبصر والتمعن ، إلى انه لا يزال يحتاج في العديد من جوانبه إلى الدراسة والتنقيب في الآثار التي خلفها السلف ، حيث يوجد بوجودها ويضيع بضياعها ، وفضلا عن ذا وذاك فإنها توحي بالغيرة على تراث هذه المنطقة وعلى جهادها البطولي في ميدان الكفاح والنضال .

2) أسباب اختيار الموضوع :

إن الأسباب العلمية والذاتية التي اعتمدت دَيْنًا ودافعا للدراسة حول موضوع منطقة بوسعادة متعددة ومختلفة يمكن الإشارة إلى أهمها فيما يأتي :

- محاولة المساهمة في إبراز ما كان لمنطقة بوسعادة من ادوار وطنية وعسكرية خلال الثورة المظفرة .
- الرغبة الذاتية في محاولة الإسهام في تاريخ الثورة عموما وتاريخ منطقة بوسعادة على وجه الخصوص فضلا عن انتمائي لهذه المنطقة التي لاتزال الدراسات حولها شحيحة إذ لم اجزم أنها منعدمة أصلا .
- اقتراحات بعض أساتذتي وتوجيهاتهم لي من اجل الخوض في الموضوع ومعالجته بمنظور علمي ، ومحاولة منا الإضافة ولو بقليل للدراسات التاريخية المحلية

3) إشكالية الموضوع :

تتمحور إشكالية بحثنا حول دراسة الثورة في إحدى المناطق الهامة في تاريخ الجزائر عامة والولاية السادسة التاريخية على وجه الخصوص متمثلة في منطقة بوسعادة ودورها في الثورة التحريرية وعليه فالفكرة الرئيسية للموضوع تكمن في طرح جملة من التساؤلات الآتية :

- إلى أي مدى ساهمت منطقة بوسعادة في الثورة التحريرية وما هو حقيقة الدور الذي لعبته .
- كيف تم الإعداد والتحضير للثورة بمنطقة بوسعادة .
- ماهي وضعية المنطقة قبل مؤتمر الصومام وكيف انعكست قراراته على المنطقة تنظيميا وهيكليا .
- كيف واجهت منطقة بوسعادة حركة بلونيس المناوئة للثورة وما موقفها من مؤامرة فصل الصحراء .
- ماهي ابرز المعارك والعمليات العسكرية بها.
- كيف تمت عملية التموين والتسليح وما أهم مصادرها .

4) الخطة المتبعة :

سمحت المادة العلمية التي تمت الاستعانة بها والوصول والاطلاع عليها إلى أهم التجليات في المقدمة تناولنا فصل تمهيدي وثلاثة فصول أخرى وخاتمة بالإضافة إلى ملاحق متصلة بالمتن ، ففي الفصل التمهيدي والذي جاء تحت عنوان بوسعادة جغرافيا والمجتمع فتطرقنا فيه التعريف بالمنطقة من خلال موقعها الجغرافي واصل التسمية إضافة إلى طبيعة السكان ، أما الفصل الأول والذي جاء تحت عنوان الثورة في منطقة بوسعادة 1954-1962 فستعرضنا فيه التحضيرات الأولية للثورة بها وثانيا منطقة بوسعادة بعد مؤتمر الصومام وثالثا الهيكلة والتنظيم بالمنطقة .

أما الفصل الثاني جاء تحت عنوان الدور الوطني والثوري المدني لمنطقة بوسعادة وعرجنا فيه دور التنظيمات السياسية والإدارية من لجان وتنظيمات وتطورها بعد مؤتمر الصومام إضافة إلى مختلف الأدوار الاجتماعية الاقتصادية من صحة وقضاء لنتطرق بعدها للدور الثقافي للمنطقة من اعلام وتكوين وتعليم ، أما الفصل الثالث والأخير فجاء بعنوان دور بوسعادة العسكري في الثورة التحريرية وخصصناه أولا لمواجهة المنطقة لحركة بلونيس ومؤامرة فصل الصحراء ثانيا ، وكيف عمل قادة المنطقة على إفشال هذه المؤامرة أما ثالثا فتطرقنا فيه لأهم المعارك والعمليات العسكرية للمنطقة للفترة ما بين 1955 – 1962 وكذا الهجومات والكمائن والعمليات الفدائية ورابعا تحدثنا فيه عن التموين والتسليح بالمنطقة ، وكيف كانت تتم هذه العملية والخاتمة التي رصدنا فيها أهم النتائج المتوصل إليها وختمنا عملنا بملاحق توضيحية إضافة إلى قائمة المصادر والمراجع وفهرس المحتويات .

5) المنهج المتبع :

وللإجابة على الإشكالية المطروحة اتبعت كل من المنهج التاريخي الوصفي السردي لأنه الأنسب لسرد الأحداث التاريخية التي مضت وانقضت ووصف المعارك والعمليات والأحداث التي تتعلق بالموضوع وفق تسلسل كرونولوجي ، إضافة إلى المنهج التحليلي ، إذ رجعت للمصادر الأساسية والمادة العلمية التي تهم البحث وتحليلها وتمحيصها لأجل الوصول إلى النتائج المرجوة .

6) مصادر ومراجع الموضوع :

لاشك أن أي عمل بحثي يعتمد في الأساس في مادته العلمية على جملة من المصادر والمراجع التي كلما تنوعت كلما كانت لها فاعلية الإضافة ومنحت الباحث فرصة تقديم صورة مكتملة قدر الإمكان حول موضوع بحثه .

وأول ما نتحدث عنه هو الشهادات المنشورة المكتوبة او المسموعة كشهادة عبد القادر الدلاوي ومذكرات زيان طيبي والتي أفادتنا في معرفة التحضيرات الأولية للثورة لمنطقة بوسعادة وكذا النشاط الوطني من تنظيمات سياسية ولجان .. إضافة إلى شهادة كل من المجاهد عبد الرزاق تومي والمداني عباس والتي ساعدتنا بشكل كبير في معرفة عملية التمويل والتسليح وكيفية استفادت المنطقة منها

زيادة على أنني اعتمدت على إصدارات المنضمة الوطنية للمجاهدين من ندوات وملتقيات ، وكان لنا نصب استعمالها لما يخدم الموضوع وخاصة تقرير الملتقى الجهوي الثالث لكتابة تاريخ الثورة للفترة التاريخية ما بين 1959 – 1962 المنعقد عام 1987 ببوسعادة والندوة الولائية لتحضير الملتقى الجهوي لكتابة تاريخ الثورة من 1955 – 1956 المنعقدة عام 1983 بالمسيلة .. زيادة على بعض المراجع نذكر عل سبيل المثال لا الحصر ما يلي :

مؤلفات الهادي احمد درواز ، ومنها الولاية السادسة التاريخية تنظيم ووقائع ، من تراث الولاية السادسة ، كتابات : خير الدين شترة مثل محطات من النشاط الوطني والثوري المدني لمنطقة بوسعادة ، عبد الحميد عباسي وكتابه منطقة بن سرور جهاد متصل.. إلى ثورة التحرير وتبقى القائمة مفتوحة على المزيد من المراجع التي كان الاستفادة منها جد متفاوتة من حيث أن بعضها يسهب في التفاصيل والبعض الأخر قد يشح ، إضافة إلى ما نشر في بعض من إعداد المجلات كمجلة أول نوفمبر ومجلة الثقافة وكذا بعض الدراسات الأكاديمية العلمية السابقة رغم أنها قد تناولت الولاية السادسة إلا أننا حاولنا الاستفادة منها فيما يرتبط عضويا بمنطقة بوسعادة .

7) صعوبات البحث :

ككل عملية بحث واجهتنا أثناء القيام بهذه الدراسة جملة من الصعوبات من أهمها:

صعوبة الإلمام بمختلف جوانب الموضوع وذلك لندرة الدراسات المتعلقة حوله وغلبة السطحية على معظم الكتابات التي تهتم بموضوع منطقة بوسعادة حيث كانت في الغالب عامة لم تتوغل في أعماق الموضوع

عدم نجاحي في الحصول على شهادات حية بهدف سد ثغرة نقص المراجع الأمر الذي كان أكثر صعوبة مما تصورته هو في حال إيجادي للمجاهدين أتفاجئ اما بتقدمهم بالسن أو نسيانهم المعلومات أو فقدانهم الوثائق أو عدم تقديمها لدوافع خاصة بهم .

الفصل التمهيدي

بوسعادة الجغرافيا والمجتمع

أولا : الإطار الجغرافي

1) الموقع

ثانيا : الإطار التاريخي

1) أصل التسمية
2) المرحلة التاريخية للمدينة
3) أصل السكان

أولا: الإطار الجغرافي

1/الموقع: تقع مدينة بوسعادة في الجنوب الشرقي للجزائر على بعد 248 كلم من الجزائر العاصمة وتقع في نقطة الإحداثيات الجغرافية التالية : 4/11 على الخط الطول الشرقي و35/13 على خط العرض الشمالي كما تقع على ارتفاع يبلغ 560م على مستوى سطح البحر ، وتعد مدينة بوسعادة ملتقى طرق حقيقي، يربط البحر المتوسط بالصحراء كما يربط منطقة "الزيبان" بساحل الجزائر وتسمى كذلك بوابة الصحراء وهي دائرة تابعة لولاية المسيلة التي تبعد عنها 68 كلم يحدها من الشمال بلدية أولاد سيدي إبراهيم ومن الشمال الشرقي بلدية "المعا ريف" ومن الشرق بلدية "الحوا مد" ومن الغرب بلدية "تامسة" ومن الجنوب الشرقي بلدية ولتام ومن الجنوب الغربي بلدية "الهامل" تغطي بوسعادة مساحة إجمالية تقدر بـ: 255 كلم^2، ويقدر عدد سكانها بـ:102.244 نسمة حسب إحصائيات (1998) ، تحيط بالمدينة جبال و أودية من أشهرها جبل "كرداده" من الجنوب و" عز الدين " من الشمال ويناسب أسفلها من الجنوب الغربي في شكل حزام ووادياها المسميان واد بوسعادة أو " واد درمل" ومن الشمال الشرقي " واد ميطر" كما تطوقها من الجنوب الشرقي كثبان رملية[1]، وتمتد جبال بوسعادة امتدادا من القصور والعمور إلى غاية جنوب الهضاب العليا ويبلغ علوها 1500[2] م عن سطح البحر، أما عن مناخ المدينة فهو يتميز بحرارة شديدة عكس المناطق المساوية في الارتفاع وتتمتع بأجواء متقلبة وشديدة القوة من رياح وحرارة إلى غير ذالك بسبب خصوصية تضاريسها فهي تقع وسط جبال. [3]

---

(1) يوسف نسيب : واحة بوسعادة ، المؤسسة الجديدة للطباعة، الجزائر ، ص 7 .

(2) ينظر: الملحق رقم 1 .

(3) خميسي سعدي : نظرات تاريخية على واحة بوسعادة قبيل الاحتلال الفرنسي 1814 – 1849 ، مجلة البحوث التاريخية،ع 1، جامعة محمد بوضياف ، كلية العلوم الإنسانية الاجتماعية،ص129.

ثانيا: الإطار التاريخي

1/ التسمية : لقد اختلفت الروايات في صحة تسمية مدينة بوسعادة فالرواية التي ترجحها العامة أن هذا الاسم جاء من خلال حادثة وقعت قديما ، وفي آن أحد الأولياء وعد نفسه بأن يطلق على القرية الناشئة أول اسم يسمعه في المنطقة ، وصادفه خادمة كانت تنادي كلبها " سعادة " سمعها الوالي ومن هنا جاءت التسمية ، وتقول رواية ثانية أن سكان المنطقة احتاروا في تسمية المكان حتى أخذوا الفال من قول المرأة التي كانت تنادي كلبتها (سعده سعده) فسموها المنطقة بوسعادة السعيدة .

أما الرواية الثالثة فتفيد بأن مؤسس المنطقة لفرط ابتهاجهم وغبطتهم بهذا الموقع أطلقوا اسم أبو السعادة وبعد مرور الزمن تحولت الكلمة من أبو السعادة إلى بوسعادة ، وهناك رأى آخر يقول بأن الرومان أثناء احتلالهم للمنطقة بنو قصرا و أطلقوا عليه اسم (بفادا) نسبة إلى قسيس روماني وحين قدم إليها العرب فحولوا اسمها من بفادا إلى بوسعادة مطابقة للغتهم[1]، وعليه يمكن أن تكون التسمية استمدت من اسم الولي الصالح (سعادة) الذي نزل طولقة من بلاد الزاب ونضرا للعلاقة المتينة التي تربط سكان بوسعادة بالزاب وخاصة بالبوازيد فسيدي سليمان ينتمي إليهم وكون الولي يمتد نفوذه إلى منطقة بوسعادة فلا غرابة أن يتأثر سكان البلدة بدعوته الإصلاحية حيث عرف بأنه رجل زهد وعبادة ، فسمو بلدتهم باسمه تبركا . [2]

---

(1) عبد الله دحية: تجليات الحس الوطني الشعبي ، منطقة بوسعادة نموذجا ، رسالة لنيل الماجستير ، الأدب الشعبي إشراف محمد لبصير ، كلية الأدب واللغات ، جامعة الجزائر ، 2004 – 2005 ، ص 11 .

(2) خليفة الحاج محمد بن الرز وق: الإفادة بما علم من أخبار بوسعادة ويليه إرشاد الحائر إلى ما علم من أحوال بوسعادة وأخبار سيدي ثامر، تح ، محمد بسكر ، دار كرداده للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2014 ، ص ص 127 . 128

2/ المرحلة التاريخية للمدينة : تشير الدراسات أن بوسعادة كانت معروفة منذ عصور ما قبل التاريخ إلا أنها لم تكن معروفة بهذا الاسم في ذلك العهد فلقد تم العثور على بقايا جثث حيوانات يعود تاريخها إلى العهد " الايبيروموريزي " ، أي منذ حوالي ثمانية آلاف أو عشرة آلاف سنة وكذلك فقد وجدت رسوم صخرية في سلسلة جبل "سلات" الذي يبعد عن مدينة بوسعادة بحوالي الكيلومتر وهي رسوم تعود إلى عصر ما قبل التاريخ يقول كوفي أن بوسعادة ليست تأسيسا عربيا فقد كانت موجودة من قبل منذ تواجد الرومان وبلا شك قبل مجيئهم بكثير ونشير إلى أن المدنية عرفت في هذا الوقت تواجد قبيلة من قبائل" البربر" "والزناتية" تسمى "بنو برزال"[1]، أصحاب حصن القليعة في جبل "سلات" وفي سنة 146ق م استولى الرومان على الجانب الشرقي من تراب الجزائر وبعد أن بسطوا سلطانهم اخذوا في التوسع إلى أن وصلوا إلى بوسعادة ونواحيها وبنو مراكز حربية في جميع المواقع التي كانوا بها وبعد مرور فترة من الزمن انهارت دولة الرومان بعد هجوم الو ندال وكان ذلك سنة 431 م فانقضت أيام الرومان فيها وفي سنة 534م قدم البيزنطيون إلى بوسعادة بجيش عظيم وتمكنوا من الو ندال و جاء الفرج سنة 648م عندما أمر الخليفة عثمان ابن عفان القادة المسلمين التوجه إلى إفريقيا وبعد حروب دامية تمكن المسلمين من الانتصار وبسط وجودهم في المنطقة . [2]

---

(1) القبيلة البربرية المسيلية بني برزال أو البرازلة الذين هاجروا من لمسيلة (الجزائر) في القرن 10 م إلى الأندلس ومنه –أيام ملوك الطوائف –إلى أمريكا حيث انتهى بهم المطاف في البرازيل ، ينظر : إبراهيم فخار : بنو برزال في البرازيل أول الأسطورة ، مجلة الثقافة ، ع 20 ، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية ، الجزائر 1974.

(2) عبد الله دحية : المرجع السابق ، ص 12.

وفي سنة 713 م فتح المسلمون الأندلس وارتحلت قافلة بني برزال التي كانت تسكن بوسعادة إلى الأندلس ، فأقامت بها وضلت بعدها المدينة زمنا طويلا من غير سكان إلى أن جاء العرب الهلاليين من جزيرة العرب إلى صعيد مصر ثم برقة ثم إلى افريقية وانتشروا في القطر الجزائري وهكذا توافد الناس من مختلف الجهات ، منها قبيلة البدرانة وهم بطن من بني عوف من قبائل سليم فبنو مدشرا قبلة الوادي ومن بينهم أيضا قبيلة الصحارى وهم من قبيلة بني هلال بن عامر كما نزل على المنطقة الولي الصالح سيدي سليمان ابن ربيعة الذي نزل المكان المسمى لعوينات وبنا فيه مسجدا وأسس زاوية لتعليم القرآن الكريم [1] ، وفي سنة 1394 م تم قدوم شخصية دينية على " سيدي سليمان بن ربيعة " وهو الولي الصالح " سيدي ثامر بن محمد " رفقة مولاه " ميمون " فوجد في الزاوية " سيدي دهيم " وتلامذة سيدي سليمان انضم إليهم وتعلم معهم وترعرع في وسطهم ولم سئل عن مجيئه لهم قال رؤية رايتها وقد اقترح عليهم سيدي ثامر بناء مسجد يجتمع حوله الناس للصلاة فوافقوا وخرج سيدي ثامر وسيدي دهيم والطلبة لمعاينة المكان فساقتهم الأقدار للمكان الذي به المسجد الحالي الذي شيد على أنقاض قصر بفادة الروماني . [2]

3/أصل السكان :ينحدر سكان مدينة بوسعادة من أصول مختلفة ففيما سبق واشرنا إلى أن" الهلاليين " وصلوا إلى بوسعادة وأقاموا فيها ، وهذا معناه أنهم يشكلون جزءا من التركيبة البشرية كذالك فلقد اشرنا إلى قدوم الولي الصالح سيدي سليمان بن عبد الرحمان الملقب " ربيعة " الشريف العبد الرحيمي البوزيدي الإدريسي الحسيني وتذكر الروايات أن قدومه كانا من " الساقية الحمراء " ، ولقد ترك هذا الولي الصالح ابنا اسمه " يحيا " وبنت اسماها " فروجة الشريفة " والتي تزوجها " سيدي ثامر " وأنجب منها ثلاثة أولاد وهم

---

(1) خليفة الحاج محمد بن الرز وق : المرجع السابق ، ص ص 140 ، 141 .

(2) قارة مبروك بن الصالح :أصول الأشراف والقبائل ، ط 1 ، المؤسسة الصحافية بالمسيلة ، الجزائر ، 2016 ، ص 166.

" أحميدة وحركات و عتيق " ومنهم تفرعوا الأولاد وصاروا أربع فرق ، " أولاد أحميدة والقصر والعشاشة وأولاد عتيق [1] ، أما أحميدة فمن ذريته " ثامر بن أحميدة بن بالقاسم بن أحميدة بن عدة بن احمد بن خليفة بن أحميدة بن سيدي ثامر الجد ، وأنا ثامر المذكور خلف خمسة أولاد وهم " خليفة و إبراهيم و أحميدة ومحمد وبلقاسم ، أما السيد خليفة فإنه ترك فرعين الحاج محمد الملقب اللقرادة والحاج احمد ، أما محمد لقرادة تفرع منه أربع عائلات وهم " عائلة بلقا سم بن لقرادة وعائلة محمد بن لقرادة واحمد بن لقرادة و عائلة بن عيسى بن لقرادة ، أما الحاج احمد فتفرع منه ثلاث عائلات وهم " الحاج محمد وعائلة بن شبيرة وعائلة صالح بن علي ، أما إبراهيم بن ثامر" فانه تفرع منه ثلاث عائلات ،عائلة دار سيدي إبراهيم ،و عائلة سي احمد الملقب" زحي " ، وأما أحميدة بن ثامر: فتفرع عنه ست عائلات ،وهم :عائلة احمد بن محمد ، وهؤلاء يسكنون في الدشرة القبلية وعائلة محمد الملقب "جوة " ، وعائلة دار الحفصي ، وعائلة دار الموفق بن أحميدة ، وعائلة الفضيل بن بلقا سم، وأما بن ثامر ، فتفرع منه خمس عائلات ، وهم : عائلة محمد بن عبد الرحمان ، وعائلة الشويخ ، وعائلة الحاج السعيد ، وعائلة محمد بن عبدا لله بن العباس ، وعائلة دار بن البشير وأما بالقاسم بن ثامر ، ففرع منه أربع عائلات وهم : عائلة دار عامر ، وعائلة دار هني ، وعائلة دار مناد بن خليفة ، وعائلة دار بن عزوز .ويلحق بهذه العائلات ليسوا من أولاد سيدي ثامر لكنهم حلفاء لأولاد حميدة ومجاورين لهم من قديم الزمان ومنهم: عائلة الحطاطبة جدهم السيد محمد الحطاب ، أصلهم من البيض سيدي الشيخ ، وهم ثلاث عائلات : عائلة عمر بن الحطاب ، وعائلة الحاج محمد بن الحطاب ، وعائلة دحمان بن الحطاب . [1]

---

(1) عبد الله دحية : المرجع السابق ، ص 14.

(2) خليفة الحاج محمد بن الرز وق: المرجع السابق ، ص 157.

ومن العائلات الأخرى التي تشكل منها المجتمع البوسعادي عائلة أولاد ." محمد بن عبد الله المدعو سيدي نايل" ونسبه **هو** : نايل بن احمد بن عبد الله الواحد بن عبد الكريم بن علي بن رسيون بن عبد السلام بن منصور المدعو " مشيش" بن أبي بكر بن علي بن جرنة بن عيسى بن سلام بن مروان بن حيدر بن محمد بن احمد بن عبد لله بن إدريس الأصغر بن إدريس الأكبر بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسين السبط بن فاطمة بنت رسول الله صل الله عليه وسلم . [1]

خلف سيدي نايل خمسة أولاد وهم : مليك و عيسى و زكري و يحيى و فرج

مليك : خلف ولدا واحدا اسمه سالم ومن ذريته أولاد عامر وأولاد سعد وأولاد عبد الرحمان وأولاد يحيى

أما عيسى وهو جد أولاد عيسى وهم بطون كثيرة

أما زكري وهو جد أولاد زكري وهم عدة فرق ومنهم أولاد خالد

أما الولد الرابع ومن نسله أولاد احمد أولاد سيدي زيان

وأما الولد الخامس وهو جد أولاد فرج وهم بدورهم يفترقون إلى فرق [2]

---

(1) أحمد بن محمد العشماوي : السلسلة الوافية والياقوتة الصافية في انساب أهل البيت المطهر أهله بنص الكتاب ، المطبعة الخلدونية ، تلمسان ،1381هـ ، ص 262.

(2) محمد بن عبد الرحمان الديسي : تحفة الأفاضل في نسب سيدي نايل ، شرح وتعليق، عبد الكريم قذيفة ، ط 1 ، نشر الجمعية الثقافية ، الجزائر ، 2012 ، ص ص51,58.

الفصل الأول

الثورة في منطقة بوسعادة (1954 – 1962)

أولا : التحضيرات الأولية لاندلاع الثورة بالمنطقة

ثانيا : منطقة بوسعادة بعد مؤتمر الصومام

ثالثا : هيكلة وتنظيم المنطقة

أولا : التحضيرات الأولية لاندلاع الثورة

1) دور الشيخ زيان عاشور:

أنجبت الجزائر الكثير من الرجال العظماء الذين لعبو دورا هاما في تاريخ الجزائر المعاصر، سواء على المستوى السياسي أو العسكري ، ومن بين هؤلاء الشهيد البطل " زيان عاشور ، الذي حمل مشعل الكفاح والنضال مبرزا اسمه على الساحة وقتها رمزا فكان من جملة القادة الثوار الذين ساهموا في إعداد المنطقة الصحراوية عموما ومنطقة بوسعادة على وجه الخصوص وتهيئتها لثورة أول نوفمبر 1945 .

وذهبت بعض الشهادات والكتابات التاريخية أن القادة الذين فجروا الثورة اتفقوا على تكليف مصطفى بن بولعيد بمهمة العمل على تأهيل المناطق الصحراوية من أجل تأسيس منطقة تاريخية جديد بها [1]، بينما يشير ويؤكد العديد من المؤرخين إلى بأن الشيخ " زيان عاشور[2] ، كان يقود الثورة بالصحراء فقبل اندلاعها بقليل ولما تقرر تفجير الثورة اتصل محمد بوضياف بالسي زيان يعرض عليه المشاركة في الثورة لكن هذا الأخير اشترط أن تأتيه بينة من العربي بن مهيدي [3].

---

(1) عبد النور خيثر : تطور الهيئات القيادية للثورة التحريرية ، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه ، التاريخ المعاصر ، حباسي شاوش، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة الجزائر، 2005 – 2006 ص 299.

(2) من مواليد 1919 بأولاد جلال ببسكرة ، درس علوم الشريعة في زاوية الرملية بعين ملح جند في الجيش الفرنسي في الحرب العالمية الثانية ، دخل النضال السياسي في 1945 ، دخل السجن عدة مرات قبل الثورة، ألقي عليه القبض يوم غرة نوفمبر 54 ، عند خروجه عام 1955 سارع إلى ناحية بوسعادة لتنظيم الثورة ، عينه الشهيد بن بو العيد قائدا عاما على الناحية الغربية " بوسعادة الجلفة "حضر اجتماع الإطارات الذي دعا له الشهيد بن بولعيد في الجبل الأزرق، وفيه قال كلمته المشهورة " جاء الرجل الذي نعتمد عليه في الصحراء – استشهدا في معركة ضارية مع العدو بجبل خلفون في 1956/11/07 ينظر : الهادي درواز : الولاية السادسة التاريخية تنظيم ووقائع 1954–1962،ط 3، دار هومة ،الجزائر، 2009، ص 120.

(3) من أعظم مفكري الثورة ومنظريها ، درس التمثيل ومارس السياسة منذ سن المراهقة في إطار حزب الشعب ثم "ح إ ح د" عين على رأس المنطقة الخامسة ،ساهم في مؤتمر الصومام وألقي عليه القبض في مدينة الجزائر يوم 1957/02/15 ثم أعدم شنقا في شهر مارس من نفس السنة ، ينظر: محمد العربي الزبيري :الثورة الجزائرية في عامها الأول ، ط 1، دار البعث، قسنطينة ، 1984،ص122.

تؤكد ذلك ، وتوقف الاتصال بينهما [1]، كما تذكر بعض الأدبيات التاريخية أن الشيخ عاشور قد التقى بمحمد بوضياف في بسكرة وأبلغه بالتحضير للثورة وطلب منه التنسيق مع مصطفى بن بولعيد الذي كلفه بالتجنيد والتعبئة [2]،

وعليه شرع سي زيان في جمع السلاح وتجنيد الشباب وتدريبهم وتنظيم الجان الشعبية وخلايا المسبلين في المدن والقرى استعدادا لمباشرة الثورة على الاستعمار وهذا ما جعل السلطات الفرنسية تقدم على اعتقاله حيث قبع في سجن الكدية بقسنطينة أين وجد صديقه ورفيق دربه الشهيد سي مصطفى بن بولعيد، وبعد خروجه مباشرة من السجن سنة 1955 التحق بالمناضلين الثوريين بمنطقة بوسعادة لمواصلة التحضير معهم لانطلاق الثورة في هذه المنطقة وممن وقع عليهم اختياره المناضل " عبد القادر بن الدلاوي الذي كلفه برئاسة مكتب بوسعادة والشروع في الاتصال بأعيان أعراش المنطقة [3] ، ومن بوسعادة توجه إلى أولاد جلال للغرض نفسه ثم إلى مسعد ومنه إلى جبال النسينيسة[4]، التي كان يتواجد بها كل من حسين بن عبد الباقي ومحمد بن احمد الملقب بالأعور واحمد بن عبد الرزاق الملقب ب سي الحواس وفي شهر أكتوبر تلقى زيان عاشور أمرا مكتوبا من طرف مصطفى بن بو العيد يقضي بتعيينه قائدا لكل الوحدات الموجودة

---

(1) ناصر لمجد: تحقيقات في تاريخ الثورة وفصول عن الحركة الوطنية المسلحة ، ط 1 دار الخليل، الجزائر، 2013،ص 76.

(2) زيان طيبي مذكراته : حيات من اجل الوطن، إعداد وتنسيق، عبد الكريم قذيفة ، ص 19.

(3) عبد الحميد عباسي : منطقة بن سرور .. جهاد متصل من الحركة الوطنية إلى الثورة التحرير ، ط 1، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية ، الجزائر ،2005 ،ص 132.

(4) جبال النسينيسة : جبل يقع جنوب محارقة في تراب بلدية واد شعير ، محمد بوضياف حاليا .

بالجهة والتي كانت قبل ذلك تحت قيادة عمر إدريس " فيصل " [1]، وبذلك اكتسى زيان عاشور الصبغة القانونية [2].

وفي مارس 1956 دعاه القائد مصطفى بن بو العيد لحضور اجتماع إطارات الثورة بالمنطقة الأولى بالجبل الأزرق، وما كاد أن يلتئما شمل المدعوين لذلك الاجتماع حتى استشهد مصطفى بن بولعيد فألقى السي عاشور كلمة تأبينيه على روح صديقه وقفل راجعا إلى منطقته [3].

وعليه يرجع الفضل في تحضير منطقة بوسعادة وتوحيد اعراشها وقبائلها لاحتضان الثورة الشهيد زيان عاشور والذي حضي بتقدير قادة الثورة واحترامهم، كما يعتبر شخصية فذة بكل ما تعنيه الكلمة من معاني، وعلى الرغم من شخصيته القوية ونفسه الجهادي الطويل من أيام النضال في الحركة الوطنية إلى أن القدر لم يمنحه الوقت الكافي لإظهار كفا آته ومهاراته في المجالين السياسي والعسكري باستشهاده مبكرا يوم 7 نوفمبر من سنة 1956

---

(1) من مواليد 1931 بالقنطرة ولاية بسكرة ، قرأ العربية والفرنسية بمسقط رأسه ترك التعليم مبكرا واشتغل اسكافيا ، التحق بالخدمة العسكرية السلاح المدفعي 1951- انخرط في الحركة السياسية مبكرا ، في الكشافة ثم مناضل في حركة الانتصار ، التحق بالثورة 1955، له باع قوي في مقاومة الأعداء " حركة بلونيس وله شهرة كبيرة في الناحية الغربية مع الشيخ زيان حضر اجتماع العقداء مع الحواس ، وكان برتبة رائد عسكري ،آسره العدو في معركة جبل ثامر لكثرة جراحه ، استشهد تحت التعذيب في 7 جوان 1959 بالجلفة ، ينظر : الهادي درواز: المرجع السابق ، ص 120.

(2) سليمان قاسم : تاريخ الولاية السادسة المنطقة الثانية من بداية التأسيس إلى نهاية بلونيس 1954-1958، دار الكتاب العربي، الجزائر ، 2013، ص 18.

(3) عبد الحميد عباسي : المرجع السابق، ص 136.

2) طلائع الأولى لجيش التحرير بالمنطقة :

إن مفجري ثورة التحرير لما قسموا الجزائر إلى خمسة مناطق لم ينشئوا منطقة الصحراء إذ أرادوها منطقة هادئة لتبقى تمدهم بالسلاح والتموين ، هذه المنطقة التي فرضت نفسها بحكم وجود أرضية خصبة للكفاح وخير دليل على ذلك حيث بلغ عدد المجندين تحت قيادة زيان عاشور حوالي الألف جندي والذي عين من طرف الشهيد مصطفى بن بولعيد قائدا عاما لهاته المنطقة [1] .

حيث لم تمض الستة أشهر الأولى حتى امتد لهيبها عبر جبال وقرى الناحية الصحراوية وانظم سكانها في صفوف جيش التحرير الوطني وأصبحت الثورة منتشرة في مدن وقرى أعراش المنطقة [2].

كما تفيد الروايات والشهادات التي أدلى بها كل من العقيد اوعمران، والرائد عمر صخري أن مناضلي بوسعادة جاؤوا إلى باليسترو (الأخضرية حاليا) طلبا للجهاد والسلاح قبل أن تصلهم الطلائع الأولى ومنهم بن عبد القادر الدلاوي، وزيان بن إبراهيم وعمراني .. وقال لهم اوعمران " لا يوجد عندنا سلاح وخذوا قادوما وأقطعوا أعمدة التلفون وفعلا نفذوا العملية، وفي الغد صرح القائد العسكري الفلاقة في بوسعادة[3].

وفي شهر ماي 1955 حلت أولى طلائع الثورة القادمة من الاوراس، وكان على رأسها محمد بن احمد حيث تمركزت في الجنوب الشرقي من المدينة وكانت تنتقل بين الاعراش

---

(1) ناصر لمجد : تحقيقات في تاريخ الثورة وفصول عن الحركة الوطنية المسلحة، المرجع السابق، 77.

(2) كانت المنطقة التي تحت قيادة زيان عاشور تشمل مدن بوسعادة، بن سرور، عين ملح، أولاد جلال، الجلفة، مسعد ، الاغواط ، حاسي بحبح ، وجبال اقيقع ينظر : عبد الحميد عباسي: المرجع السابق، ص 133.

(3) الهادي احمد درواز: المرجع السابق، ص45 .

المتواجدة بها واقتصر نشاطها على جمع الأسلحة من" ستاتي" و"خماسي الألماني " فضلا على التمويل، لم يمكث محمد بن احمد عبد اللي[1] طويلا في المنطقة ليعود إلى الأوراس، كما حلت بالمنطقة مجموعة أخرى من الأوراس على رأسها عمر إدريس والذي بدأ في تجنيد أبناء المنطقة الذين كانوا على أتم الاستعداد لحمل السلاح [2].

أما في جبال أولاد سليمان ومحارقه فقد كان لأفواج الاوراس الأولى التي عرفتها المنطقة عن طريق بوابة عرش أولاد سليمان في منتصف عام 1955 _ فوج الصادق جغروري فوج محمد بن احمد عبد اللي وحسن بن عبد الباقي، وعمر ادريس ، ثم سي الحواس وكذا الدور الفعال الذي قام به الشهيد الرائد علي بن مسعود _ دور ايجابي وفعال عجل بتفجير الثورة وتوسيع رقعتها وترسيخ نظامها وسط أعراش الجهة .

والجدير بالذكر فإن الشهيد زيان عاشور قد بعث بأفواج مسلحة إلى منطقة القبائل عام 1955 للمحاربة إلى جانب إخوانهم هناك في الشمال وقد استشهد معظم الجنود الدورية الأولى المشكلة من 31 مجاهد ما عدا واحد تمكن من العودة بينما عاد بعض أفراد الدورية الثانية التي أرسلت في نهاية عام 1955 واستشهد بعضهم في تلك المناطق المتأججة .

---

(1) ولد محمد عبد اللي بن احمد المعروف باسم لعور سنة 1982 بمنطقة بانيان دوار مشونش، تجند في 1 نوفمبر 1954 بالأوراس كلفه قائد الناحية الثانية للولاية الأولى بلقا سمي محمد بالتوجه إلى الصحراء لنشر الثورة ووصل إلى نواحي بوسعادة في أوائل 1955، وبعدها تمت ترقيته إلى رتبة مساعد وأسندت له مهمة نشر الثورة في منطقة وادي ريغ ولمغير، خاض عدة معارك مع العدو والى غاية أواخر 1959 حيث استشهد بمنطقة الكرمة بأولاد سليمان في ظروف غامضة ينظر : بالقاسم زروال : فرسان في الخطوط الأولى صفحات من رحلة الجهاد في الاوراس والصحراء، دار الاوراس ، الجزائر،2012،ص 77.

(2) خير الدين شترة: محطات من النشاط الوطني والثوري المدني بمنطقة بوسعادة من خلال شهادة المجاهدين، عبد القادر دلاوي وعمران عبد القادر،ط1، دار كردادة للنشر والتوزيع ، بوسعادة، الجزائر، 2016،ص59.

أما في الهامل[1]فقد كان الشرفة في طليعة الأعراش في استقبال هاته الأفواج والالتحام بالثورة ، حيث استقبلوا فوج الشهيد محمد بن احمد عبد اللي في بيت المجاهد لطرش لخضر بن الحاج المختار وخلال هذا اللقاء الأول تم تسليم 12 بندقية منها 5 من ستاتي والباقي بنادق صيد، ونفس الموقف والدور المشرف حظيت به بقية الأفواج والقيادات التي مرت بالمنطقة حيث تدعموا بالمال والسلاح والتحق الكثيرون منهم بالجبال واستشهدوا في ميدان الشرف إلى جانب إخوانهم من أبناء الاعراش المحيطة بهم (أولاد سليمان، أولاد خالد ، الحملات ، الحوامد[2]...) وفي أواخر سنة 1955 حل كذلك بمنطقة بوسعادة الحسين بن عبد الباقي[3] قادما من الأوراس ومعه مجموعة من الجنود وقام بتشكيل لجنة في الحي الجنوبي لمدينة بوسعادة ومن أبرز أعضائها : قدور بن زيان، براهيم توامه وعبد القادر شيخاوي واسعيدي والحاج بوتشيشة، وقبل قدوم الحسين بن عبد الباقي ، كان الشيخ زيان عاشور قد أطلق سراحه من سجن الكدية بقسنطينة

(1) تقع إلى الجنوب الغربي من مدينة بوسعادة على بعد 12 كلم والمنطقة في الأساس تسمى بشرفة الهامل بمعنى قصر الهامل لأنها كانت محصنة سوءا بالجبال أو التكتلات السكنية المتراصة، ينظر: عبد المنعم القاسمي: الطريقة الرحمانية الأصول والآثار منذ البدايات الى غاية الحرب العالمية الأولى ، دار الخليل ، المسيلة، الجزائر،2013،ص42.

(2) الحاج مزاري: المرجع السابق، ص ص65,64.

(3) حسين عبد الباقي : ولد سنة 1914 بتكوت والتحق بصفوف جيش التحرير سنة 1954 تقلد عدة مسؤوليات منها مسئول فوج الصحراء سنة1955 ، وعضو المنطقة الثانية سنة 1957 ومسئول المنطقة الأولى من الولاية الأولى سنة 1959 استشهد سنة 1960 ، ينظر : بلقاسم زروال : المرجع السابق، ص70.

بعد أن اعتقل مباشرة بعد اندلاع الثورة في نوفمبر 1954 [1].

وفي وقت متزامن أو قبله بقليل كانت مدينة بوسعادة قد شهدت أعظم حدث ألا وهو اجتماع بكتاب الأقواس تحت إشراف زيان عاشور خلال شهر أكتوبر 1955 تم خلاله تكوين لجنة في المدينة تتولى مهمة نشر الثورة والترتيب لها في الجهة ووسط الأعراش وقد مثُل في هذه اللجنة كل عرش بشخص أو اثنين وتولى مهمة التنظيم والتنسيق بين اللجنة وعرشه أو الجهة الموفد إليها من قبل النظام الثوري.

وفي أواخر العام 1955 خلال مرحلة التنظيم الأولى كانت أفواج الشهيد " زيان عاشور" تجوب المنطقة الجنوبية لدائرة بوسعادة بنفس حركية أفواج الأوراس بين المقطع درمل مرورا بالها مل ونتج عن هذه التحركات الأولى خلال شهر ديسمبر 1955 معركة درمل الهامل فكانت أولى المعارك في المنطقة جرت في وقت مبكر من الثورة كما سنبين ذلك في القسم المخصص للمعارك والأحداث العسكرية[2].

---

(1) الحاج مزاري: المرجع السابق، ص 67.

(2) خير الدين شترة : المرجع السابق، ص61.

ثانيا : منطقة بوسعادة بعد مؤتمر الصومام 1962/1956 .

1) مؤتمر الصومام وميلاد الولاية السادسة :

تعرف الولاية السادسة في الكتابات التاريخية وفي وثائقها بولاية الصحراء وبولاية الجنوب ويعد مسار تطورها خلال حرب التحرير من المواضيع الأكثر إثارة للجدل والاختلاف في الجوانب المتعلقة بجذور وفكرة تأسيس هذه لولاية وأهم المراحل التي قطعتها وبعلاقاتها مع الولايات التاريخية المجاورة لها وبتطور مسار قادتها وامتداد تجربتها بصورة عامة .

وطرحت فكرة إنشاء الولاية السادسة لأول مرة في الاجتماع الذي انعقد في مارس 1956 في المكان المسمى "تافرانت" ناحية منعة بالأوراس برئاسة الشهيد مصطفى بن بولعيد وحضور كل من الشهيدين سي زيان عاشور وسي الحواس ، وفي هذا الاجتماع، تم عرض الحالة العسكرية والسياسية لمنطقة جنوب الاوراس والصحراء، ولأول مرة تطرح فكرة تكوين الولاية السادسة، وتبادل القائدان مصطفى بن بولعيد وأحمد بن عبد الرزاق سي الحواس، والتوجيهات السياسية والخطط الحربية التي يجب أن تنفذ في الاوراس والزيبان والصحراء ، واستبشر الجميع خيرا بالثورة، بعدها أعلن سي زيان، انضمامه تحت قيادة مصطفى بن بولعيد بجيشه البالغ أكثر من (700) سبعمائة مقاتل، ليصبحوا مجاهدين في صفوف جيش التحرير الوطني[1] ، أما الولاية السادسة التاريخية بحدودها الجغرافية المعروفة حاليا فقد ولدت من رحم قرارات مؤتمر الصومام التاريخية المنعقد بتراب المنطقة الثالثة في 20 أوت 1956 برئاسة الشهيد العربي بن مهيدي وحضور معظم قادة الثورة[2].

---

(1) محمد العيد مطمر: حامي الصحراء أحمد بن عبد الرزاق حمودة . العقيد سي الحواس . سلسلة رجال صدقوا ، دار الهدى، عين مليلة ، الجزائر، 1990، ص87.

(2) غاب عن المؤتمر ممثل الولاية الأولى أوراس النمامشة والشهيد زيان عاشور وناب عنه في تقديم التقرير العقيد اوعمران دون إعطاء تفسير أو مبرر عن هدا الغياب للمزيد ينظر: عبد الحميد عباسي: المرجع السابق،ص130.

وقد تدارس المؤتمرون على مدار 10 أيام من الانعقاد المتواصل مسيرة الثورة بإنجازاتها وانتصاراتها التي حققتها في الداخل والخارج، والمشاكل والعقبات التي اعترضت طريقها والأفاق المستقبلية للثورة وما بعد تحقيق الاستقلال الوطني، وقد أسفرت أشغال المؤتمر عن وضع استراتيجية محكمة لضبط مسيرة الثورة وتحصينها من الانحرافات والمزالق، ووضع أسس الدولة الجزائرية المستقلة في المستقبل وكان من أبرز أهداف مؤتمر الصومام تقسيم التراب الوطني إلى وحدات جغرافية يسهل معها تنظيم العمل العسكري وربط الاتصال وإحكامه وتنظيمه بين مختلف المناطق والجهات[1].

كما يعتبر مؤتمر الصومام حدثا مهما وحاسما في تاريخ الثورة التحريرية فقد فعلت قراراته للنشاط السياسي والعسكري للثورة وأوضح ميثاقه مبادئ وأهداف الكفاح التحرري وهو ما كان له ابلغ الأثر في إنجاح مسيرة الثورة التحريرية مستقبلا[2].

خرج المؤتمر الأول لجبهة التحرير الوطني بنتائج، كانت في مستوى طموح الشعب وتطلعاته، حيث استطاع أن ينظم الثورة لخلق جيش نظامي في مستوى سائر الجيوش كما قسم البلاد إلى ولايات ومناطق ونواحي وقسمات على كل منها قيادة تنظم أحوالها، كما خرج بقياد وطنية تمثلت في المجلس الوطني للثورة ولجنة التنسيق والتنفيذ ووثيقة سياسية تعتبر بمثابة الدستور الذي نظم شؤون الثورة كما أن التسيير لم يعد يقع على كاهل قادة الولايات بل لابد من التصرف

---

(1) عبد الحميد عباسي :المرجع السابق ، ص125.

(2) عبد الله مقلاتي : المرجع في تاريخ الثورة الجزائرية ونصوصها الأساسية 1954ـ 1962، ديوان المطبوعات الجامعية،2012،ص61.

والتحرك في إطار توجه سياسي وعسكري موحد عكس ما كان عليه الأمر في المرحلة السابقة من ثورة التحرير حيث كان قائد ومجلس المنطقة المخولين باتخاذ القرارات ورسم الاستراتيجية الملائمة للكفاح [1]، وهكذا انعقد المؤتمر وافتتح أعماله يوم الثلاثاء 14 أوت 1956 لينتهي يوم 23 أوت حيث تم خلال الجلسات الاجتماع تقييم حصيلة 22 شهرا من الكفاح ودرس كل ما يتعلق بشؤون الثورة وعلى ضوئها تم توضيح استراتيجية العمل ليصادق بعها المؤتمرون بعد جملة من المناقشات على عدة قرارات ادراية وتنظيمية أهمها تقسيم البلاد إلى6 ولايات[2] ورسم حدودها من جميع الجهات وكذا تقسيم الولاية على النحو التالي : الولاية ثم المنطقة ثم الناحية ثم القسمة وتكون القيادة في مجلس الولاية جماعية بين قائد الولاية ونوابه الثلاث[3].

ووفقا لهذا التقسيم تشكلت الولاية السادسة[4] هده الولاية المستخدمة غلى اثر قرارات الصومام حيث ورثت بعض أجزاء من الولاية الخامسة مثل الاغواط وحاسي الرمل وغرداية من جهة الغرب كما ورثت من جهة الشرق جزء من الولاية الأولى والمتمثلة في بسكرة والوادي ويعود لها الجزء الأوسط من الأطلس الصحراوي وجبال أولاد نايل وجبال الزاب[5].

---

(1) محمد لحسن أزغيدي : مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني الجزائرية،1965-1962، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر،ص151.

(2) قسم مؤتمر الصومام الوطن إلى ستة ولايات وهيكلها التنظيمي كالتالي : الولاية تتكون من (6) مناطق يرأسها قائد برتبة صاغ ثاني (عقيد) أما المنطقة فتتكون من (3. 6) نواح يرأسها ضابط ثاني أما الناحية فتتكون من (4) قسمات، يقودها ملازم ثاني، ينظر: محمد العيد مطمر: المرجع السابق، ص101.

(3) عبد الله مقلاتي : المرجع السابق، ص ص63,64.

(4) ينظر: الملحق رقم 02.

(5) محمد تقية: الثورة الجزائرية المصدر الرمز والمآل، تر، عبد السلام عزيزي، القصبة، الجزائر،2010،ص176.

2) الإطار الجغرافي للمنطقة : من أوراس ا لنمامشة إلى الولاية السادسة

تنفيذا لقرارات مؤتمر الصومام تم رسم الخريطة الجغرافية الجديدة للثورة التي انبثقت عنها الولاية السادسة التاريخية بحدودها الجغرافية ونضمها المعروفة ، وعلى الرغم من أن هذه الولاية برجالها وطاقاتها وإمكاناتها المادية والمعنوية كانت في قلب معركة التحرير الوطني دوما حتى قبل مؤتمر الصومام ، وما فعله قادة المؤتمر لا يعدو أن يكون تصحيحا لوضع ثوري قائم بالفعل فرضه أبناء هذه الولاية بفضل انخراطهم في الكفاح المسلح منذ اللحظات الأولى[1].

حيث أسندت مسؤوليتها إلى علي ملاح [2] كقائد للولاية وتمت ترقيته إلى عقيد وصار يدعى " العقيد سي الشريف " وشملت الولاية السادسة المنطقة الصحراوية الشاسعة التي تمتد من جنوب الاوراس شمالا إلى أقصى نقطة في جنوب الصحراء ومن الحدود الليبية شرقا إلى حدود الولاية الخامسة [3].

---

(1) الهادي درواز : الولاية السادسة التاريخية تنظيم ووقائع 1954 – 1962 ، المرجع السابق، ص 114.

(2) علي ملاح ، من مواليد 1924 في بلدية امكيرا دائرة ذراع الميزان ولاية تيزي وزو كان من السباقين إلى النضال والثورة المسلحة من مرحلة الإعداد والتحضير إلى التنظيم والتفجير إلى المشاركة في القيادة والتسيير إلى أن لاقا ربه ، حيث سقط في ميدان الشرف والكرامة شهيدا في ضواحي قصر البوخاري سنة 1957 ، ينظر: محمد العيد مطمر : ص 101.

(3) سوسن عمري : العقيد محمد شعباني ودوره في الولاية السادسة وبعد الاستقلال 1954 – 1964 ، مذكرة مكلة لنيل شهادة الماستر ، التاريخ المعاصر ، إشراف، علي اجقو ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، 2012 ، 2013 ، ص 23 .

شهدت الولاية العديد من الأحداث والمؤامرات بدءا من اغتيال قائدها علي ملاح على يد الشريف بن سعيدي [1] في مارس 1957، حيث حلت الولاية من طرف لجنة التنسيق والتنفيذ لتبقى مناطقها تابعة للولايات المجاورة ، بعده سيعين سي الحواس خلفا له والذي رأى ضرورة التنسيق بين الأعمال العسكرية والسياسية مع زيان عاشور حيث قام بجملة من التنظيمات معه ومع عمر إدريس بعد استشهاد زيان عاشور وعلى إثر الاتصالات التي قام بها عمر إدريس تم إعادة إنشاء الولاية السادسة في أوائل 1958 وعين على رأسها سي الحواس ليشرع هو وعمر إدريس في استرجاع مناطق الولاية وعليه تم إلحاق منطقة جنوب بوسعادة وبسكرة وتقرت والتي كانت تسمى المنطقة الثالثة من الولاية السادسة بعد موافقة لجنة التنسيق والتنفيذ ومنه تم إعادة التقسيم لترتسم حدود مناطق الولاية السادسة[2].

وعليه ستتوضح بما في ذالك منطقة بوسعادة والتي هي موضوع بحثنا هذا .

حيث ستحتل هذه المنطقة موقعا جغرافيا مميزا فهي تبدأ من بوسعادة حتى أقصى الجنوب حيث تعد حلقة وصل واتصال معي عدد من الولايات التاريخية الثالثة والرابعة على وجه الخصوص ولا تبعد عن الجزائر العاصمة إلى بـ 22 كم فهي بذالك البوابة

---

(1) ولد سنة 1925 في دائرة ماجينو شلالة اللعذاورة ، تطوع في خدمة الجيش الفرنسي سنة 1944 وشارك في حرب الهند الصينية ، التحق بجيش التحرير الوطني بعد اتصاله بقادة الولاية السادسة ، كما قام بتصفية عدد من قادتها وعلى رأسهم علي ملاح في مارس 1957 وعمر الروجي أفريل 1957 ، نصب نفسه قائدا على الولاية الرابعة لكن سرعان ما أطيح به ، ينظر :

Mohamed teguia: l'Armée de libération national en wilaya IV preface de madeleleine rebérioux.CASBAH;Edition.alger2002.p.p57.58

(2) فاطنة خارف: الدور الوطني والعسكري للمنطقة الثالثة من الولاية السادسة إبان الثورة التحريرية 1954 – 1962 ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، التاريخ الحديث والمعاصر، إشراف، خير الدين شترة ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة المسيلة ، 2013 – 2014 ص 21 .

الغربية لصحراء الجنوبية للجزائر التي ازدادت أهميتها بتدفق النفط والغاز إلى الشمال والذي أصبح عصب الإقتصاد الفرنسي في تمويل حربه العدوانية والهمجية على الشعب الجزائري [1] وقد شملت هذه المنطقة المستحدثة الأجزاء الجنوبية الغربية من ولاية المسيلة أي دوائر: بوسعادة .. بن سرور عين ملح أولاد سيدي إبراهيم ، جبل امساعد وكذالك جنوب ولاية الجلفة التي تضم دوائر مسعد فيض البطمة عين الإبل كما تشمل ولايات غرداية ورقلة تمنراست[2] كما اشتملت المنطقة إلى ثلاث نواحي في كل ناحية عدد من القسمات، اكتسبت منطقة بوسعادة أهميتها لاستراتيجية والعسكرية والسياسية من كونها مقرا دائما للقيادة العسكرية للولاية السادسة ومعقلا لأهم منطقة عسكرية من مناطقها[3].

ثالثا : هيكلة وتنظيم المنطقة :

1) هيكلة وتنظيم :

تكونت القيادة العامة للولاية السادسة تحت قيادة الصاغ الثاني أحمد بن عبد الرزاق حمودة وكان على رأسها:

-عمر ادريس (فيصل) برتبة صاغ أول (رائد عسكري)

- الطيب جغلالي برتبة صاغ أول (رائد سياسي)

- محمد العربي بعرير صاغ أول (رائد مكلف بالاتصال والاخبار)

- محمد الشريف خير الدين برتبة ضابط مكلف بالصحة [4] .

---

(1) الهادي احمد درواز : العقيد محمد شعباني الأمل .. والألم ، دار هومة، الجزائر ، 2013 ص، 29 .

(2) تقلصت مساحة المنطقة بانضمام كل من : ورقلة ، غرداية ، الوادي ، تمنراست ، إلى المنطقة الخامسة التي تم استحداثها سنة 1962 ، ينظر : المنظمة الوطنية للمجاهدين : الملتقى الجهوي الثالث لكتابة تاريخ الثورة فترة التاريخية الممتدة ما بين 1959 – 1962 ، المنعقد يومي 17 – 18 أفريل 1987 ، ببوسعادة ص 16 .

(3) عبد الحميد عباسي: المرجع السابق، ص 147.

(4) لخميسي فريح : " العقيد سي الحواس مسيرة قائد الولاية السادسة 1923–1959 "، جسور للنشر والتوزيع ، الجزائر ، ص197.

أما منطقة بوسعادة فظلت مركزا للناحية الثالثة حسب الهيكلة السابقة (المنطقة الأولى الأوراس النمامشة) ، واستمرت مرتبطة تنظيميا بهذه المنطقة إلى ما بعد إنشاء الولاية السادسة خلال مؤتمر الصومام في أوت سنة 1956 وسريان قوانينها وأنظمتها ، ثم أصبحت مركزا للمنطقة الثالثة وفق هذا التنظيم وقد ظل الترتيب القيادي الذي يخص المنطقة هو ذات الترتيب الذي حدده مؤتمر الصومام فأعلى رتبة عسكرية لقيادة المنطقة هي رتبة ضابط ثاني ويساعده أربعة ضباط برتبة ضابط أول كل في مجال اختصاصه[1].

وعليه كانت مجالس قيادات المنطقة ونواحيها وقسماتها على النحو التالي : مجلس قيادة المنطقة وتعاقب عليها برتبة ضابط ثاني كل من : عبد الرحمان عبداوي ، محمد الطاهر لعجال وبرتبة ضابط أول كل من : احمد طالب ، رمضان حسوني ، عبد الحميد خباش ، عمار المعاليم ، إبراهيم بن يطو ، مخلوف بن قسيم ، السعيد عبادو ، علي الشريف ، محمد الطاهر خليفة ، حسين الساسي [2].

– **الناحية الأولى** : تعاقب على قيادتها برتبة ملازم ثاني كل من : محمد روينة ، بالقاسم مشيش ، عبد القادر ذبيح ، عمار المعاليم ، براهيم بن يطو ، عبادو السعيد[3]، محمد طاهر خليفة ، وبرتبة ملازم أول كل من : مخلوف بن قسيم ، عبد الحميد خباش ، عمار

---

(1) عبد الحميد عباسي : المرجع السابق ، ص 147.

(2) المنظمة الوطنية للمجاهدين : الملتقى الجهوي الثالث لكتابة تاريخ الثورة في الفترة التاريخية ما بين 1959 – 1962 ، المرجع السابق، ص 7.

(3) السعيد عبادو من مواليد 1936 ببرج بن عزوز بسكرة ، درس بالمعهد بقسنطينة انخرط في الثورة 1956 ، تقلد عدة مهام في الثورة ، عاصر الحواس ، وعاش مع شعباني ، اشتغل محافظ في حزب جبهة التحرير في عدة ولايات نائب رئيس للمجلس الوطني الشعبي ، عضو أمانة المنظمة الوطنية للمجاهدين ، ووزير للمجاهدين 94 – 99 ثم نائب رئس المجلس الوطني الشعبي ، ينظر : الهادي درواز : العقيد محمد شعباني الأمل.. والألم، ص 35 .

لمعاليم ، محمد إدريس ، احمد لقبايلي ، عبد الجبار بن المدني ، مختار طالب ، ارزيق يوسف ، رابح تينة ، وبرتبة مساعد التموين كل من : خالد ميهوبي ، يوسفي معمر ، محمد بن العمري ، عمار مدور[1].

قسمة 51 : وتضم بوسعادة ، لحوامد ، الديس ، أولاد عزوز[2] ، تعاقب على قيادتها برتبة مساعد كل من إبراهيم بن يطو ، رابح تينة ، عكاشة محمد بن عمار ، وبرتبة عريف أول كل من القاسم زاغر ، محمد طاهر خليفة ، عيسى حماني ، نويبات عمار ، مرواني زرواق ، عبد العزيز رحموني ، إسماعيل تينة ، رابح طويري محمد جقام ، محمد بخيرة ، مداني فرج الله ، محمد إدريس ، دحمان سلاطنية ، رابح دلهوم ، عمار المعاليم

قسمة 52 : وتضم أولاد سليمان [3] ، أولاد خالد ، بن سرور و واد الشعير [4]، تعاقب على قيادتها برتبة مساعد كل من : محمد زيان ، عمار حاجي ، وبرتبة عريف أول كل من : سليمان رابح ، بوعلام بغداد الصادق ارزوق ، بزيد الشعاع ، البشير مزياني ، رواس احمد ، المولود شريط ، محمد بوعصيدة ، محمد الحفناوي عمر دحماني ، رشيد إدريس ، إبراهيم بن يطو ، رابح تينة احمد بن عمار الطويري[5].

---

(1) المنظمة الوطنية للمجاهدين : الملتقى الجهوي الثالث لكتابة تاريخ الثورة في الفترة التاريخية ما بين 1959 – 1962 ، المرجع السابق، ص 7.

(2) عبد الحميد عباسي : المرجع السابق ، ص 152.

(3) مضاربهم في دائرة بن سرور المسيلة يحدهم من الشمال عرش لصحاري وبلدية امدوكال وشرقا بلدية الشعيبة وجنوبا عرش أولاد خالد و غربا عرشان الشرفة وأولاد فرج ، ينظر : الهادي احمد درواز ، الأمل والألم ، المرجع السابق، ص 55.

(4) الهادي احمد درواز : من تراث الولاية السادسة التاريخية ، ص 115.

(5) المنظمة الوطنية للمجاهدين : الملتقى الجهوي الثالث لكتابة تاريخ الثورة في التاريخية الممتدة ما بين 1959 – 1962، المرجع السابق، ص 8.

قسمة 53 : وتضم عين ملح ، أولاد حمد ، أولاد سيدي زيان[1] وتعاقب عليها برتبة مساعد كل من : محمد لبصير ، محمد زيان ، بشيري ، محمد بن لبشير ،وبرتبة عريف أول كل من : محمد بوسعادة مزيان ، مخلوف بولرباح ، عمر بالعقون ، حمة حاج ، محمد بالبشير ، رابح صيفي ، موسى بن عمر ، صالح كزباع ، سعد الله مبروكي[2] ،

قسمة 54 : وتضم أولاد فرج ، عين أغراب ، الهامل ، شرفة [3]، وتعاقب على قيادتها برتبة مساعد كل من : محمد عثماني ، عبد الجبار بن المداني ، وبرتبة عريف اول كل من : محمد خليف ، اخمد امغزي ، العربي بشار.

الناحية الثانية : وتعاقب على قيادتها برتبة ملازم ثاني كل من : مخلوف بن قسيم ، علي الشريف ، يوسف لمعمر ، وبرتبة ملازم أول كل من : علي الشريف ، بشيري ثامر ، زيدان نواصرية ، إبراهيم بن يطو ، بو جمعة مختار مخلط ، احمد حشاني ، وبرتبة مساعد التموين : محمد عذاورة[4] .

قسمة 55 : وتضم سليم ، الفضة ، مليليحة[5]، وتعاقب على قيادتها برتبة مساعد كل من : محمد بالعمري ، عبد لحميد عمري ، محمد كحلة ، الحاج رابح ، وبرتبة عريف أول كل من : عمر حيماوي ، العابد زروال ، سلمان رباح ، خليل الطاهر ، الحاج رابح ، محمد عبد الحميد ، بالقاسم قسميه ، عمر بن ايدير ، قويدر بن عمر الحاساني دارم ، لغويني بن طاسة.

---

(1) عبد الحميد عباسي: المرجع السابق، ص 152.

(2) المنظمة الوطنية للمجاهدين : الملتقى الجهوي الثالث لكتابة تاريخ الثورة في التاريخية الممتدة ما بين 1959 – 1962 ، المرجع السابق، ص 8.

(3) الهادي احمد درواز : من تراث الولاية السادسة التاريخية ، ص 115.

(4) المنظمة الوطنية للمجاهدين : الملتقى الجهوي الثالث لكتابة تاريخ الثورة في الفترة التاريخية الممتدة ما بين 1959 – 1962، المرجع السابق ،ص 8.

(5) الهادي احمد درواز : من تراث الولاية السادسة التاريخية ، ص 115.

قسمة 56 : وتعاقب على قيادتها برتبة مساعد كل من : رابح تينة ، بن المداني عبد الجبار ، علي قوجيل ، لخذاري زيان وبرتبة عريف اول كل من : العيشي قسيموري ، بزيد زرواق ، إبراهيم يوسفي ، العمري نصري ، علي قوجيل ، عبد الوهاب جودي ، قويدر بن عمر ، سوفيني بالقايد ، عمر بن العقون ، والجموعي بوذينة

قسمة 57 وتعاقب على قيادتها برتبة مساعد كل من : فرحات حسوني عمر نويبات ، علي قوجيل ، وبرتبة عريف أول كل من : إبراهيم زيدان ، عبد الوهاب جودي ، لخذاري زيان ، احمد عبسي ، مختار شرون ، العابد زروال ، محمد كحلة ، الحاج رابح ، مناد لعراف ، خليل بوحيدر [1].

قسمة 58 : وتضم سد الرحال ، قصر الحيران [2]، عين الإبل ، وتعاقب على قيادتها برتبة مساعد كل من : عبد الجبار بن المداني، عمر حيماوي ، محمد الهادي بن عبد السلام ، محمد كحلة ، وبرتبة عريف أول كل من : موسى معروف ، علي حركات ، جلول بن يطو ، العساسي دارم ، إبراهيم يوسفي ، محمد سهيلة ، مختار مخلط ، موسى شنيني ، مبارك لكعال ، محمد عثمان ، الدراجي بوبكر .

الناحية الثالثة : وتعاقب على قيادتها برتبة ملازم ثاني كل من : سعيد عبادو رشيد الصايم ، وبرتبة ملازم أول كل من : رابح لبيض ، احمد شرودة ، بوجمعة فرمة ، العابد زروال[3] ،

---

(1) المنظمة الوطنية للمجاهدين : الملتقى الجهوي الثالث لكتابة تاريخ الثورة في التاريخية الممتدة ما بين 1959 – 1962، المرجع السابق ،ص 8.

(2) الهادي احمد درواز : من تراث الولاية السادسة التاريخية ، ص 115.

(3) المنظمة الوطنية للمجاهدين : الملتقى الجهوي الثالث لكتابة تاريخ الثورة في التاريخية الممتدة ما بين 1959 – 1962، المرجع ،السابق، ص 8.

قسمة 59 : وتضم وسط غرداية ، بن ريان ، لقرارة [1]، لم يعثر على قادتهم اي معلومات .

قسمة 60 : وتعاقب عل قيادتها برتبة مساعد كل من : أولاد حيمودة ، دارم الهاشمي حمدون بصوص ، بغداد الشرع ، مولاي ابراهيم ، مختار طالب ، وبرتبة عريف أول كل من : مولاي محمد إبراهيم ، زهاري بن داون قويدر ، صادق محجوب ، محجوب الطاهر علي بوسماحة ، الشريف بالقاسم ، عبد القادر بن شاعة ، أعرابه محمد بن إسماعيل، بو خشبة الطيب[2].

قسمة 61 : وتضم متليلي ، المنيعة ، العطف [3] ، عين الصالح ، وتعاقب على قيادتها برتبة مساعد كل من : بغداد مصباح ، يحيى زهار ، وبرتبة عريف اول كل من: قادة سعيدات ، بخصوص وأولاد حيمودة محمد زاهر محمد بن لكحل ، يحيى صالح ، عامر التواتي ، قادة بن قويدر ، أيدن محمد ، محمد تامنراست[4].

---

(1) الهادي احمد درواز : من تراث الولاية السادسة التاريخية ، ص 115.

(2) المنظمة الوطنية للمجاهدين : الملتقى الجهوي الثالث لكتابة تاريخ الثورة في التاريخية الممتدة ما بين 1959 – 1962 المرجع السابق، ص 9.

(3) الهادي احمد درواز : من تراث الولاية السادسة التاريخية ، ص 115.

(4) المنظمة الوطنية للمجاهدين : الملتقى الجهوي الثالث لكتابة تاريخ الثورة في التاريخية الممتدة ما بين 1959 – 1962، المرجع السابق، ص 10.

قسمة 62 : وتضم تامنراست وضواحيها [1]، تعاقب عليها برتبة مساعد كل من : محمد بوصبع ، محجوب الصادق ، وبرتبة عريف اول كل من : محمد بن لكحل ، محمد أيدن ، مختار طالب ، طيب رزمة ، بوبكر بخوص ، الشيخ بو صلال ، عبد القادر عطاس ، محمد تامنراست ، عيسى عميرة ، محمد عرابة .

كما كان لمختلف الهيئات إدارة محكمة التنظيم بجميع خصائص التحكم في الشؤون العسكرية والمالية والاقتصادية والاجتماعية والمدنية والقضائية لكل هيأة من الولاية إلى القسمة وعليه ضم مكتب المنطقة كل من :

- السعيد عبادو : مسؤول خلفه عبد الباقي لمعافي ثم خالد جباري .
- الحسين الساسي كاتب خاص بقائد المنطقة والمكلف بالولاية.
- عبد القادر لمعافي المكلف بالتقارير السياسية .
- احمد بو لرباح مكلف بالتقارير العسكرية
- رابح صيفي مكلف بالتقارير السياسية .
- خالد جباري مكلف بالإعلام والطبع .
- بن عمر قويدر مكلف بالطبع والإعلام[2].

---

(1) الهادي احمد درواز : من تراث الولاية السادسة التاريخية ، ص 115.

(2) المنظمة الوطنية للمجاهدين : الملتقى الجهوي الثالث لكتابة تاريخ الثورة في التاريخية الممتدة ما بين 1959 – 1962، المرجع السابق ، ص 15.

الفصل الثاني

الدور الوطني والثوري المدني لمنطقة بوسعادة

أولا : دور التنظيمات السياسية والإدارية وتطورها

ثانيا : الدور الاقتصادي والاجتماعي للمنطقة

ثالثا : الدور الثقافي للمنطقة

1) دور التنظيمات السياسية والإدارية 1954-1956 :

جاء في تقرير الندوة الولائية لتحضير الملتقى الجهوي لكتابة تاريخ الثورة والمخصص للفترة ما بين 1955 – 1956 أن التنظيم السياسي للمنطقة[1] يعود للدور الذي لعبته التشكيلات الحزبية في توعية الجماهير الشعبية وتأطيرها في المدن والأرياف والقرى والمد اشر ، وذلك من خلال إنشائها للخلايا واللجان والمراكز ... ورغم الأزمات التي عرفتها هذه التشكيلات الحزبية قبل سنة 1954 ، إلا أن الفكرة الثورية التي تبناها مناضلوها برهنت على استمراريتها لتتفجر في ثورة عارمة هزة كيان المستعمر ، حيث تميزت المرحلة الأولى من الثورة بالسرية التامة والحذر الشديد والدقة في العمل ، وان كان الاوراس قد حمل مشعل الثورة إلى أنذالك لم يمنع من انتشارها وتوسيع رقعتها في المناطق المجاورة والتي نقلتها بدورها إلى المناطق القريبة منها [2].

---

(1) يرجع النشاط الوطني والثوري المدني لبوسعادة إلى بداية القرن 20 حيث كان الأمير خالد يتردد على المدينة بداعي تفقد والده الشيخ الهاشمي المقيم جبريا بها منذ سنة 1895 ، كما التقى ببوسعادة بإتيان ديني ذالك الرسام الفرنسي صديق العرب الذي دخل الإسلام وأصبح بذالك أخا في الله وفي الدين ، وبالتالي لم أسس أول جمعية سياسية سنة 1919 جمعية الشبان المسلمين واصدر جريدة الإقدام كان من أبناء المدينة من هو ضمن هذا التنظيم ، وبعد تأسيس حزب نجم شمال إفريقيا سنة 1924 كان لهذا الحزب نشاط سابق بالمنطقة حيث يعتبر صالح غندي أصيل مدينة بوسعادة من رواد هذا التيار ومن مؤسسيه ، هذا إضافة إلى الدور التي أدته زاوية الهامل حيث بفضلها انتشرت العلوم الشرعية واللغوية واستطاعت أن تحافظ على الهوية الوطنية والدينية للمجتمع ،ومن جهة أخرى كان لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين وللتيار الإصلاحي عموما نشاط مكثف بالمنطقة وتجسدت أنشطتها في الزيارات العلمية والخطط المسجدية والعمل الجمعوي والصحفي والتثقيفي ...ينظر : خير الدين شترة : المرجع السابق ، ص 8 كذالك ينظر : بوعلام بالسايح :الأمير خالد حفيد عبد القادر ، مجلة الثقافة ، ع 97 ، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية ، الجزائر ، 1987 ، ص9 .

(2) المنظمة الوطنية للمجاهدين : الندوة الولائية لتحضير الملتقي الجهوي لكتابة تاريخ الثورة من 1955 – 1956، المنعقدة بتاريخ 1983/04/07 ،المسيلة ، ص 2 .

وهذا ما يؤكده زيان طيبي في مذكراته " حياة من اجل وطن " أن منطقة بوسعادة وبحكم الاتصالات السابقة مع قادة الاوراس عن طريق الشهيد زيان عاشور عرفت هاته المنطقة تنظيم سابق ومحكم من طرف سي زيان الذي شرع منذ البداية في تجنيد الشباب وتنظيمهم في إطار لجان شعبية في المدن والقرى ومن هذا التنظيم انطلقت عملية تهيئة المنطقة لاحتضان الثورة والتبشير بها [1].

وفي هذا الإطار دائما عرفت هذه اللجان تطورا كبيرا وبارزا من حيث التسمية وظروف العمل والمهام المسندة إليها بالإضافة إلى التركيبة البشرية التي تفاعلت معها ، حيث كانت المرحلة الأولى جد هامة وحساسة تمثلت في تحسي الناس بالثورة واختيار الرجال والأعيان ووجهاء القوم ممن يتمتعون بثقة الشعب عند أهلهم وذويهم مما تطلب يقضه اكبر وعملا مضاعفا ، وجاء تنظيم هذه اللجان حسب تواجد السكان في الدن والقرى والمد اشر أوفي مضارب القبائل الاعراش المتناثرة عبرا تراب المنطقة [2]. ويمكن اعتبار هذه الطلائع نوات لجان أولى التي أوكلت لها نشر الثورة في المنطقة وهيكلتها و الاستفادة من دعمها وهي كالاتي :

-**لجان مدينة بوسعادة :** وفقا لتوجيهات زيان عاشور تم الشروع في تكوين الجان عبر دائرة بوسعادة وامتدا نشاطها إلى دائرة الجلفة ، وقبل الانطلاق في تشكيل هاته اللجان تم اختيار أفراد من ذوي الجاه والثقة من أبناء الاعراش المقيمين في بوسعادة وشكلت منهم لجنة وبعدها تم القيام بإيفاد كل منهم إلى منطقته ليبشر بالثورة ويحضر الأرضية لاحتضان جيش التحرير بناءا على تعليمات زيان عاشور الذي كان يوصي بالاتصال برؤساء القبائل الذين غالبا ما يكونوا أهلا للحل والربط في المشاكل التي يتلقاها العرش

(1) زيان طيبي : المصدر السابق ، ص 18 .

(2) الهادي احمد درواز : الولاية السادسة التاريخية تنظيم ووقائع 1954- 1962، المرجع السابق ، ص ص 4، 49.

كما يحضون بهيبة واحترام كبيرين عند أهاليهم وعشيرتهم [1]وعلى اية حال تم ذالك في إحدى الكتاتيب أولاد جلال وكان ذلك في سنة 1955 فكان منها كل من عبد القادر دلاوي[2]الذي أرسل إلى (الزعفران) قرب حاسي بحبح [3]، وعبد الله سعيد أرسل إلى(الهامل)، والشيخ بن عبد الرحمان أرسل إلى (المجدل)، ومحمد بن عطية أرسل إلى الرمانة (الحوا مد) ،وملكي محمد ولكي عمر إلى (جبل أمساعد) ، وعبد الحميد أرسل إلى (العليق) ، وأرسل احمد بن الحاج بالقاسم إلى (الديس) ، كما أرسل عبد القادر العماري إلى الجلفة ثم الاغواط ، كما أوكلت لمجموعة أخرى مهمة اختيار الأشخاص والاتصال والتمهيد لتحركات المجاهدين وتوفير الأكل واللباس وجمع التبرعات والسلاح وإيجاد مراكز لهم ، كما تم تكوين لجنة مدنية تعمل لفائدة الثور تم تشكيلها من خمسة أشخاص ومهامه كالآتي: عبد القادر دلاوي " كاتب عام ، وعميرة بن دغيم " مكلف بالتجنيد والاتصال ، وعبد الله " مسؤول عن الاتصال ، والطاهر مفتاح " مكلف بالتموين ، وابن كحيوش علي " مساعد له ومكلف بجمع الأدوية .

---

(1) خير الدين شترة : المرجع السابق ، ص 65 .

(2) عبد القادر دلاوي: هو عبد القادر بن احمد بن عبد الرحمان الدلاوي ولد بمدينة بوسعادة في ماي من عام 1933، التحق بزاوية الهامل ولم يطل مقامه بها كما يعتبر من لهم الشخصيات الوطنية والثورية بمنطقة بوسعادة ، تولى في أوائل الخمسينيات تعليم النشء بأحد الكتاتيب القرآنية وكان من الرواد الأوائل الذين ساهموا الحياة السياسية الوطنية حيث انخرط في حزب أحباب البيان والحرية ، وكان متأثر جدا بشخصية فرحات عباس حيث مثل بوسعادة في المؤتمر الوطني لشبيبة حزب أحباب البيان في ديسمبر 1952 ، إلى انه غير انتمائه السياسي إلى حزب الشعب لينضم سنة 1955 إلى لجان الثورية حيث ساهم في تكوين أول نوات للولاية السادسة إلى أن اكتشف أمره سنة 1957، حيث تم تهريبه من طرف جيش التحرير الوطني وبقى يناضل في صفوفه إلى غاية الاستقلال ، انتقل إلى رحمة الله يوم 04 أوت 2007، ينظر : المرجع نفسه ، ص 28– 30 .

(3) حسب ما جاء في التقرير منظمة المجاهدين خلال الندوة الولائية لكتابة تاريخ الثورة المنعقد يوم 17 أفريل 1983 بالمسيلة فان قائمة بوسعادة تختلف قليلا عن ما جاء في كتاب " محطات من النشاط الوطني ..لخير الدين شترة حيث نجد دلاوي عبد القادر أرسل إلى بوسعادة ، و القاسمي نور الدين أرسل إلى بحبح .

وفي أواخر سنة 1955 تكونت لجنة ثانية في الدشرة القبلية تعمل بالتنسيق مع الأولى وضمت كل من : شيخاوي عبد القادر ، بوتشيشة احمد ، إبراهيم بن عبد السلام ، بن زيان قدور سعيد دحماني ، انضمت هذه اللجنة إلى الأولى فيما بعد وخلال شهري ماي وجوان 1956 عقدت اجتماعا تقييميا لها حضره كل من زيان عاشور ، وسي الحواس ، والحسين بن عبد الباقي ، عند أولاد سيدي زيان هذا الاجتماع الذي خرج بمجلس جديد انبثق عنه مكتب ضم : عبد القادر الدلاوي " مكلف بالكتابة العامة ، ومفتاح الطاهر الذي خلفه بعد مدة شيخاوي على التموين ، واحمد بن الباهي "كلف بالقضاء ، والحاج عاشور " مكلف بالمالية ، واحمد بالي " للاتصال الخارجي بالغرب ، وعبد الله خارف " بالاتصال الخارجي بالجنوب ، وقدور بن زيان " للفداء [1].

– **لجان جبل مساعد** : وضم مجموعة من المجالس منها : مجلس أولاد العريضة ويضم بدوره أولاد بن عامر وأولاد محمد ، أولاد السعدي ، أولاد عثمان ، الطرارفة وترأسه كل من احمد بن بايزيد وعبد الرحمان عقبة ، مجلس البكاكية وترأسه بوشنافة و سعودي عمر بن علي ، مجلس العمامرة وترأسه بن عمر الحاج سعيد ، و رويني خارف ويضم الداركة العمارنية ، أولاد بركات مجلس أولاد ستيتة وترأسه كل من ملكي عمر بن عيسا وملكي لخضر ، مجلس أولاد جابر وترأسه عبد الكريم عامر بن احمد والقليطي عبد الدايم ومجلس الوذاينية وترأسه طيبي زيان وبن شلالي بالقاسم ، ويضم الشناخرية[2]

–**لجنة مسيف** : كانت للمنطقة اتصالات مبكرة بالثورة ويعود ذالك لقربها من منطقة الاوراس حيث تنبأ قادتها إلى أهمية المنطقة وذالك لجبالها فأرسلوا مجموعة من

---

(1) المنظمة الوطنية للمجاهدين : الندوة الولائية لتحضير الملتقى الجهوي لكتابة تاريخ الثورة من 1955 –1956، المرجع السابق ، ص 6.

(2) فاطنة خارف: المرجع السابق ، ص 26.

المجاهدين مع مطلع سنة 1955 وتمثل دورهم في توعية شبابها بأهمية الثورة ، إلى أن حل القائدان الحسين بن عبد الباقي والسي الحواس اللذان قاما بتشكيل لجنة بالمنطقة وهي كالآتي : رئيس اللجنة " خليفة العابد " كاتب اللجنة والمكلف بشؤون الأمانة ، العربي هلالي " رئيس المكتب التجاري عائب محمد " رئيس الشرطة ، وسلطاني بوسعدة أمين المال [2].

-**لجنة الهامل** : عرفت القرية اتصالات سرية مبكرة بالثورة عن طريق أبنائها الذين عاشوا الثورة في مناطقها الأولى ، وازداد إقبال سكان هذه القرية بعد أحداث " درمل الهامل أواخر سنة 1955 التي سبقت باتصالات بين مجاهدين ومناضلي القرية عن طريق خليل القاسمي نتج عنها تكوين لجنة نظامية لدعم الثورة اثر الاجتماع الذي اشرف عليه خليل القاسمي ضمت عددا من المناضلين ، وكلف بمهمة التنظيم الثوري للقرية فكان منه " حسني أبو الأنوار رئيسا ، عبد اللطيف بديره " كاتبا ، شويحة محمد علي مساعد الكاتب ، بن عليا عيسى مكلف بالاتصال ، عبد الكريم الحاج لخضر مكلف بمقطع الهامل ، إضافة إلى مجموعة من الأعضاء وكان لهذه الجنة دور في تعبئة السكان وجمع التبرعات.. وربط الاتصالات ، ولقد أضيفت لهذه اللجنة الصبغة الرسمية في سبتمبر 1956 من قبل القائد قرمي بتكليف من زيان عاشور [2] هذا الأخير الذي كان دائم التردد على القرية وزاويتها وكثير الاتصال بالشيخ مصطفى وبعض أفراد الأسرة القاسمية[3].

---

(1) أعمال الملتقى الوطني الثالث: تاريخ وأعلام المسيلة تحت شعار المسيلة خزان الثورة في القيادة والميدان ، ط 3 ، من 14 إلى 16 ديسمبر 2014 دار الثقافة ، المسيلة ، ص 12 .

(2) المنظمة الوطنية للمجاهدين : الندوة الولائية لتحضير الملتقى الجهوي لكتابة تاريخ الثورة من 1955 – 1956 ، المرجع السابق، ص ص 7,8 .

(3) عبد المنعم القاسمي : زاوية الهامل .. مسيرة قرن من العطاء والجهاد 1862–1962 ، ط 2 ، دار الخليل للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2013 ، ص 291 .

- **لجنة الحوا مد (بلدية الرمانة)** : يروي المجاهد عبد القادر دلاوي انه بعد أن تم تكليفه بتشكيل لجنة المجدل ذهب إلى لحوا مد بنفس الغرض وكون لجنة اصطحبها إلى زيان عاشور حيث التقى به في منطقة البيض قرب أولاد رابح في ديسمبر 1955 وكان عدد الجنود حوالي ثمانية منهم عمر إدريس وقدم لزيان عاشور أعضاء هذه اللجنة وهم عبد القادر بن النذير، والحاج علي ، والخوجة ، والسي شانبيط[1].

تشكيل لجنة الطلبة وعملها : كون طلبة بوسعادة مجلسا على اثري إضراب الطلبة حيث ترك أفراده مقاعد الدراسة والتحقوا بصفوف المجاهدين وذالك في ماي 1956 انبثق عنها مكتب ضم عبد الطيف مختار ، الساسوي المسعود سرقين محمد ، وهني السعيد ، وبازدياد المد الثوري وتعمقه وسط الجماهير عملت على تكوين مجلس خاص بالدعاية ومراقبة تحركات العدو وتفرعت عنه ثلاثة عشر لجنة تعمل تحت إشراف السيد طالبي مختار التلمساني [3].

كان لانصهار الطلبة في بوتقة النشاط المدني للثورة بالمدينة أعطى دفعا قويا بفضل النشاط والحيوية الذي يتميزون به فضلا عن الوعي الثقافي لدى هؤلاء فبمجرد هيكلتهم قاموا بتشكيل إدارة سرية في قبو مدرسة الاخوى طيبي حاليا ، والمسماة آنذاك مدرسة البلاطو وقد تم اختيار المكان لعدة أسباب منها موقع المدرسة في الحي الأوروبي الذي لا يثير الانتباه وتتعدم فيه المداهمات كما قامت هذه اللجنة بتجهيز القبو بآلات الطباعة والنسخ التي اقتناها طالب مختار من مكاتب الإدارة الفرنسية وأصبحت التقارير والمناشير وكذالك المراسلات كلها تطبع في هذا المكان [3].

---

(1) شهادة عبد القادر الدلاوي : فيديو مصور أعدته الكشافة الإسلامية فوج البدر ، بوسعادة بتاريخ 2004/12/10 على الساعة 16:05 بمقر سكناه .

(2) المنظمة الوطنية للمجاهدين : الندوة الولائية لتحضير الملتقى الجهوي لكتابة تاريخ الثورة من 1955 – 1956 ، المرجع السابق ، ص 7.

(3) خير الدين شترة ، المرجع السابق ، ص 110 .

2) تطور التنظيمات السياسية والإدارية بعد مؤتمر الصومام 1956:

ستعرف هذه اللجان الأولى تطورا وستتحدد مهامها وصلاحياتها وحدودها الإقليمية والإدارية بعد مؤتمر الصومام 1956 الذي كان وقفة تاريخية في تدعيم الثورة بحيث أصبحت مجالس القرى والبوادي والمناطق لها اتصال بالمواطنين الذين يعرفون أعضاء مجلسهم ويحكمونه في كل صغيرة وكبيرة كما يعد المجلس الشعبي مسئولا أمام الهياكل القاعدية كمجلس القسمة والناحية والمنطقة والولاية وعليه يمكن أن نوجز أعمال المجالس الشعبية وخصوصيات كل من مكتبها :

-**رئيس المجلس** : يعد رئس المجلس البلدي المسير الفعلي والناطق بسمه أمام الهيئات والهياكل القاعدية للثورة ، وفي المحافل الشعبية وهو يملك شخصية اعتبارية ويساعده في أداء مهامه مستشارون كالمرشد الاجتماعي والواعظ الديني والعرف بالعرف الاجتماعي والاقتصادي وغير ذالك[1].

-**مكتب الإصلاح** : ويتولى رئاسته احد أعضاء المجلس البلدي ويستعين في أداء مهامه بأشخاص من خارج المجلس ويطلع رئس المكتب بالاختصاصات التالية تسجيل عقود الزواج ، الطلاق ، المواليد ، الميراث ، وهو ما يعبر عنه بالحالة المدنية كما يضبط قوائم الشهداء وتسجيل الجرحى ، وضحايا الاستعمار وعوائل الشهداء وحرس الممتلكات الخاصة من المواطنين من مزارع وبساتين .. ويحصي الأئمة المساجد والكتاتيب وتدوين المنازعات والخصومات والأحكام التي يصدرها المجلس البلدي ويقوم بتسجيل المداولات ومحاضر الاجتماعات [2].

---

(1) الهادي احمد درواز :" الولاية السادسة التاريخية تنظيم ووقائع 1954– 1962، المرجع السابق ،ص ص 64. 65 .

(2) عبد الحميد عباسي : المرجع السابق ، ص 176 .

-**المكتب المالي** :يرأسه عضو المجلس البلدي ويساعده أعوانه في عدة مهام منها : ضبط الزكاة التي يجمعونها بعد المحاصيل الزراعية والمواشي ، تقدير الاشتراكات والضرائب الحربية وقبض التبرعات والهبات النقدية والعينية ، واستلام الخطايا التي تقدر على المواطنين ، وتوزيع المنح على أبنائها المستحقين كالعاملين عليها وعوائل المجاهدين والمعلمين والمساجين والمعتقلين... [1].

- **المكتب التجاري** : يضطلع المكتب التجاري الذي يتولى رئاسته احد أعضاء المجالس بتلبية احتياجات الجيش من عتاد ومئونة وملابس وآلات طبية وغير ذالك ، بناء على قوائم بهذه الاحتياجات يقدمها العريف الأول لإخباري مع المال اللازم لهذا الطلب ، ويقوم بجلبها من الأسواق والمدن وأماكن تواجدها ويساعده أعوان من تجار ومكلفين بالنقل والتخزين إلى أن يضمن إيصالها إلى الجيش .

- **مكتب الشرطة** : وغالبا ما يتشكل مكتب الشرطة من خمسة أعضاء يرأسهم العضو مسؤول الشرطة ، وقد يزيد عددهم إن دعت الضرورة إلى ذالك ، ويعد رئيس مكتب الشرطة مسئولا أمام رئيس المجلس البلدي ، وتنحصر مهمته في توفير الأمن العام وفك النزاعات والخلافات الثنائية ومعاقبة المخالفين والمجرمين ، ورصد الخونة والعملاء ويرفع تقريره اليومي إلى رئيس المجلس ويتلقى منه الأوامر الجديدة والمستعجلة لمباشرة تنفيذها [2].

---

(1) الهادي احمد درواز : الولاية السادسة التاريخية تنظيم ووقائع 1954-1962، المرجع السابق ، ص 65

(2) عبد الحميد عباسي : المرجع السابق، ص 177 .

3) التنظيمات المكملة لمجالس البلدية :

أحدثت هذه الهيئات والخلايا في السنوات الأخيرة من الثورة التحريرية وهي تتكفل بتنوير الرأي العام الوطني وتتكون من ثلاثة أفراد يتسمون بالوعي الكبير ويختارون من الشعب ويعملون تحت وصاية العريف الأول السياسي للقسمة ويتمثل دورهم في إحباط مؤامرات

العدو والرد على ادعاءاته كما تعمل على استمالة الشباب والمجندين في صفوف العدو لانضمامهم للثورة وتوطيد النظام لدى الشعب [1]هذا إضافة إلى المكاتب السرية و التي أخذت شكلا آخر من أشكال التنظيم القاعدي المعتمد أثناء الثورة ويتكون المكتب السري عادتا من ثلاث أفراد يعملون تحت إمرة العريف الأول للاتصال والأخبار ، ويتسم عملها بأقصى درجات الحيطة والحذر والسرية يضاف إلى عملها متابعة الخونة وعملاء الاستعمار كما تقوم هذه المكاتب بتوزيع المناشير الصادرة عن قيام الثورة والرد على الحملات الدعائية التي يقوم بها العدو[2].

– **المسبلون** : هم أولئك الذين وهبوا أنفسهم لله متطوعين لخدمة الوطن ، ومع اتساع رقعة الجهاد وتزايد عدد الراغبين في الانخراط في الثورة التحريرية وازدياد عدد المشبوهين من طرف قوات العدو ، وتدعيما لما جاء في مؤتمر الصومام 1956 اخذ هذا النوع من التنظيم في التطوع وهم يشكلون ثلاثة عناصر متباينة :

---

(1) الهادي احمد درواز : المرجع السابق ، ص 67 .

(2) عبد الحميد عباسي : المرجع السابق ، ص 178 .

1) **المسبلون** : وهم المنخرطون في النظام ويتمتعون بثقة المجلس البلدي والقيادة في جبهة التحرير الوطني وتنحصر مهمتهم في القيام بأعمال مساعدة للمجلس البلدي كنقل المئونة وبناء الصهاريج الماء وإيصال الرسائل وتبليغ الدعوات ويرتدون اللباس المدني

2) **الدرك** : وهي فرقة شبه عسكرية تتواجد دائما مع الجيش لمساعدته في جلب المئونة وكشف الطريق أثناء تحرك الجيش وإلقاء القبض على الخونة والمساعدة في العملية العسكرية ويرتدون الزى العسكري [1].

3) **الفدائيون** : هم رمز الثوار وطاقاتها في الميدان والمد اشر وعنصر من عناصر الكفاح المسلح وقد يعمل الفدائي بمفرده أو ضمن جماعة وتتمثل مهمته في ضرب العملاء وغلاة الاستعمار ونقل الخونة وشل حركة المستعمر وقطع اتصالاته وذالك بتخريب طرقاته ومنشآته الاقتصادية ومراكزه الاستعمارية [2].

4) مراكز الاتصال : وهم عبارة عن مناضلين تخصص ديارهم أو خيامهم في القرى الاعراش لاستقبال وتموين دوريات المجاهدين والمسبلين ورجال المكلفين بالبريد وتتمثل مهامهم الخاصة في الإشارة إلى أماكن تواجد وحدات الجيش ، تحضير الأكل لوحدات الجيش وتخضع إقامة هذه المراكز لمخطط تراعي فيه المسافات والظروف الأمنية

---

(1) عامر علواني : مساهمات في تاريخ الثورة قسمة 54 – بلدية الهامل – د، ط د. ن ، الهامل ، الجزائر ، 1998، ص 29 .

(2) المرجع نفسه ، ص 30 .

ولا يتولونها إلا ذوي الاستعداد الكامل للتضحية هم وعائلاتهم الذين كانوا منبع حياة الثورة [1] .

ثانيا: الدور الاقتصادي والاجتماعي للمنطقة :

إن الدارس لخريطة المنطقة يعرف موقعها في الوطن فإقليمه الشمالي يقع ضمن مناطق السهبية ، وتتخلله بعض الواحات في شكل شريط يزداد عرضا كلما اتجهنا نحوى الجنوب ، والجنوب الغربي ومناخها القاري المعروف بشدة حرارته صيفا وبرودته شتاءا حيث تختفي مظاهر الحيات الطبيعية كلما توغلت نحو الجنوب وعليه فان اقتصاد المنطقة يعتمد بالدرجة أولى على ما تجنيه واحات النخيل ، وما تدره المواشي من مدا خيل ومن هنا يمكننا التعرف على الاستراتيجية التي وضعها قادة الولاية ومسئوليها وكيف تتكيف مع الطبيعة ، وطورها في خدمة الثورة ، واعدو نظاما اقتصاديا قائما بذاته وخاص به معتمدين على قدراتهم الذاتية ومحافظين على توازنه الاقتصادي[2].

المجال الاقتصادي : إن المتفحص لموقع المنطقة وتركيبته البشرية والتواجد المكثف وقوات العدو يدرك مدى الأهمية التي أولاها قادة المنطقة لهذا الجانب الحيوي فاتساع الرقعة الجغرافية والطابع الصحراوي القاسي والمتميز والتباعد الكبير للسكان والتنقل الدائم لمضارب المواطنين الرحل ، مع الطابع الريفي والبدوي العام الذي يغلب عليه القساوة ، التجلد والتقشف من أهم العوامل التي دفعت بالمسئولين للتفكير في توفير

---

(1) المنظمة الوطنية للمجاهدين : الملتقى الجهوي الثالث لكتابة تاريخ الثورة للفترة التاريخية مابين 1959-1962 ، المرجع السابق ، ص 33.

(2) الهادي احمد درواز : تراث الولاية السادسة التاريخية ، ص 138.

متطلبات المعركة وتحسبهم للطوارئ التي أصبحت سمة عامة لدى المسئولين وأنا الاعتماد على النفس وتهيأت المستلزمات الضرورية في حياة المجاهد ويتجلى ذالك من خلال القرارات المطبقة والأهداف التي يجب الوصول إليها .

– كل منطقة مسئولة على تامين حاجيات جيشها ومتطلباته من مأكل وملبس وعتاد وأماكن تخزين

– عدم إثقال كاهل الموطنين بتمويل الجيش

– أن يكون لكل منطقة ما يكفيها من مئونة ولباس وعتاد لمدة سنة على الأقل ، وللوصول إلى هذه الأهداف جند لهذا العمل المسئولين التاليين :

أ) المحافظ السياسي [1]: نضرا لارتباطه الدائم بهياكل جبهة التحرير الوطني إضافة إلى مهام التعبئة العامة للجماهير والرد على الدعاية الفرنسية والمغرضة يقوم بجمع المداخيل المالية المشكلة من اشتراكات وتبرعات ، الزكاة ، الضرائب الحربية على الميسورين من الملاكين وكبار التجار وتقدم على تقارير شهرية [2].

---

(1) المحافظ السياسي : يتجلى دوره في تنظيم العلاقة بين جيش التحرير والشعب ويسهر على تنظيم المدن ويحمي الشعب من الدعايات الكاذبة للعدو وتنظيم مساعدة الشعب للثورة من تموين وإيواء ولباس ... ويحرك المسبلين والفدائيين ، ينظر : فاطمة خارف ، المرجع السابق ، ص 32 .

[2] الهادي احمد درواز : العقيد محمد شعباني الأمل.. والألم " ، المرجع السابق ، ص 39 .

ب) الاتصال والأخبار : تعد من المصالح المهمة التي انشاتها الثورة ومن مسئوليها في منطقة بوسعادة " خليفة محمد الطاهر [1] حيث يروي هذا الأخير أن من أولويات رجل الاتصال والأخبار أثناء الثورة التقاط الأخبار عن تحركات العدو ، والمشبوهين ، والخونة وكانت المسؤوليات في هذا المجال موزعة حسب التنظيم الإداري لجيش التحرير

الوطني القسمة – الناحية – المنطقة – الولاية ، كما يقوم بتشكيل الخلايا داخل المدن الاعراش[2]كما يعد المسئول الأول عن التموين وفي نفس الوقت يزود الجيش احتياجاته ومستلزماته من مئونة ، لباس ، وقماش ، وجلود ، وأدوات ، وعتاد ،وأدوية ...وهذا عن طريق شبكاته الإخبارية والتجارية وبالتالي عليه أن يوفر الطلبات التي ترد إليه من مختلف هياكل فروع المنطقة من كتائب ، فيالق ، ومراكز اتصال ، ومستشفيات ويقدمها للمكاتب التجارية المتواجدة في المجالس البلدية [3].

ج) مسؤول التموين والتخزين : لديه ارمادة كاملة مشكلة من عنصرين أساسين : أعضاء جيش التحرير ومسبلين ، مسؤول الرادات العامة ونقلها من المكاتب التجارية وتوزيعها على المخابئ المهيأة لها حزب النوعية كما يلبي طلبات الفروع ويقوم في كل شهر بجرد عام للمدخولات والمستهلكات والاحتياطي الباقي وقد من الواجب ذكر بعض أسماء الذين

---

(1) خليفة محمد الطاهر : من مواليد 8 مارس 1939 بمدينة بسكرة ، غادر مقاعد الدراسة شهر أكتوبر 1956 وانضم رفقت عدد من الطلبة إلى صفوف جيش التحرير الوطني تولى خلال الثورة عدة مسؤوليات كان آخرها عضو قيادة المنطقة الثالثة نواحي بوسعادة بالولاية السادسة ، ينظر : عبد القادر ماجن ، المجاهد خليفة محمد الطاهر يتحدث عن الاتصال والأخبار خلال الثورة ، مجلة أول نوفمبر ، ع 142 ، الجزائر ، المنظمة الوطنية للمجاهدين ، 1992 ، ص 41.

(2) المرجع نفسه ، ص 42.

(3) الهادي احمد درواز : العقيد محمد شعباني " الأمل.. والألم " ، المرجع السابق ، ص 39.

لعبوا دورا بارزا في هذا المجال أمثال " خالد ميهوبي ، علي طيباوي (المهيري) [1]، عبد المجيد عشيبة ، البشير سايح ، محمد بن احمد لعذاورة ، عمر عقوني ، احمد مهدي وكانت هذه العملية رغم صعوبتها وتعقيداتها لكن بفضل التنسيق المتكامل والإرادة الصلبة والمتابعة المستمرة والجدية في العمل ذللت كل تلك الصعوبات [2] وكانت العملية تتم كالآتي:

- **المدخولات أو الموارد** : وتعتبر كل ما تم جلبه أو تحصل عليه المكتب المالي من الشعب شهريا (اشتراكات ، تبرعات ، الخطايا ، غرامات شهرية أو فصلية ، الزكاة ، الضرائب ...) دعم المجهود الحربي سوءا كان ماليا أو عينيا مدخولا اقتصاديا ، يصنف حزب ماهيته وبنوده ويصب في تقرير المجلس إلى السياسي الذي يجمع مدا خيل المجالس البلدية التابعة لقطاعه يضعها تقرير موحد يرفع إلى القسمة و الناحية والمنطقة والولاية وتدون في سجلات رسمية ومختومة وتكون متطابقة من المجلس البلدي إلى أعلى قمة في الهيكل التنظيمي للولاية [3].

- **المخروجات** : وتضم كل الأموال التي ترصدها المنطقة أو الولاية لتلبية الاحتياجات النواحي والأقسام منها الشهرية للمئونة واللباس والأدوية ... وغيرها والفصلية : فهي مستحقات المجاهدين ، والعاملين ، والمعلمين ، والمنح العائلية ... الخ ، وكلها تعود

---

(1) علي طيباوي " مهيري ": من عرش أولاد سيدي زيان بوسعادة عرف عليه الذكاء والفطنة والشجاعة والإقدام ومعرفة الدروب والمسالك وأماكن تواجد المياه ، تقلد عدت مناصب في الثورة عسكريا واقتصاديا ، ينظر: الهادي احمد درواز : " من تراث الولاية السادسة التاريخية " ، المرجع السابق ، ص 181.

(2) الهادي احمد درواز : العقيد محمد شعباني " الأمل والألم " ، المرجع السابق ،ص 39.

(3) الهادي احمد درواز : " المنظومة اللوجستية للولاية السادسة التاريخية "، دار هومة للنشر والتوزيع ، الجزائر 2012 ، ص 21 .

للقسمة لتوزيعها على المجالس البلدية وتصرف حسب أوجه الصرف وترفع في تقارير وقوائم شهرية إلى أعلى هيئة في الهيكل الهرمي[1] ، كما شمل التموين أنواع مختلفة منها المئونة من المواد التي تمثلت في القمح والدقيق ، والتمور ، والمواد الغذائية ... ثم الباس ، والجلود ، والمطاط ، وهناك الآلات والمعدات الطبية والصيانة والإنارة بالإضافة لأدوات الكتابة وكانت المنطقة في هذا الشأن تملك آلات كتابة وطبع وسحب ونسخ ، وأخيرا الأهم الممثل في جمع الأسلحة[2].

المجال الصحي : بعد إعادة التنظيم الولاية السادسة مطلع سنة 1958 بقيادة الشهيد " احمد بن عبد الرزاق " أوكل إلى المجاهد " محمد الشريف خير الدين " [3] مهمة تنظيم القطاع لما يتمتع من خبرة عشر سنوات بين الطب العام والجراحة ، وبه أصبح للولاية طاقم صحي وقع على كاهله عبء الصحة العامة والمجاهدين وهيكلته وتنظيمه ومع تطور الثورة ، و ثقل واطئتها واتساع رقعة الكفاح ، وتزايد عدد الملتحقين بصفوفها ، واشتداد الأعمال العسكرية من معارك واشتباكات واستعمال العدو للقنابل المحرمة دوليا وغيرها من وسائل التدمير و الذي استعمل ضد المجاهدين ، أدت هذه العوامل والأسباب إلى تطور القطاع الصحي ، تأطير وهيكلة وتنظيم وذالك لتلبية الحاجات الضرورية للمجاهدين[4] كما تم وضع مستشفيات متنقلة تحسبا للظروف الطارئة أو في الكهوف والمغارات بعيدا عن أعين العدو وقد استطاعت المنطقة أن تحقق نجاحات

---

(1) الهادي احمد درواز : " من تراث الولاية السادسة التاريخية "، المرجع السابق ، ص 138.

(2) لخميسي فريح : المرجع السابق ، ص 209.

(3) محمد الشريف خير الدين : من مواليد بلدية القنطرة ولاية بسكرة حاليا ، جند في صفوف جيش التحرير في افريل 1956، تقلد عدة مناصب منها ضابط أول للصحة عند تشكيل الولاية السادسة عند تعيين سي الحواس على رأس قيادتها ، ينظر : لخميسي فريح : المرجع السابق ، ص 91.

(4) الهادي احمد درواز : المنظومة اللوجستية للولاية السادسة التاريخية ، المرجع السابق ، ص ص 66 ،67.

مهمة في هذا المجال حيث كان يتم التكفل بالمجاهدين المصابين في المعارك والعمليات بطريق جيدة دون الاضطرار إلى جلب الأطباء أو الخروج بالمرضى خارج الولاية حيث عمل المسئولين على توفير كل المستلزمات والمتطلبات الخاصة في هذا المجال من أدوية والمعدات الطبية هذا دون أن ننسى مبادرات المدنيين من أعراش المنطقة (الحمالات ، وأولاد فرج ، ...) [1]

أما بالنسبة لمنطقة بوسعادة فتعاقب عليها برتبة ملازم كل من : رزيق البشير ، ثم احمد القبايلي ويساعده على النواحي برتبة عريف أول و مساعد كل من : زروال الحسين على الناحية الأولى ، خيراني معمر على الناحية الثانية ، وشمبي موسى على الناحية الثالثة ، أما إطارات المواطنين الملحقين بالمستشفيات على مستوى المنطقة كل من : البشير رزيق برتبة ملازم ، في حين كان عبد الحميد مقداد عريف أول.

أما العرفاء فكان كلمن : عمراني عمر ، وقويسن موسى ، وبكراوي السعيد ، والبار عبد الحميد ، وصولي احمد ، كما وجد تموين عسكري موازي على مستوى المنطقة يعمل تحت إشراف الملازم احمد قبايلي نذكر منهم : برتبة عريف أول كل من " المدني عباس ، وسعد لله مبروكي ، وعيسى لعلاني ، وعبد القادر المهيري ، وبغدادي معروف ، في حين توكل مهمة حراسة المستشفيات إلى عدد من المجاهدين يقل عددهم أو يكثر حسب الحاجة، في حين كان من ممرضي المنطقة كلمن " دحمان الطاهر ، ولحلاش جمال في الناحية الأولى وإسماعيل تينة ، البشير رمضان ، قاسمي الحسين إبراهيم الناحية الثانية ، والشمبي موسى في الناحية الثالثة [2]، كما احتوى الفرع الصحي[3]على مدرسة لتكوين شبه طبي تنتقل مع المستشفى ويشرف عليها كل من احمد لقبايلي ،

---

(1) محمد الشريف خير الدين : شهادة مسجلة لدى متحف المجاهد بالمسيلة .

(2) المنظمة الوطنية للمجاهدين : الملتقى الجهوي الثالث لكتابة تاريخ الثورة للفترة التاريخية ما بين 1959 – 1962، المرجع السابق ، ص، ص 26 ،27 .

(3) لمعرفة توزيع المراكز الصحية بالمنطقة ينظر: الملحق رقم (5)

وزيوش محمد ،وكان يزود كل ممرض بكتيب " الممرض والثورة "الذي يتناول إرشادات طبية ومبادئ أولية للعلاج ، كما عرفت المنطقة مراكز صحية تعمل على توفير العناية للمجاهدين إلى حين وصولهم إلى المستشفى الولائي كما لم يقتصر دور الممرضين على أفراد الجيش بل كانوا يقومون بعلاج المواطنين المصابين أثناء غارات العدو على المداشر والخيام أما الأدوية تأتي عن طريق الشراء من طرف المناضلين أعوان المكاتب التجارية

وفي الجانب القضائي : كان على مستوى مكتب الولاية السادسة هيأة لمراقبة الأحكام والإفتاء وتتألف من المشايخ أمثال : محمد الحفناوي ، البشير اركيبي ، احمد ميمون ، الملازم أمين سلطاني ، وكانت كل المخالفات التي ترتكب من طرف الأفراد تعرض على المحاكم العسكرية أما المنازعات والمخالفات التي تحدث في أوساط الشعب فيحكم فيها من طرف مكتب الإصلاح في المجالس البلدية وكان لهذه المحاكم دليل ومرشد يتضمن نوع المخالفة والعقوبة المستحقة [1]، ومن بين الشخصيات المجاهدة التي تولت مسؤولية القضاء في منطقة بوسعادة نذكر منهم محمودي محمد بن معاش فكان يقوم بفك الخصومات بين أفراد المنطقة كما كان ينتقل من مكان إلى آخر للتوعية والتجديد لصالح الثورة . و من قضاة المنطقة عباسي محمد بن الأخضر الذي كانت له فاعلية في الوسط الاجتماعي بما تميز به من صفات علمية وثقافية ومن القضاة أيضا الشيخ الغربي الحاج العربي ، واحمد بن محمد قبشي والذي كان مكلف بكتابة الرسائل والوثائق ، وهناك جماعة الاعراش التابعين للمنطقة ، يطلق عليهم تجاوزا أهل الحل والعقد يقومون بمهمة القضاء في المنطقة أثناء الثورة وبعد استرجاع السيادة الوطنية [2] .

---

(1) المنظمة الوطنية للمجاهدين: المرجع نفسه ، ص 28.

(2) أعمال الملتقى الوطني حول القضاء إبان الثورة التحريرية ، المنعقد بجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة 16 – 17 مارس 2005 ، منشورات وزارت المجاهدين ، الجزائر ، 2007 ، ص ص 179,180.

أما في الجانب الاجتماعي : فان الجيش التحرير الوطني كان يتكفل بحاجيات الموطنين المتواجدين في المناطق المحرمة وهذا بقصد تشجيعهم على البقاء سندا للثورة كما كان الجيش التحرير يقدم المنح للأرامل الشهداء والأسرى والمساجين والمفقودين والمنكوبين والمعدومين وفي هذا الإطار يجدر تسجيل روح التعاون الذي كان يسود مختلف الفئات الشعبية [1].

وصفوة القول يرجع الفضل في لتنظيم المنطقة الى الجهود التي قام بها سي الحواس في المجال الصحي والقضائي وغيرها من التنظيمات التي حرص على تنفيذها .

ثالثا الدور الثقافي للمنطقة :

لم تكن الثورة الجزائرية ثورة مسلحة ضد الاستعمار الاستيطاني الكولونيالي وقواته الاحتلالية وما نتج عنها من محن وماسي ، وويلات بل كانت ثورة عامة وشاملة على الموروث السيئ والتركة الثقيلة التي خلفها ليل الاستعمار الطويل ، الذي يعد التجهيل من أبرز سماته ومن ثمة شكل التعليم محورا أساسيا وهاما في الثورة التحريرية منذ انطلاقتها الأولى وأعطت له العناية اللازمة لأهميته في تكوين الإنسان الجزائري المتحرر من عقدة الجهل والتخلف الفكري الثقافي [2].

---

(1) المنظمة الوطنية للمجاهدين: الملتقى الجهوي الثالث لكتابة تاريخ الثورة للفترة التاريخية مابين 1959-1962،المرجع السابق ، ص 31.

(2) الهادي احمد درواز: من تراث الولاية السادسة التاريخية ، المرجع السابق ، ص 162.

حيث اعتنت قيادة الولاية السادسة متمثلة في العقيد محمد شعباني [1]بالتعليم والتكوين الميداني السريع إضافة للأهمية البالغة التي منحتها للإطارات المشكلة لمختلف هياكل الثورة واكتسابها المعرفة والخبرات عن التكوين والتأهيل في مجالات التي لها علاقة من مرحلة ونلمس ذالك من خلال التوجيهات العمة والقوانين والتعليمات التي أصدرتها القيادة في هذا الشأن ومنها قانون رقم 547/66 الصادر في ماي 1959 والمؤسس للجان والأوقاف والشؤون الدينية على مستوى الولاية والنواحي والأقسام والجالس البلدية[2]كل هذا يوحي بالأهمية والعناية الموكلة لهذا القطاع الذي عرف تطورا واتخذا مع الأيام محورين بازين :

– حول التعليم ومحو الأمية : ويشمل كل أفراد الشعب صغارا وكبارا وأعضاء المنضمة الوطنية لجبهة التحرير الوطني بمختلف تشكيلاتها والمتواجدين في المعتقلات والمحتشدات ، ومراكز التجمع التي أقامتها السلطات العدوانية

---

(1) محمد شعباني ولد في 4 سبتمبر 1934 في بلدية اوماش دائرة أورال ولاية بسكرة ، رحل إلى قسنطينة لمتابعة تعليمه التحق بالثورة سنة 1955 كان كاتبا بمكتب المنطقة الثالثة التابعة آن ذاك للولاية الأولى (الاوراس) رقي إلى رتبة ملازم أول ثم مسؤول الناحية الرابعة بنفس المنطقة برتبة ملازم ثاني وفي ربيع 1958 رقي إلى رتبة ضابط أول واختير سنة 1959 منسقا للولاية السادسة وتم ترسيمه فيما بعد على رأس الولاية برتبة صاغ ثاني سنة 1961 وكان اصغر عقيد في الثورة وضل على رأس الولاية حتى الاستقلال وللمزيد ينظر : محمد علوي ، قادة ولايات الثورة الجزائرية 1954–1962، ط 1، منشورات مديرية الثقافة ، بسكرة ، 2013 ،ص 188، 192.

(2) سوسن عمري : المرج السابق ، ص 56.

– حول التكوين الميداني والسياسي والثقافة العامة التي يجب أن يطلع عليها ويعرفها كل منخرط في الجيش التحرير الوطني [1].

وهكذا تم وضع جدول زمني يحدد فيه سعات التعليم اليومي وتوزيعها صباحا وبعد الزوال ، وفي المساء كما تم إعطاء العناية اللازمة للتعليم الإجباري والإلزامي على الذكور والإناث وتم فيه تحديد التلاميذ لكل قسم وعددهم أربعون أما الراحة الأسبوعية فقد حددت مساء يوم الاثنين ويم الجمعة وبالنسبة للعطل الدينية حددت بأسبوع للعيدين (عيد الفطر وعيد الأضحى) وثلاثة أيام للمولد النبوي الشريف ، ويوم واحد لرأس السنة الهجرية (أول محرم)

كما حرصت جبهة التحرير الوطني على وضع خلايا لها داخل المعتقلات التي أقامتها السلطات الاستعمارية من اجل التعليم ومحو الأمية بين المعتقلين حيث استطاعت أن تجند ذوي الكفاءة العلمية من المعتقلين لمختلف المجالات ، وكم من معتقل خرج وهو يحسن القراءة والكتابة ، وازداد وعيه النضالي ، وتكوينه السياسي رغم الظروف القاسية التي كان يحياها هناك [2].

2) التكوين : انطلاقا من مبدأ الاعتماد على النفس والحفاظ عل التراث الوطني ، واصلت الثورة التمسك بهذا المبدأ واستفادت من كل الخبرات في شتى الميادين اذ لم تستغني عن معلمي القران وأسندت لهم تعليم الصبيان ولم تستغني عن الحدادين والنجارين واستعملتهم في صنع السلاح وتابعت الثورة من الاستفادة من كل الخبرات في جميع الميادين وعليه شملت تكوين نوعان عام وخاص

---

(1) الهادي احمد درواز : من تراث الولاية السادسة التاريخية ، المرجع السابق ، ص 163.

(2) المرجع نفسه ، ص 164.

ا) **التكوين العام** : هو تلك المبادئ والأسس العامة التي يجب أن يطلع علها المجاهد ويعرف حقوقه وواجباته والمعلومات الأولية عن تاريخه الوطني وزعماء وقادة ثورته ليتجلى ذالك من خلال محو الأمية للذين لم تتح لهم فرصة التعليم في ضل الاستعمار الفرنسي ، بحيث كلف من يعرف القراءة والكتابة بان يعلمها لأخيه المجاهد ونظمت لذالك الغرض أدوات وأوقات للتغلب على هذه التركة السيئة وعليه رفعت الأمية بشكل ملحوظ كما عمل محمد شعباني رفقت اعو انه ومنهم السعيد عبادو ،والذي كان محا فضا سياسيا على مدينة بوسعادة وقتها إلى إعداد كتيب موجز عن تاريخ الجزائر من جزأين في شكل أسئلة وأجوبة بعنوان " كون نفسك يا مجاهد "[1]، ووزع على المجاهدين لقراءتهما وحفظهما هذا إضافة إلى حفظا الأناشيد الوطنية الشائعة والممجدة للثورة وهذا من خلال التدريبات الاستعراضية

والاحتفالات بالأيام الوطنية ، أيضا ووزع وطبع كتيب جغرافيا العالم ، ابتداء من الدول العربية والدول المؤيدة لكفاح الشعب الجزائري الذي يحتوي على المعلومات التالية : اسم البلد ، عاصمته ، مساحته ، وعدد سكانه، ديانته ، موقعه الجغرافي ، نظامه السياسي ، اسم رئيس دولته ، موقفه من الثورة الجزائرية [2].

ب) **التكوين الخاص** : هو ذالك التكوين الذي يشمل مختلف الإطارات سياسيين ، العسكريين ، الاقتصاديين ، إخباريين ، ممرضين ، وغيرهم ممن تحتاجهم الثورة في مسيرتها ونشاطها اليومي وتعد مكاتب القسمات والنواحي ومناطق و الولاية وأمناء سر

---

(3) كون نفسك يا مجاهد ، يحتوي على جزأين مؤلفه محمد شعباني وهو مختصر لتاريخ الجزائر الحديث والمعاصر، لكل مجاهدي الولاية والتنظيمات الشعبية ، ينظر: الهادي احمد درواز: الولاية السادسة التاريخية تنظيم ووقائع 1954-1962 ، المرجع السابق ، ص 110.

(4) الهادي احمد درواز : العقيد محمد شعباني " الأمل والألم " ، ص ص 34 ، 35 .

مجالس النواحي والمناطق ، أهم مصادر هذا التكوين وقلما نجد إطارا لم يتخرج منها باعتبارها نقاط تجمع المعلومات ومخابر للدراسات والتحليل ، ووجود إطارات مؤهلة لتأطير ومن هذه المعطيات اهتم محمد شعباني بهذه الفئة اهتماما كبيرا وشجعها على البذل والعطاء والتنافس والإبداع[1].

عرف مكتب المنطقة في عهده زخما كبيرا في الإنتاج الفكري و الإبداع الإداري والتكوين السياسي والعسكر و الاستعلامات وظهرت في شكل توجيهات وإصدارات تساعد المسئولين في أداء مهامهم منها " التعليمات السوداء " [2] " القائد وحرب العصابات "[3]إضافة إلى أعادت إثراء القوانين الداخلية المؤقتة لكل المسئولين لمختلف الرتب والمهام ، بما فيهم هياكل ، جبهة التحرير الوطني ، المجالس البلدية ، خلايا الدرك والاستعلامات كما تم تدعيم المجالس البلدية ببطاقات نموذجية عن الحالة المدنية وضبطها في سجلات ثابتة مثل الزواج ، الازدياد ، الطلاق ، الوفاة ، بيع وشراء ...[4].

الإعلام : لقد فكرة العمل وحدوي في الثورة نقطة حاسمة في نجاحها ، وتبدا هذه الوحدة منذ ليلة أول نوفمبر 1954 حيث نجد أن الأحداث قد عمت مختلف أنحاء القطر الجزائري ، وهذا مظهر لوحدة جغرافية بشرية تنظيمية ومن مظاهره كذالك القيادة الفردية كما تميزت الثورة خاصة وأن كل الفئات الجزائرية قد شاركت فيها وهذا ما يعطيها خاصة

---

(1) فاطنة خارف : المرجع السابق ، ص 39 .

(2) التعليمات السوداء هي ترجمة لغرض التجسس وأعمال الجوسسة الانجليزية ، ألمانية ، فرنسية ، قام بترجمتها المعافي عبد الباقي الذي كان يرأس المنطقة الثالثة حينها ، ينظر نفسه .

(3) مؤلفها محمد شعباني : وتتضمن مميزات القائد واستراتيجية حرب العصابات وهي مقتبسة من مذكرات ماوتسي تونغ وهوشي منه والجنرال جياب ، قام بترجمة وصياغة ما يمكن الاستفادة منه ، ينظر : الهادي احمد درواز : العقيد محمد شعباني الأمل.. والألم ، المرجع السابق، ص 37 .

(4) فاطنة خارف : المرجع السابق ، ص 39 .

في السنوات الأخيرة صفة الشمولية ولذالك كان ينقصها عمل إعلامي محض يقوم بتنوير الرأي العام ويدحض الدعاية الفرنسية [1].

اقتصر الإعلام الثوري في البداية على المنشورات التي لم تكن في متناول الجميع حيث اقتصرا على المرشدين فقط بحيث كانوا يقومون بنشرها وتوزيعها وابرزا الهدف مما تحتويه عبر المدن والقرى والمد اشر وفي سرية تامة خشية أن يعثر عليها المستعمر وعملائه ، وهذا ما كان عليه الأمر طيلة السنتين الأوليتين من عمر الثورة [2]إلا أن الهزائم العسكرية المتكررة التي منيت بها فرنسا دفع بها إلى إتباع طريقة جديدة في المعركة وذالك بالاعتماد على برنامج وضع من طرف مصالح الحرب النفسية [3].وقصد مواجهة هذه الهجمة الجهنمية المتزامنة مع الحصار العسكري والاقتصادي على الثورة عمدت قيادة جبهة التحرير الوطني بالولاية السادسة وبالإضافة إلى العمل المباشر الذي يقوم به الضباط السياسيون والإخباريون إلى اصدر العديد من المجلات والمنشورات نذكر من بينها " مجلة صدى الجبال " [4] ويكتب فيها عدد من إطارات الولاية والمنطقة ونشريه القائد وحرب العصابات وكتيب الممرض و الثورة الذي يتناول

---

(1) جندي خليفة وآخرون ، حوار حول الثورة ، ج 3 ، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية ، الجزائر ، ص 242.

(2) المنظمة الوطنية للمجاهدين : الندوة الولائية لتحضير الملتقى الجهوي لكتابة تاريخ الثورة 1955-1956 ، المرجع السابق ، ص29 .

(3) حامد ربيع ، الحرب النفسية في المنطقة العربية ، ط 1 ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، لبنان 1974 ، ص 37 .

(4) صدى الجبال : مؤلفها العقيد محمد شعباني وهي مجلة ثقافية سياسية إخبارية تصدرها الولاية السادسة ، ينظر: الهادي احمد درواز :الولاية السادسة التاريخية تنظيم ووقائع 1954-1956، المرجع السابق، ص 110.

إرشادات طبية ومبادئ العلاج الأولية ، كما لم تهمل القيادة الجانب الثقافي حيث كان محو الأمية وتعلم اللغة الوطنية احد بنود واجبات المجاهد الأصلية وهكذا يمكن التأكد من أن الأمية انمحت في صفوف المجاهدين والمناضلين والمنضمات المدنية وجبهة التحرير الوطني وبالإضافة إلى المحاضرات ذات الطابع التاريخي والديني والسياسي [1]وهذا بالإضافة إلى ظهور مجموعة من المقالات لعدد من المجاهدين أمثال " محمد شعباني ، والطاهر لعجال ، السعيد لعبادو ، وغيرهم ومن المقالات البارزة " صحراؤنا والتنا ور الاستعماري ، لن نلين ما تمادى الدهر فيها ، مهزلة المهازل " زيادة على أخبار المعارك العسكرية التي تقوم بها الولاية [2].

هذا دون أن ننسى زاوية الهامل (1862 – 1962) ومعهدها الذي يعتبر مصدر إشعاع للفكر الديني ورمزا من رموز الثقافة المتأصلة ونموذجا للزوايا الصالحة التي خدمت اللغة والثقافة العربية الإسلامية طيلة العهد الاستعماري وواصلت مسيرتها المظفرة إبان ثورة التحرير بأمر من جبهة وجيش التحرير الوطني في مجال التربية والتعليم والإدارة ..[3].

---

(1) المنظمة الوطنية للمجاهدين : الملتقى الجهوي الثالث لكتابة تاريخ الثورة للفترة التاريخية المنتدى من 1959-1962 ، المرجع السابق ، ص 19.

(2) الهادي احمد درواز : العقيد محمد شعباني الأمل والألم ، المرجع السابق، ص ص، 37 . 38 .

(3) الحاج مزاري : المرجع السابق ، ص 39.

الفصل الثالث

دور بوسعادة العسكري في الثورة التحريرية

أولا : مواجهة المنطقة لحركة بلونيس المناوئة للثورة

ثانيا : إفشال المنطقة لمؤامرة فصل الصحراء

ثالثا : أهم المعارك والعمليات العسكرية بالمنطقة

رابعا : التموين والتسليح

أولا : مواجهة المنطقة لحركة بلونيس المناوئة للثورة :

1) بداية الحركة المناوئة وتطورها :

تنوعت الممارسات العسكرية للجيش الفرنسي التي اتبعها في مختلف مناطق الوطن فإلى جانب السياسة القمعية والحصار الاقتصادي و العسكري ، تركزت اهتمامات الجيش الفرنسي أيضا في محاولة ضرب أفراد الشعب الجزائري بعضه ببعض وذلك بإتباع أسلوب التفرقة بينهم ، هذه السياسة التي ما فتئ يركز عليها منذ أن وطأة أقدامها أراضي الجزائر، بدأت خيوط هذه المؤامرة في منطقة القبائل واختيرا محمد بلونيس[1]احد

مناضلي الحركة الوطنية الذي ادخل السجن ضمن المشبوهين الذين اعتقدت فرنسا في البداية أنهم مفجرو ثورة نوفمبر 1954 ، وفي السجن وجدت المخابرات الفرنسية في بلونيس ضالتها لتضليل الشعب وضرب الثورة من الداخل [2]

وكان من دواعي توجيه هذه الحركة نحو الصحراء هو اتساع رقعة الثورة وانتشارها وشموليتها ، إضافة إلى اكتشاف البترول في الصحراء وعليه شكلت المنطقة موقعا استراتيجيا لوجودها على خط المواصلات البرية عبر الطرق التي تربط حقول البترول بشمال البلاد بواسطة الناقلات الضخمة التي تعبرها باستمرار[3]

---

(1) محمد بلونيس : ولد بعائلة ثرية تقطن ببرج منايل ، كان عضوا بارزا في الحركة الوطنية قبل اندلاع الثورة المسلحة 1954 ، في غمرة الخلاف الذي نشب داخل الحركة وانقسامها اختار هو فريق الميصاليين وأصبح من أعداء الثورة الجزائرية بالتنسيق مع الجيش الفرنسي لقي مصرعه في 19 جويلية 1958 ، ينظر : محمد العيد مطمر :المرجع السابق ، ص 119.

(2) الهادي احمد درواز : المنظومة اللوجستية للولاية السادسة التاريخية ، المرجع السابق ، ص 115 .

(3) المنظمة الوطنية للمجاهدين : دور الولاية السادسة التاريخية في التصدي للحركة المناوئة ، الجلفة ، 17 / 19 جوان 1995 ، ص 17.

ومن خلال شهادة المجاهد لخضر بورقعة في مذكراته شاهد على اغتيال الثورة أن الإهمال الذي طال الولاية السادسة وعدم إعطائها الاهتمام اللائق كباقي الولايات كان السبب في توجه الميصاليين إليها بعد فرارهم من الشمال اثر المعارك الضارية والضربات الموجعة التي تلقوها على يد وحدات جيش التحرير فانسحب من بقي منهم إلى المنطقة الوسطى من الولاية السادسة نضرا لتوفرها على المواصفات الاستراتيجية ما جعل من بلونيس بالتنسيق مع ضباط العدو الفرنسي من اتخاذها مقرا للقيادة [1]

وبعد تمكن هذا الأخير من الوصول والتمركز بمناعة في أواخر أفريل 1956 اتصل بزيان عاشور محاولا استعطافه ومدعيا تعرضه للقمع والمطاردة من القبائل طالبا إمدادها بالمئونة والسلاح كما شرع في نفس الوقت بإنشاء تنظيم خاص به في تلك الجهة وما كان من الشيخ زيان أن راسل القائد الحواس يستفسره لأمر بحكم التنسيق القائم بينهما وقبل أن يصل رد الحواس القاضي بضرورة التأكد من الأمر بدأ يظهر على بلونيس وأتباعه تصرفات منافية للمبادئ الثورية والقيم الأخلاقية ، وإزاء هذه الأعمال كلف القائد سي الحواس مساعده عمر إدريس وأوكل إليه طرده والقضاء عليه فانسحب بلونيس إلى مكان يدعى القطفة ليعاود الرجوع رفقة جنوده وممن تطوع في جيشه[2]

استطاع بلونيس الحصول على دعم وحماية السلطات الفرنسية فتم تموينه بالسلاح والمئونة والعتاد كما زودته قيادة الجيش الفرنسي بعدد من الضباط الذين لهم خبرة وتجربة في حرب العصابات مثل الضابط ايمز الذي عمل مستشارا له كما سمحت الإدارة الفرنسية بفرض التجنيد الإجباري على الاعراش بمعدل 60 فردا لكل عرش

---

(1) لخضر بورقعة : مذكرات شاهد على اغتيال الثورة ، ط 1 ، تح ، الصادق بخوش ، دار الحكمة للنشر ، الجزائر ، 1990 ، ص 7 .

(2) المنظمة الوطنية للمجاهدين : دور الولاية السادسة التاريخية في التصدي للحركة المناوئة ، المرجع السابق ، ص 18.

إن هذا الدعم الذي تحقق لبن لونيس جعله يقوم بعدة عمليات وإعدامات ضد ثوار جيش التحرير الوطني وجبهته ، فضلا عن أن السلطات الفرنسية اعتبرته المتحدث باسم الشعب الجزائري [1].

وفي خضم هذه الأحداث والتطورات شاءت الظروف أن تعيش المنطقة ظروفا صعبة وحرجة بدأ من استشهاد زيان عاشور في 7 / 11 / 1956 وغياب بعض المسئولين الذين كانوا في مهمة بالمغرب وهو ما استغله بلونيس وجماعته الضالة [2].

وبعد التجاوزات الخطيرة التي قام بها بلونيس وجيشه من إعدام وقتل ونهب في حق الجزائريين ، قرر جيش جبهة التحرير الوطني تصفية الحركة وطلبت الولاية السادسة المساعدة من الولايتين الرابعة والأولى ، والتي أرسلتا وحدات عسكرية لتطهير الولاية السادسة من الميصاليين[3]

2) استراتيجية الثورة في مواجهة الحركة :

لمواجهة الخطر الذي مثلته الحركة المناوئة والتصدي والقضاء عليها قررت قيادة الثورة بالولاية على وضع خطة أو استراتيجية ذات شقين سياسي وعسكري واعتمدت الخطة السياسية على ما يلي :

---

(1) محمد برمكي : الجيش الفرنسي في الصحراء الجزائرية 1954 – 1962 ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير ، التاريخ الحديث والمعاصر ، إشراف، عبد المجيد بن نعيمة كلية العلوم الإنسانية الحضارة الإسلامية ، جامعة وهران ، 2009 ، 2010 ، ص 120.

(2) الهادي احمد درواز : المنظومة اللوجستية بالولاية السادسة التاريخية ، المرجع السابق ، ص 119 .

(3) علي كافي : مذكرات علي كافي من المناضل السياسي إلى القائد العسكري 1946 – 1962 ، دار القصبة ، الجزائر ، 1999 ، ص 141 .

– اختراق صفوف الحركة عن طريق الاتصال ومراسلة رؤساء الاعراش وإعادتهم إلى الصواب

– تكثيف العمل السياسي ورفع معنويات الشعب بحملات توعية للقضاء على الحركة

– الإكثار من الحملات الإعلامية المكتوبة ، المناشير لفضح المؤامرة ومدبريها وأهدافها[1]

– زعزعة ثقة الفرنسيين في جدوى هذه الحركة وبث الخوف في صفوفهم من سقوط أسلحتهم في أيدي المجاهدين، مثل ما حدث في معركة الزرقة بجبل أمساعد بالقرب من الهامل 25 جانفي 1958 التي قتل فيها الضابط ريكول برصاصة أطلقها عليه المجاهدون من بندقية تم اغتنامها من قوات بلونيس في اشتباك سابق وكان لهذه المعركة صدى كبير وتم إذاعتها في إذاعة صوت الجزائر[2].

–إعادة الهيكلة القاعدية من المجالس البلدية ، واتصالات ، فرق المسبلين الغير معروفين لدى الحركة ودعوة وجهاء القوم والعشائر لتوعية أبنائهم المغرر بهم[3].

أما الخطة العسكرية : فكانت الحرب على أعداء الأمة فخاضت ضدها معارك حيث قام عمر إدريس بوضع خطة استراتيجية من اجل القضاء على الحركة وذالك باعتماد مخطط مضاد والذي تمثل على التعرف على نقاط ضعف الخصم مثل : تصرفات بلونيس مع الشعب ، اختلاف قيادة جيش الاحتلال حول جدوى الحركة ، التبعية المباشرة لجيش

---

(1) الهادي احمد درواز : المنظومة اللوجستية للولاية السادسة التاريخية ، المرجع السابق ، ص 121 .

(2) المنظمة الوطنية للمجاهدين : دور الولاية السادسة التاريخية في التصدي للحركة المناوئة ، المرجع السابق ، ص ص ، 22 23 .

(3) الهادي احمد درواز : المرجع السابق ، ص 122 .

بلونيس للمخابرات الفرنسية وقلة انضباطه ونقص كفاءته القتالية ووجود خصوم للعملية داخل صفوف وعناصر بلونيس [1].

ثم شرع في تنفيذ الاستراتيجية التي تمثلت في وضع جيش بلونيس بين فكي كماشة قوات عمر إدريس وقوات الحواس من جهة أخرى وتجسد ذالك بقيام المنطقتين الثانية والثلاثة بشن معارك وهجمات كان لها الأثر الفعال في إلحاق الهزائم بجيش بلونيس في كم من جبال (مناعة ، نسينيسة ، بوكحيل ، وقرون الكبش ، وبودرين ، والمقسم ...) وتم على اثر هذه العمليات تطهير نواحي بودرين ،نسينيسة، امساعد .. وإزالة فلوله من تلك الناحية لتستقر في الأراضي المنبسطة القريبة من قوات العدو [2].

شكل صيف 1958 ضربة لجيش بلونيس من جهة وضربة للجيش الفرنسي من جهة أخرى والذي راهن على هذه الحركة المناوئة رغم الإمكانيات المسخرة لها وبذلك استطاعت جبهة التحرير الوطني ممثلتا بالولاية السادسة من أن تجعل أراضي الصحراء أخر معاقلها وخصومها بعد ما كادت أن تعصف بالتنظيم الثوري الذي عان من حالة ألا استقرار [3]واستطاع الوقوف ضد مختلف السياسات العسكرية للجيش الفرنسي[4] .

---

(1) سليمان قاسم : المرجع السابق ، ص ص ، 134 ، 138 .

(2) المنظمة الوطنية للمجاهدين : دور الولاية السادسة التاريخية في التصدي للحركة المناوئة ، المرجع السابق ، ص 23 .

(3) شهدت الصحراء الجزائرية (الولاية السادسة) مشاكل عديدة وكان أبرزها التصفيات المتتالية التي راح ضحيتها أهم قياداتها كما كانت تفتقد إلى التجانس بصورة كبيرة في الفترة الممتدة من مؤتمر الصومام إلى تعيين سي الحواس في أفريل 1958 وتعد المواقف الغامضة والمتقلبة لعدد من قادة المناطق بها والمتنافسة حول القيادة من الأسباب الهامة التي أربكت محاولات تنظيم وتعمم الثورة بها ومن الشواهد على ذالك التحاق بعض مساعدي عمر إدريس والعربي القبايلي إلى مجموعات بلونيس ، ينظر : عبد النور خيثر : المرجع السابق، ص 298 .

(4) محمد برمكي : المرجع السابق ، ص 123 .

وهكذا دب الفشل في صفوف جيش الخائن بلونيس بعد الإحساس بالهزيمة[1]والانقلاب الذي وقع في جيشه ، وخراب إدارته ومصرع اغلب قادته وكثير من جنوده في دار الشيوخ ثم مصرعه في رأس الضبع شمال بوسعادة (أولاد عامر) أين عثر على جثته يوم 14 جويلية 1958 بعدها تشتت إتباعه فمنهم من انضم إلى صفوف جيش التحرير وبقي آخرون يناوشون الثورة ويعادونها ومنهم انضم إلى قوات العدو[2].

ثانيا: إفشال المنطقة لمؤامرة فصل الصحراء :

لقد مثلت الصحراء الجزائرية مستقبل فرنسا فهي من جهة تحتل موقعا استراتيجيا وجغرافيا باعتبارها تتوسط أراضي شمال إفريقيا بتربعها على مساحة شاسعة تربط أراضي الشمال بالجنوب وأراضي الشرق بالغرب ومن جهة أخرى فهي الأرض البكر لاحتوائها على مواد طاقوية ومعدنية يقوم بها الاقتصاد الفرنسي[3].

وفي سنة 1956 توصلت الشركات المتخصصة في التنقيب في مادتي البترول والغاز التي رخصت لها السلطات الاستعمارية الفرنسية بذالك ، إلى اكتشاف البترول في كل من (إجالة) بالحدود الليبية الجزائرية ، وحقلا حاسي مسعود وحاسي رمل في الصحراء الشرقية والوسطى ، ومنذ هذه الاكتشافات أخذت فرنسا تبذل كل ما في وسعها في الاستفادة من هذه الثروة الاقتصادية الهائلة التي تسخر بها منطقة الصحراء من جهة ، وأيضا تعمل بشتى الطرق والوسائل للقضاء على الثورة بدأت تعرف اتساعا وانتشارا في مختلف مناطق الوطن [4].

---

(1) الهادي احمد درواز : الولاية السادسة التاريخية تنظيم ووقائع 1954 – 1962 ،المرجع السابق ، ص 124.

(2) المنظمة الوطنية للمجاهدين: الندوة الولائية الثالثة لكتابة تاريخ ثورة التحرير المجيدة للفترة الزمنية 1959 – 1962 ، المسيلة ، 15 / 09 / 1986 ، ص 11.

(3) محمد برمكي: المرجع السابق ، ص 126 .

(4) لخميسي فريح : المرجع السابق ، ص ، ص 220 ،221 .

وقد دخلت فرنسا المرحلة الفعلية في تطبيق المشروع ، بخلق نضام إداري جديد في المنطقة ، فأنشأت ولايتين جديدتين هما الواحات والساورة يشملان كل مساحة الصحراء ، وقسمتها إلى بلديات ، ولقد جاء في تصريح ماكس لوجون (Max logon) وزير الصحراء ، وفي هذا المجال أنشئت 94 بلدية خاضعة للنظام .. بينما أصبحت السلطة السياسية على الصحراء بيد وزير مكلف بشؤون الصحراء ويقول ثم صدر قرار ب 7 سبتمبر ينص في بنده الأول على أن عمالتي والساورة والواحات الفرنسيتين هم جماعات إقليمية تابعة للجمهورية وبهذا القرار تكون فرنسا قد طبقت ما كانت تعتزمه إزاء الجزائر ، وهو تقسيمها إلى الشمال والجنوب[1] أما من حيث الأهمية العسكرية التي أولتها السلطات الفرنسية للصحراء فيتجلى ذالك في كونها موقعا متميزا لإجراء التجارب على الأسلحة التقليدية منها والنووية إذ أن فرنسا بعد ما أبانت عن قدراتها ورغبتها في أن تكون دولة نووية حددت سنة 1957 منطقة رقان (ولاية أدرار) كموقع لإجراء التجارب النووية وبالتالي فقد تحولت هذه المنطقة المعزولة والفقيرة في مدة وجيزة إلى ورشة حقيقية لإعداد التجربة [2]إضافة إلى إتباع الجيش الفرنسي في تطبيق استراتيجيته حول الصحراء إلى التنسيق معا المؤسسات الاقتصادية في الصحراء وذالك عن طريق إتباع تقنية التمويه من خلال بنائه لهياكل وهمية داخل هذه المؤسسات والتي لعبت هي الأخرى دورا مؤثرا في الخطط الأمنية الفرنسية[3].

---

(1) محمد لحسن أزغيدي : المرجع السابق ، ص 255.

(2) المركز الوطني للدارسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر:1954ـ 1962 ،دار هومة ،الجزائر ،2007،ص203.

3 - Thomas Marc - Robert , Sahara et communauté; Avant-propos de J. Soustelle, Préface de Michel Henri Fabr , Paris , P.U.F , 1960 , P 256 .

وباعتلاء ديغول سدت الحكم، اخذ موضوع الصحراء مسارا جديدا أكثر حدة وشراسة ومناورة، وأراد ديغول إنعاش الاقتصاد الفرنسي المنهار الذي وصل درجة الإفلاس بسبب الثورة الجزائرية والإبقاء على جوهرة الاستعمار الفرنسي " الجزائر الفرنسية"[1].

ـ مواجهة قادة المنطقة لهذه المؤامرة :

لمست الولاية السادسة وجود فكرة حول فصل الصحراء الجزائرية عن شمالها ما دفع بقادة المنطقة والولاية إلى التركيز في عملها المضاد على الصعيدين العسكري والسياسي

أ- الاستراتيجية السياسية :

-إعادة هيكلة الناحية الجنوبية وتأطيرها مما سمح لهم بمتابعة الأحداث عن كثب وتعبئة وتجنيد مختلف الشرائح ووجهاء القوم واعيان البلد والشخصيات الدينية ، مستغلين كل الوسائل المتاحة لقاءات فردية وجماعية وتجمعات جماهيرية ، مناشير إعلامية لإحباط مؤامرة التقسيم ، بما فيها الترغيب والترهيب [2].

- قطع فتيل الفتنة التي زرعتها السلطات الفرنسية بين سكان غرداية و متليلي أي الإباضين حيث كلفت احد عملائها بتدنيس جامع ورقلة وإلحاق التهمة بالميزابين وتقويض محاولة التقسيم التي أوحت بها إلى نائب الواحات حمزة بوبكر لتقديم مشروعه الرامي لإقامة الجمهورية الصحراوية التي تضم ولايتي الواحات والساورة [3]، كم كلفت قيادة الولاية السادسة بعض ضباط جيش التحرير وعينت مجموعة توجهت إلى ناحية غرداية ومجموعة أخرى في وادي ريغ وكان من بين هؤلاء المسئولين

---

(1) الهادي احمد درواز : المنظومة اللوجستية بالولاية السادسة التاريخية ، المرجع السابق ، ص 125.

(2) الهادي احمد درواز : العقيد محمد شعباني الأمل والألم ، ص 66.

(3) فاطنة خارف : المرجع السابق ،ص 49.

رابح لبيض ، احمد طالب ، سعيد عبادو وكانت مهمتهم تتمحور بالاتصال المباشر بالمناضلين للعمل على تعبئة السكان لمواجهة أساليب التغرير والخداع التي يقوم بها العدو وفضح دعايته المسمومة وإرغام المغرر بهم من إتباع الخائن حمزة بوبكر بكل الوسائل المتاحة على الرجوع إلى طريق الوحدة الوطنية [1].

وهكذا تفاعل المواطنون على مجهودات المحافظين التي أعطت النتائج جد ايجابية سواء حول التجنيد الكامل مع الثورة ، أو قطع دابر المؤامرة وتجلى ذالك في المظاهرات الشعبية التي جرت في مدن بسكرة ، بوسعادة ، الجلفة ، الأغواط التي تحدى فيها المواطنون السلطات الاستعمارية وجيوشها رافعتا الأعلام الوطنية مناديه بالوحدة والتأييد الكامل لجيش التحرير الوطني[2].

ب ـ الاستراتيجية العسكرية :

عمد القائد محمد شعباني إلى وضع الولاية السادسة في حالة استنفار قصوى وذالك لتكثيف العمليات الفدائية وزرع الألغام ونصب الكمائن والقيام بهجمات على مراكز العدو ومنشأته الاقتصادية والقيام بالتنسيق التام والكامل مع المناطق الطوق المنطقة الثانية في الجنوب الغربي و المنطقة الثالثة في الجنوب والمنطقة في الجنوب الشرقي [3].وردت الثورة بضرب الأنابيب لبترولية ، وتدمير الشاحنات النقل البري وتفجير خط السكة الحديدية الرابط بين تقرت وسكيكدة وتعد المنطقة المحصورة بين قرية أصيل والقنطرة اخطر المناطق ، هذا زيادة على الهجمات والكمائن وتفجير محطة توليد الكهرباء الأغواط 13 جويلية 1957 ومعارك طاحنة مثل بوديرين، الزعفرانية، مناعة .. ومعركة والجريبع

---

(1) المنظمة الوطنية للمجاهدين : الملتقى الجهوي الثالث لكتابة تاريخ الثورة الفترة التاريخية الممتدة من 1959 – 1962 ، المرجع السابق ، ص 35.

(2) الهادي احمد درواز : العقيد محمد شعباني الأمل. والألم ، ص 67.

(3) المرجع نفسه : ص 62 .

وفيها من دامت يومين كاملين [1]هذا إضافة إلى إرسال سي الحواس مجموعة متكونة من محمد روينه[2] والرويني لغويني وحامدي عثمان وغيرهم حيث بفض هذه المجموعات تمكن سكان منطقة متليلي من تكوين كتيبة من جيش التحرير واستطاعت 28 أوت أن تقوم بمعركة (أفران) بمتليلي وهي المعركة التي غنم فيها جيش التحرير جهاز إرسال وتوسعت لتشمل وحدات أخرى واستمرت المعركة يوما كاملا [3].

وصفوة القول أن منطقة بوسعادة والولاية السادسة عموما كانت مواكبة للحدث وعلى قدر كبير من المسؤولية متحدية كل الصعوبات والمشاكل واستطاعت بذالك إحباط مؤامرات العدو لضرب الوحدة الوطنية رافعة شعار لا شمال بدون جنوب ولا جنوب بدون شمال .

ثالثا: أهم المعارك والعمليات العسكرية بالمنطقة.

1) المعارك الكبرى والمتوسطة : احتضنت منطقة بوسعادة اثناء الثورة سلسلة من الأحداث والمعارك الكبرى وعمليات فدائية الناجحة التي رددت صداها جبال المنطقة وعليه نقتصر على ذكر أبرز هذه المعارك والعمليات العسكرية بها.

– **معركة درمل بالها مل ديسمبر 1955** : تعد من أولى المعارك التي وقعت بالمنطقة بين فوج زيان عاشور والجيش الفرنسي المدعم بالدبابات تمكن من خلالها المجاهدون من إلحاق خسائر فادحة في صفوف العدو الذي قام بعدها بهدم المنازل وإعدام ثلاث شبان والقيام بحملة تفتيش واسعة على القرية والمناطق المجاورة لها [4].

---

(1) الهادي احمد درواز : الولاية السادسة التاريخية تنظيم ووقائع ، المرجع السابق ، ص 135.

(2) محمد روينة : المدعو قنتار من عرش أولاد حركات سيدي خالد بسكرة مناضل في الحركة الوطنية وعضو في الحركة الكشفية التحق بالثورة أوائل 1956 تقلد عدة رتب عسكرية وسياسية في الثورة وأخرها سياسي في الولاية السادسة ينظر: الهادي احمد درواز من تراث الولاية السادسة التاريخية ، المرجع السابق، ص 281.

(3) لخميسي فريح : المرجع السابق ، ص 220.

(4) الحاج مزاري : المرجع السابق ، ص ص ، 72 73 .

- **معركة جبل الدخان[1]أكتوبر 1956 :** بقيادة سي الحواس: شارك فيها العدو بجميع آلياته الحربية، قدرت فيها خسائر العدو ب16 بين قتيل وجريح واستشهد فيها 3 من المجاهدين [2].

- **معركة جبل المحارقة الأولى 17 نوفمبر 1956 :** المسماة بشعبة الوذح بقيادة مخلوف بن قسيم والتو مي رابح دامت يوم كامل وأسفرت المعركة عن إسقاط طائرة وحوالي 70 جندي ما بين قتيل وجريح واستشهاد 27 مجاهدا [3].

- **معركة الزرقاء جبل المساعد جنوب الهامل 5 فيفري 1957 :** بعد عودت سي الحواس نقيب المنطقة الثالثة إلى الجهة، دعا إلى اجتماع كبير للجيش ومناضلي المنطقة، وضح فيها قرارات مؤتمر الصومام ودعا إلى تطبيقها والعمل بها علمت سلطات الاحتلال بهذا الاجتماع عن طريق أعوانها فحشدت قوات ضخمة تقدمت بها نحو الجبهة حيث بدأت المعركة من الصباح الباكر واستمرت حتى حلول الظلام مسفرة عن خسائر معتبرة في صفوف العدو تجاوزت 50 ما بين قتيل وجريح أما من جانب المجاهدين فقد استشهد 17 وتم اسر اثنين[4].

---

(1) يقع شرق مدينة الزر زور ولاية المسيلة يبعد عن مقر البلدية 9 كلم ، والجبل لا يتوفر على غطاء نباتي باستثناء شجيرات الحلفاء ، ينظر : عبد القادر ناجم معركة جبل الدخان مجلة أول نوفمبر ، ع 134 – 135 ، الجزائر المنظمة الوطنية للمجاهدين ، 1992 ، ص 41.

(2) المنظمة الوطنية للمجاهدين ، الندوة الولائية لتحضير الملتقى الجهوي لكتابة تاريخ الثورة 1955 – 1956 ، المرجع السابق ، ص 20.

(3) هو سلسلة من جبال الحضنة ، يحدها من الجهة الشمالية سهل من الكثبان الرملية ، ومن الجهة الجنوبية قمت جبل ترندا كما يحده من الجهة الغربية شعبة القطارة ومن الجهة الشرقية شعبة الغراب ويبعد موقع المعركة عن بلدية القلالية ، المسيف بمسافة 20كلم ، وعن دائرة بوسعادة بمسافة 75 كلم من ولاية المسيلة حاليا ، ينظر: عثمان بن الطاهر : معركة جبل المحارقة الأولى مجلة أول نوفمبر ، ع 63 ، الجزائر ، المنظمة الوطنية للمجاهدين ، 1983 ، ص 40.

(4) عامر علواني: المرجع السابق ، ص ص ، 63 .64 .

- **معركة جبل المحارقة 9 فيفري 1957** : حشد لها العدو الفرنسي أكثر من 4 آلاف جندي مدعمة بالطائرات والدبابات بين ما كان عدد المجاهدين لا يتجاوز 120 جندي بقيادة مخلوف بن قسيم التومي عاشور ورابح حساني، وغيرهم بدأت المعركة على الساعة السابعة صباحا واشتدت حتى منتصف الليل مسفرة عن خسائر في صفوف العدو قدرتا بأكثر من 350 قتيل وتم إسقاط 3 طائرات وتعطيل بعض الآليات الحربية واستشهد في المعركة المجاهد عطية بن الدومي وجرح 3 آخرين، وفي اليوم الموالي قامت السلطات الفرنسية برد فعل عنيف ضد مواطني المنطقة من قتل وتعذيب ..الخ [1].

- **معركة الميمونة 8 أفريل 1957** :تعتبر من أشرس المعارك وأعنفها، جرت وقائعها في منطقة بن سرور ومن المشاركين فيها نذكر كل : المداني عبد الجبار واحمد بوهالي تحت قيادة الرويني السعيدي مسئول المنطقة آنذاك استمرت المعركة يوما كاملا وقد تكبد فيها العدو الفرنسي خسائر فادحة في الأرواح حيث قتل حوالي 600 جندي وتم إسقاط 5 طائرات أما خسائر جيش التحرير تمثلت في استشهاد 3 مجاهدين من بينهم قائد الكتيبة الرويني السعدي [2].

- **معركة شعبة الرمل 17 نوفمبر 1957** : بقيادة مخلوف بن قسيم ونائبه التومي، بدأت المعركة على الساعة 9 صباحا واستمرت إلى 10 ليلا وكانت خسائر العدو الفرنسي معتبرة أما في صفوف المجاهدين استشهد المجاهد علي بن نافعي[3].

---

(1) المنظمة الوطنية للمجاهدين : الندوة الولائية الثالثة لكتابة تاريخ ثورة التحرير المجيدة في الفترة الزمنية 1959 – 1962 ، المرجع السابق ، ص ص 26 ،27.

(2) عبد الحميد عباسي : المرجع السابق، ص 214 .

(3) إسماعيل القطعة : المجاهد الحاج احمد زرواق بن العدوي سيرة ذاتية من واقع الثورة الجزائرية ، المؤسسة الصحفية للنشر والتوزيع ، المسيلة ، 2011 ، ص 38.

- **معركة جبل الزعفرانية**[1]:وهي واجدة من بين ستة معارك جرت في الزعفرانية، وكانت يوم 31 ديسمبر 1957 وقد اسقط فيها جيش التحرير بعض طائرات العدو وفق فيها شهيد واحد هو ناصر عامر بن محجوبة[2].

- **معركة جبل اللبة 1جنفي 1959** :(جنوب غرب بوسعادة) قرب عين أغراب تدخل هذه المعركة ضمن الخطة العامة لشال الهادفة الى تصفية الثورة استعمل جيش التحرير أسلحة متطورة في مواجهة الحشود الضخمة لقوات العدو ومن نتائجها أحداث خسائر في صفوف العدو في حين استشهد 9 مجاهدين واسر العديد منهم[3].

معركة جبل ثامر 29 مارس 1959 : كانت فرقة قيادة الولايتين السادسة والثالثة بجبل ميمونة حيث يتمركز جيش التحرير وبعد استراحة قليلة انطلقت الفرقة رفقة العقيدين سي الحواس [4]وسي عميروش باتجاه جبل بوكحيل تتبعهما وحدة الحراسة إلا أن سرعة فرقة القيادة على ظهور الخيل مكنتها من قطع مرحلتين في رحلة واحدة ما أدى إلى تخلف وحدة الحراسة التي كانت قد قطعت ثلثي المسافة وما أن وصلت فيه القيادة إلى

---

(1) اتخذ قادة الثورة من جبل الزعفرانية مقرا عسكريا دائما للولاية السادسة سنة 1957 ، نضرا لحصانة موقعه وصعوبة مسالكه واتصاله بجبل مساعد وتوفره على غطاء نباتي كثيف من أشجار الصنوبر والبلوط ويرتفع حوالي 1200 م عن سطح البحر ويقع شمالي واد شعير ونحو 25 كلم إلى الغرب من مدينة بن سرور ولاية المسيلة ، ينظر: عبد الحميد عباسي: المرجع السابق، ص ص 224 225.

(2) عبد الحميد عباسي : المرجع نفسه، ص 158 .

(3) المنظمة الوطنية للمجاهدين: الملتقى الجهوي الثالث لكتابة تاريخ الثورة للفترة التاريخية ما بين 1959 – 1962 ، المرجع السابق ، ص 13.

(4) العقيد سي الحواس : هو بن عبد الرزاق احمد ولد في مشونش ببسكرة عام 1924 من مناضلي حزب الشعب أسس فرعا للمنضمة الخاصة وعمل على تدريب الشبان وإعدادهم للعمل المسلح خاض بهم عدة عمليات عسكرية عند اندلاع الثورة وانضم إلى الاوراس بطلب من بن بولعيد أصبح مسئولا عن منطقة الصحراء وقائدا عاما إلى الولاية السادسة سنة 1958 استشهد رفقة العقيد عميروش في جبل ثامر في 29 مارس 1959 ينظر : فاطنة خارف : المرجع السابق ص 53.

جبل ثامر تم اكتشافها من طرف قوات العدو التي كانت في حملة تفتيش بحشود ضخمة من الجنود مدعمين بالدبابات والمدفعية إلى جانب الطائرات بين ما كانت فرقة القيادة تضم حوالي 40 مجاهدا من بينهم الصاغ عمر إدريس، كانت المعركة مفاجئة بالنسبة للمجاهدين الذين لم يكونوا مهيئين للمواجهة والقتال وعدم تمكن وحدة الحراسة من الوصول والمشاركة ، تعتبر هذه المعركة من اعنف وأقوى المعارك التي عرفتها المنطقة رغم قصر مدتها إلا أنها تميزت بالضراوة والشراسة وخاصة لما علم العدو بوجود العقيدين لتشهد بعها المنطقة وجود مكثف للطائرات العمودية التي شرعت في إفراغ حمولتها إلى جانب القصف المركز، ورغم كل ذلك فان المجاهدون استبسلوا في الدفاع عن أنفسهم وكبدوا العدو خسائر فادحة في الأرواح والعتاد (إسقاط طائرتين حربيتين وقتل وجرح مالا يقل عن 300 عسكري) أما في جانب جيش التحرير فقد استشهد العقيد سي الحواس وسي عميروش[1]وكل أفراد القيادة بينما أصيب الصاغ الأول عمر إدريس بجروح وتم أسره ونقله إلى مدينة الجلفة ليستشهد تحت الاستنطاق والتعذيب في حين تمكن ثلاثة مجاهدين من النجاة بصعوبة رغم إصابتهم بجروح بليغة [2].

- **معركة الدبيدبية بجبل أمساعد 1959** : بقيادة علي بن مسعود مسؤول الناحية علي مشيش ويوسف بن محمد بن ساعد بدأت المعركة فجرا واستمرت إلى غاية الليل، وقد تكبد فيها العدو خسائر كبيرة قدرت بحوالي 40قتيلا واستشهد 10 مجاهدين [3].

---

(1) عميروش أيت حمودة من مواليد 31 /1926/10 بقرية ثاسفت أقمون ببني واصف دائرة عين لحمام ولاية تيزي وزو، أحد قادة الولاية الثالثة (بلاد القبائل) منذ 1958 إلى استشهاده رفقة الحواس في 1959/03/29 ينظر: لخميسي فريح : المرجع السابق ،ص 93.

(2) المنظمة الوطنية للمجاهدين: الملتقى الجهوي الثالث لكتابة تاريخ الثورة للفترة التاريخية ما بين 1959 – 1962 ، المرجع السابق ، ص 13.

(3) إسماعيل قطعة : سلسلة فرسان النار المحارقة ارض اللهب وجنود الغضب ، ع 2 ، المؤسسة الصحفية للنشر ، المسيلة الجزائر ، 2010 ، ص 110.

- معركة النسافة (بوديرين) بأولاد سليمان :

جرت وقائع هذه المعركة يوم 23 نوفمبر 1960 ودامت يوما كاملا شاركت فيها وحدات من جيش التحرير تحت قيادة محمد شعباني وحضور معظم إطارات المنطقة، زج العدو في هذه المعركة أعداد كبيرة من قوات المشاة المدعومة بالمدفعية والطيران الحربي، تميزت هذه المعركة بالعنف والشراسة تكبد فيها العدو خسائر معتبرة أما من جانب جيش التحرير فاستشهد 23 مجاهد من بينهم عددا من إطارات المنطقة نذكر منهم على سبيل المثال مسؤول الناحية الأولى الملازم عبد القادر ذبيح، فكاني العموري، المساعد محمد عثماني والعريف الأول عمر تاجمولت [1].

- معركة الكرمة والجريبع بجبل بوكحيل 17 سبتمبر 1961 :

اشتباك بين قوات العدو التي تدفقت بعد اكتشافها لتجمع من المجاهدين عن طريق طائرة استكشافية حيث جابه 400 مجاهد تحت قيادة محمد شعباني، قوة فرنسية عددها 12 ألف جندي مدعمين ب40طائرة وبأسلحة مختلفة، وقع خلط أثناء العملية فأطلق العدو النار على جنوده وقتل 70 جندي فرنسيا وأسقطت 3 طائرات وأصيبت 4 أخرى واستشهد خلالها 7 مجاهدين [2].

- معركة أوذبان جانفي 1962 قرب جبل مساعد :

جرت تحت قيادة الضابط الأول إبراهيم بن يطو رمى فيها العدو بحشود ضخمة من الجنود مدعمة بالدبابات والمدفعية الثقيلة والطيران ، تميزت المعركة بالضراوة والعنف وأسفرت عن خسائر كبيرة في صفوف العدو تجاوزت 40 قتيلا [3].

---

(1) عبد الحميد عباسي: المرجع السابق ، ص ص ، 229 230 .

(2) فاطنة خارف : المرجع السابق ، ص 55.

(3) عامر علواني : المرجع السابق ، ص 77.

- **معركة النسينيسة ديسمبر 1961** : (جنوب بن سرور) دامت يوما كاملا حشد لها العدو قوات كبيرة من العساكر، مدعمة بالدبابات والطيران والمدفعية أما قوات جيش التحرير فكانت 4 وحدات من الناحية الأولى والمنطقة الثالثة بقيادة الصاغ الثاني محمد شعباني قائد الولاية السادسة وبمساعدة عدد من الإطارات من بينهم الضابط الأول إبراهيم بن يطو أما أسلحة جيش التحرير فكانت (8 مدافع) رشاشة جماعية ومتوسطة منها بران انجليزي ، 30 ألمان، 24 فرنسية وأسلحة أخرى أوتوماتيكية ورغم التدخلات المتواصلة والمستمرة للطيران المقنبل والمستعمل للنابالم والقصف المدعي المركز إلا أن المجاهدون قد الحقوا به خسائر فادحة في الأرواح بينما لم يستشهد فيها إلا مجاهدا واحدا هو عريف التموين بوزيد شعاع [1].

2 ـ الكمائن والهجومات والعمليات الفدائية :

ـ في أواخر سنة 1955 قام المجاهد طيباوي علي المدعو المهيري بعملية فدائية تمثلت في رمي قنبلة في حانة في بوسعادة وكان بصحبة بن سعيد وذان أدت إلى تخريب الحانة وجرح العديد من روادها وقتل بعضهم

ـ اغتيال العميل بايزيد في العملية نفذها علي بن محمد بن احمد لعور أواخر سنة 1955 ببلدية بن سرور

ـ هجوم على مركز سبايس بعين أغراب أواخر سنة 1955 حيث هاجمت مجموعة من المجاهدين بقيادة حسين بن عبد الباقي المركز والذي كانت لهم اتصالات مسبقة ببعض جنوده، والقصد منها الاستيلاء علية وغنم ما فيه غير أن الخطة فشلت وتحولت إلى اشتباك ليلي دام حوالي ساعتين[2].

---

(1) المنظمة الوطنية للمجاهدين: الملتقى الجهوي الثالث لكتابة تاريخ الثورة للفترة التاريخية ما بين 1959 – 1962 ، المرجع السابق ، ص ص 88 ، 89 .

(2) المنظمة الوطنية للمجاهدين: الندوة الولائية لتحضير الملتقى الجهوي لكتابة تاريخ الثورة 1955 – 1956 ، المرجع السابق ، ص 15.

ـ مارس 1956 عملية تخريبية لجسرين على الطريق الرابط بين الهامل وبوسعادة وقطع الأسلاك الهاتفية قام بها كل من : عامر ميهوبي، وبن علي عبد الله، الصالح بن الجيلاني وغيرهم [1].

ـ مارس 1956 كمين لقافلة عسكرية قرب بلدية الشعيبة في مكان يسمى الدبابة بقيادة عبد السلام المروكي وعلي بن مسعود قتل فيه حوالي 40 جندي واستشهد فيه المجاهد لخضر عباس [2].

ـ ديسمبر 1956 نفذت عدة عمليات جريئة استهدفت العملاء والخونة واليهود بمدينة بوسعادة قتل فيها يهوديان واثنين من المجاهدين [3].

ـ 12جانفي 1958 عمليات تخريبية قام بها المسبلون بقيادة عامر مزاري، عبد الكريم سعيد ، بونيف عمار وغيرهم تم فيها هدم قنطرتين وقطع أعمدة الهاتف على طول الخط الواصل بين الهامل وبوسعادة ، وكرد فعل على ذلك قام العدو بحشد مواطني القرية واعتقال العديد منهم [4].

ـ جويلية 1958 اشتباك مع كتيبة من جيش الخائن بلونيس وقدر عددهم حوالي 60 جندي في عين محجوب في جبل مناعة قامت به فرقة من المجاهدين بقيادة سليمان محمد أسفرت عن قتل الكثير من الخونة [5].

---

(1) الحاج مزاري : المرجع السابق ، ص 35.

(2) المنظمة الوطنية للمجاهدين: الندوة الولائية لتحضير الملتقى الجهوي لكتابة تاريخ الثورة 1955 – 1956 ، المرجع السابق ، ص 16.

(3) المنظمة الوطنية للمجاهدين : المرجع نفسه ، ص 22.

(4) فاطنة خارف : المرجع السابق ، ص 56.

(5) المنظمة الوطنية للمجاهدين: الندوة الولائية الثالث لكتابة تاريخ الثورة التحرير المجيدة للفترة الزمنية 1959 – 1962 ،المرجع السابق ، ص 53.

ـ 10 جانفي 1959 اشتباك بجبل ثامر قرب عين الملح بين وحدة من جيش التحرير بقيادة الملازم محمد السبع، محمد زيدان ورابح تينة مع وحدات من خونة بلونيس، استشهد مجاهدان وقتل عدد من الخونة[1].

ـ كمين لقصيعات قرب جبل ميمونة 1959: بين جيش بلونيس وجيش التحرير بقيادة مخلوف بن قسيم ورمضان حسوني بدأ الكمين فجرا ودام حوالي ساعة وكانت الخسائر 7 قتلى من جيش بلونيس واستشهاد مجاهد واحد [2].

ـ هجوم على مركز(sas) بالها مل شهر أفريل 1960: قامت به جماعة من المجاهدين بقيادة محمد بن البشير تم على إثره قتل وجرح العديد من الجنود[3].

ـ كمين الساقية ماي 1961: أثناء توجه دورية من جيش التحرير الوطني نحو بوكحيل نصب لهم الخونة كمينا حيث استشهد على إثرها مجاهدان في حين قتل اثنين من الخونة[4].

---

(1) المنظمة الوطنية للمجاهدين: الملتقى الجهوي الثالث لكتابة تاريخ الثورة للفترة التاريخية ما بين 1959 – 1962،المرجع السابق ، ص 94.

(2) إسماعيل القطعة : سلسلة فرسان النار ، المرجع السابق ، ص ص 121 ، 122.

(3) المنظمة الوطنية للمجاهدين: الملتقى الجهوي الثالث لكتابة تاريخ الثورة للفترة التاريخية ما بين 1959 – 1962 المرجع السابق ، ص 196.

(4) فاطنة خارف : المرجع السابق ، ص 57.

رابعا: التموين والتسليح :

1) التموين :

يعد التموين من اعقد التنظيمات التي عرفتها الولاية في الثورة التحريرية وأكثرها سرية ، لأهميتها الاستراتيجية ومكانتها في دعم الثورة وديمومتها والآثار السلبية التي يخلفها نقص أو انعدام وفرة المواد وبالتالي فهي شبكة متماسكة وقوية تجمع في خيوطها المدنيين والعسكريين [1].

والثورة كما سماها ما وتسي تونغ بالسمكة والشعب هو الماء الذي تسبح فيه ، فإذا لم يكن الشعب مؤيدا لها فذلك هو خطرها وبذرة موتها ، وبالفعل التفا الشعب حول الثورة وغذاها بشريا وماليا[2]، ويقول بعض المجاهدين أنهم كانوا يقومون بشراء وتوفير كل ما تحتاجه الثورة وهذا ما أكده لنا المجاهد عبد الرزاق التومي، أن المنطقة كانت بها خلايا سرية تعمل على جمع المؤن والأموال مشكلة من عامة الشعب تعمل في سرية تامة وحذر شديد وقد كان السكان يحضرون بأنفسهم لما يحتاجه جيش التحرير حيث كانت النساء تعد الأكل في المنازل ويتم إيصالها للمجاهدين في أي وقت ومهما كانت الظروف بواسطة خلايا التموين الموجودة في القرى والمد اشر[3].

وكان مسئول التموين على مستوى المنطقة يقوم بتفقد مراكز التموين على مستوى النواحي التي يشرف عليها ، كما يقوم بالإشراف على مراكز العلاج لمعرفة حاجيتها من أدوية

---

(1) الهادي احمد درواز : المنظومة اللوجستية بالولاية السادسة التاريخية ، المرجع السابق ، ص 24.

(2) بوبكر حفظ الله : التموين والتسليح ابان ثورة التحرير الجزائرية 1954– 1962، طاكسيج . كوم ، الجزائر ، 2011 ، ص 56.

(3) مقابلة مع المجاهد يوم الثلاثاء 10 أفريل 2018 ، الساعة 16:30 بمقر سكناه ببوسعادة .

ولباس ومواد غذائية وكان لضمان السير العادي والحسن يجتمع في نهاية كل شهر بمسئول الناحية ويدرس معه وضعية التموين بها ويعد تقريرا مفصلا عما تتوفر عليه الناحية من هذه المواد كما يقوم مسؤول المنطقة بعملية مقارنة مابين تقرير مسؤول التموين وقادت النواحي فان وجد خلل يطلب إجراء تحقيق في الموضوع لمعرفة السبب[1]وتوكل مهمة التخزين للمناضلين الأكثر ثقة ، وتصان في مخابئ المخصصة تحفر لها في الجبال الصعبة المسالك كجبال (المحرقة ، نسينيسة ، الزعفرانية ميمونة ... وهذه المراكز قابلة للتحويل وقد اعتبرت هذه المراكز قلاعا حصينة للثورة توفرت فيها كثير من المرافق لجيش التحرير [2].

اكتشف العدو بعض من خلايا التموين كما عمل على إفشال هذه العملية وصاحب ذالك أعمال انتقامية من نهب وسلب للمحاصيل ، وقطع وإتلاف الأشجار المثمرة وزيادة نقاط التفتيش ومراقبة تحركات جيش التحرير وتفتيش المنازل زيادة على الحملات التمشيطية

الأمر الذي قابله قادة الولاية ومسئوليها بأخذ الإجراءات الوقائية التالية :

– إعطاء تعليمات صارمة لمسئولي القسمات والنواحي و بأخذ التدابير والاحتياطات لتوفير مستلزمات وحداتهم اليومية

– أن يكون لديهم احتياط ما يكفيهم لمدة ستة أشهر على الأقل

– وضع الجيش بمأمن يسيره نضام خاص به ويتولى تدبير شؤونه من مأكل وملبس وتحركات

---

(1) عبد القادر ماجن : حقائق عن التنظيم الثوري لمنطقة بوسعادة ، مجلة أول نوفمبر ، ع 144 ، الجزائر ، المنظمة الوطنية للمجاهدين ، 1993، ص 34.

(2) المنظمة الوطنية للمجاهدين : الندوة الولائية الثالثة لكتابة تاريخ ثورة التحرير المجيدة للفترة الزمنية 1959 – 1962 ، المرجع السابق ، ص 58.

– تشكيل رجالات التموين وفق الشروط كالثقة ومعرفة الطبيعة والطرق والمسالك والأماكن وإعادة تنظيمها وهيكلتها بحيث لا تفوق غالبا ثلاثين فردا ومسئوليها أعضاء في مجالس مثلا : على مستوى الولاية يكون ضابط أول ، المنطقة ملازم أول ، الناحية مساعد ، القسمة عريف [1].

2) التسليح :

ليس من المبالغة لو قلنا أن الثورة تسلحت ذاتيا في بدايتها وذالك وفق لشهادات مجاهدين كانوا حاضرين في الحدث والانطلاقة كانت ببنادق الصيد ، ومسدسات ، وبعض الأسلحة الأخرى مثل الستاتي ، وهي بنادق كانت موجودة في الصحراء الجزائرية ، إضافة إلى القنابل اليدوية التي سرقت من المخازن الفرنسية [2]وعليه كانت عملية التسليح بالتطوع والاقتناء بالمال وما يؤخذ من العدو ، كما ساهم البدو الرحل بتوفير بقدر من السلاح للثورة عن طرق شرائه من السوق السوداء والتي راجت وازدهرت بهذا النشاط بعد الحرب العالمية الثانية حيث يعد السلاح عند البدوي ورجل الريف رمزا للرجولية والمفخرة في القبيلة والعشيرة وتسعى العائلة لتوفيره لكل فرد بالغ ، لحماية أرضه وعرضه [3].

وتفيد الشهادات والكتابات أن المنطقة ربحت أكثر من 250 بندقية حربية وذالك من خلال هدية لاكوست كما عرفتها الثورة أن ذاك والمتمثلة في الأعداد الكبيرة من المدنيين الذين جندتهم فرنسا لحماية منشاتها المدنية في الصحة والبريد ، حيث انضم مجموعة من

---

(1) الهادي احمد درواز : المنظومة اللوجستية بالولاية السادسة التاريخية ، المرجع السابق ، ص ص 27 ، 28 .

(2) وهيبة سعيدي: الثورة الجزائرية ومشكلة السلاح 1954 – 1962 ، دار المعرفة، الجزائر ، 2009 ، ص 31.

(3) عبد الحميد عباسي: المرجع السابق ، ص 180.

القناصة والمشاة المجندين للجيش الفرنسي سنة 1956 بإعداد معتبرة يحمل كل واحد بندقيتين من عدة ثكنات نذكر منهم عل سبيل المثال : واد شعير محمد بوضياف حاليا ببوسعادة حيث استفادت الثورة منهم ومن مهاراتهم وتقنياتهم في حرب العصابات وخبراتهم العسكرية التي اكتسبوها من حرب الفيتنام [1].

كما تفيد الروايات أن الولاية السادسة التاريخية بدأت في إرسال الدوريات لجلب السلاح من تونس في صائفة 1957[2]وهذا ما يؤكده المجاهد المدني عباس أن دوريات جلب السلاح كانت تنطلق من منطقة الزعفرانية تحت قيادة شعبان لا سيان بجلب السلاح وهذا باجتياز خط موريس وكانت تدوم كل رحلة مدة شهر ذهابا وإيابا ويتم نقل الأسلحة بواسطة الإبل ..[3].

أما رد العدو فكان بإنشاء عدة مراكز على طول الخطوط الموضوعة سابقا وجند لها العديد من القوات كوحدة المشاة ووحدة الطائرات العمودية ، وذلك لمحاصرة أية قافلة وهي تحاول العبور إضافة لطائرات تقصي الآثار من فوق وتتأكد منها ، وكتيبة من المضلين وعناصر من الأمن مرفقة بكلاب مدربة ، وقد تمكنت هذه القوات من حجز عدد كبير من الأسلحة[4]مما أدى بقادة الثورة إلى تغيير أسلوب سير الدوريات وتقديم دروس حول عملية السير والاختباء ومجابهة العدو حيث اشتبكت هذه الدوريات مع القوات الفرنسية في أكثر من مرة وسقط العديد من المجاهدين في تلك المعارك الحدودية مما اضطرا بقادة الولاية إلى توقيف إرسال الدوريات أحيانا[5].

---

(1) الهادي احمد درواز : المنظومة اللوجستية بالولاية السادسة التاريخية ، المرجع السابق ، ص ص 48 49 .

(2) المرجع نفسه ، ص 52.

(3) مقابلة مع المجاهد مداني عباس يوم 11 / 04 / 2018 على الساعة 10:00 صباحا بمقر سكناه ببوسعادة .

(4) وهيبة سعيدي: المرجع السابق ، ص 109.

(5) بوبكر حفظ لله : المرجع السابق، ص ص 254 ، 255.

الخاتمة

بعد الحديث عن دور منطقة بوسعادة في الثورة التحررية 1954ـ 1962 نخلص الى النتائج التالية :

- سجلت منطقة بوسعادة كغيرها من مناطق الوطن بعد اندلاع الثورة التحريرية أحداثا وتطورات تمثلت في أن سكانها لم يشهدوا انطلاقة الثورة في مدنهم وقراهم ولم ينتظروا أن تأتيهم بل هم من ذهبوا إليها في المناطق التي اندلعت بها .
- أدى الاعتقال المبكر لزيان عاشور في 8 نوفمبر 1954 إلى تأخير انطلاق الثورة بالمنطقة ، غير أن الطلائع جبهة التحرير التي جاءت إلى منطقة بوسعادة وجدت الأرضية مهيأة لبداية العمل السياسي والعسكري بها.
- يرجع الفضل في تهيئة منطقة بوسعادة من تشكيل اللجان وتجنيد الشباب ، قصد إنشاء ما سمي بجيش الصحراء إلى المجهودات التي بذلها الشهيد زيان عاشور.
- شكل مؤتمر الصومام منعرجا هاما في تاريخ الثورة بالمنطقة حيث انبثقت عنه عدة تنظيمات وقرارات ساهمت في التنظيم المحكم والشامل للعمل العسكري والسياسي بالمنطقة.
- لعبت المنطقة الكثير من الأدوار الوطنية إبان الثورة التحريرية سياسيا واجتماعيا وثقافيا.
- خاضت منطقة بوسعادة بحكم موقعها الجغرافي معارك واشتباكات ضارية ضد حركة بلونيس المناوئة للثورة واستطاعت دحض فلوله والقضاء عليه.
- كما تصدت لسعي فرنسا الحثيث لفصل الصحراء عن الجزائر من خلال العمليات العسكرية والكمائن ... إضافة إلى ما شهدته من مظاهرات داعمة للوحدة الوطنية .
- شهدت منطقة بوسعادة إبان الثورة التحريرية معارك بطولية اتسمت في معظمها بالعنف والشراسة واعتبرت من اكبر المعارك على مستوى الوطن كمعركة المحارقة ، الزرقاء ، جبل ثامر، التي استشهد فيها اثنين من كبار قادة الثورة هما العقيدين سي الحواس عميروش

- كانت المنطقة بمثابة درة تاج الولاية السادسة فهي عاصمة الولاية التاريخية السادسة من خلال الزعفرانية مقر قيادة الثورة التي كانت تتبعها إقليميا حسب التقسيم الإداري القديم
- أما عن التموين والتسليح فقد كان الشعب هو السند والداعم الأول ، خاصة سكان القرى والأرياف فقد احتضنوا الثورة وأمدوها بكل ما كانوا يملكون من غذاء ومئونة ... كما ساهم البدو والرحل بتوفير قدر من السلاح عن طريق شرائه من السوق السوداء التي عرفت رواجا بهذا النشاط بعد الحرب العالمية الثانية كما عرفت المنطقة دوريات لجلب السلاح بعد مؤتمر الصومام من الدول المجاورة وعلى رأسها تونس .

ملاحق

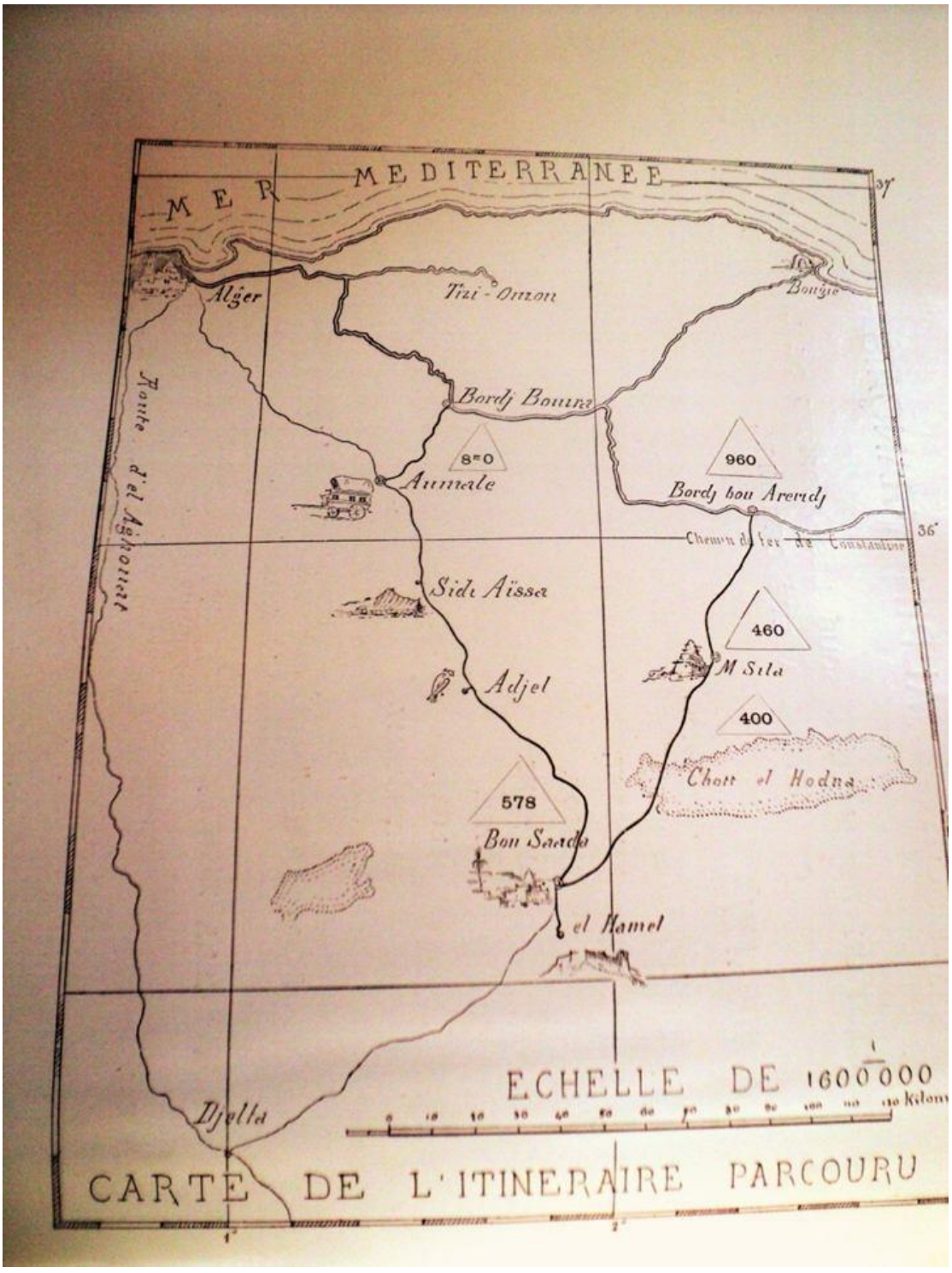

الملحق رقم : 1 .

---

1) سعيدي لخميسي : المرجع السابق ، ص 139

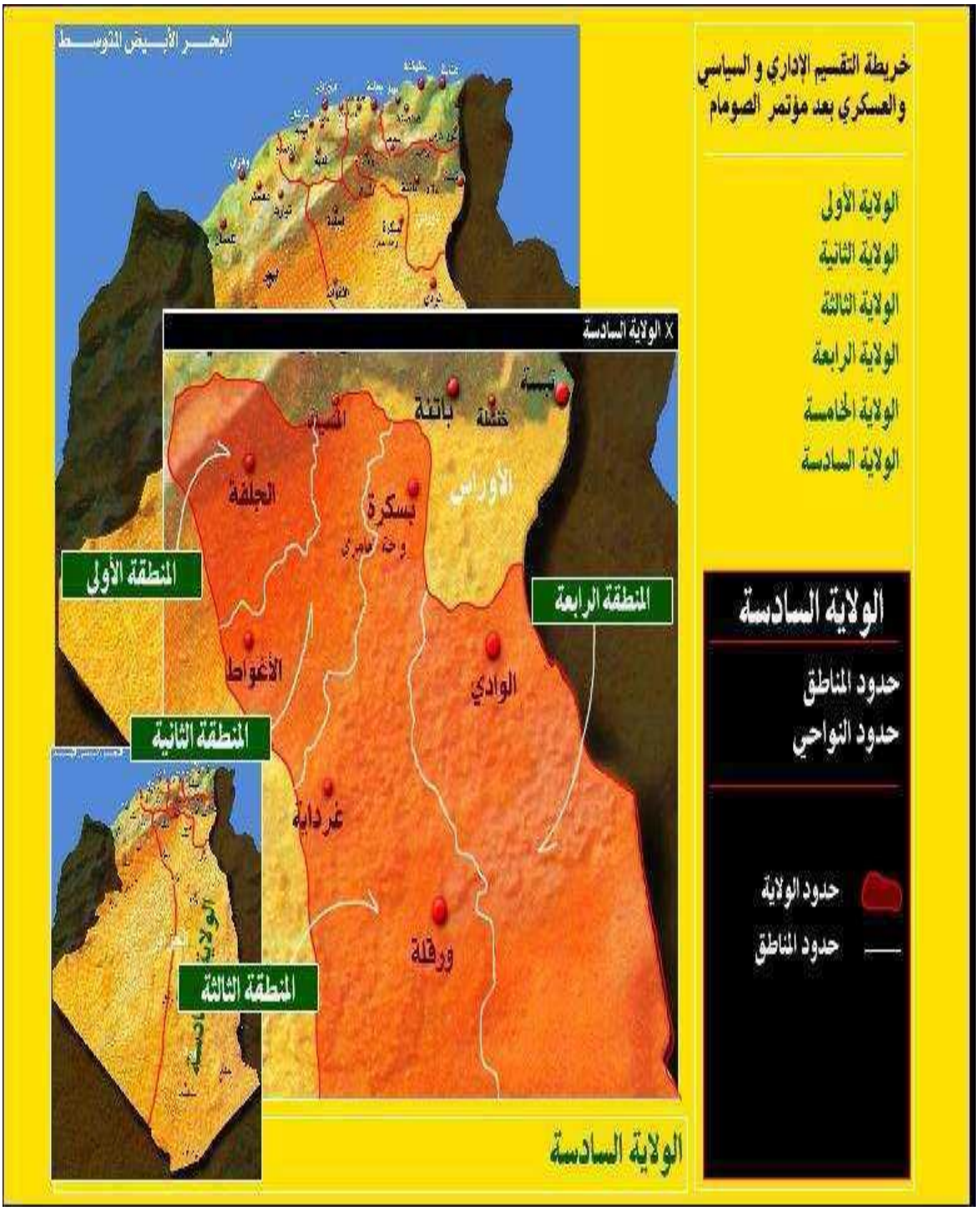

الملحق رقم: 2.

---

(1) سوسن عمري ،المرجع السابق ،ص110 .

-جدول يبين لنا هيكلة المنطقة وقيادتها العسكرية وكذا قيادة الناحية الأولى والقسمات الأربع التي تتبعها :

المنطقة	قادة المنطقة	الناحية	قادة الناحية	القسمة	البلدية أو العرش	قادة القسمة
بوسعادة	- عبد الرحمان عبداوي - محمد شعباني - الطاهر لعجال ويساعهم ضابط برتبة ضابط أول : - رمضان حسوني عبد الحميد خباش - إبراهيم بن يطو - مخلوف بن قسيم - السعيد عبادو - علي الشريف محمد الطاهر خليفة - حسين الساسي	الأولى	- علي بن مسعود - محمد روينة (قنتار) - بلقاسم مشيش - عبد القادر الذبيح - إبراهيم بن يطو - السعيد عبادو - محمد الطاهر خليفة - عبد الجبار بن المداني - عمار معاليم	51	- بوسعادة - لحوا مد - أولاد سيدي إبراهيم - أولاد عزوز	-إبراهيم بن يطو -رابح تينة -عكاشة محمد بن عمار
				52	- بن سرور (أولاد خالد) - واد شعير (أولاد خالد) - أولاد سليمان - الزر زور	- عاشور التومي (1957-58) - محمد روينة 1958 - علي طيباوي (1957-58) - حمة زيان (1957-58) - احمد بن عمار (58-59) - رابح تينة 59-60)
				53	- عين ملح (أولاد حمد) - سيدي محمد (أولاد سيدي زيان)	- محمد بن لبصير - بشيري محمد بن بشير
				54	- الهامل (الشرفة) - جبل مساعد (اولاد فرج)	- محمد عثماني - عبد الجبار بن المداني

(1) عبد الحميد عباسي : المرجع السابق ، ص 152.

ملحق رقم :04 جدول لبعض مراكز العدو بالمنطقة

المكان	الثكنة أو المركز
بوسعادة	الحركة القومية ، اللفيف الأجنبي ، احتوت المدينة على 6 ثكنات موزعة على أحيائها كالتالي : برج الساعة ، القائد ، السطيح ، حوش اليهودي ، اللعوينات ،ميطر
الهامل	القومية ، لاصاص (المكتب الثاني) ، الجيش الفرنسي
الديس	المطار العسكري ، الجيش البري ، لاصاص (المكتب الثاني)
عين ملح	(3) ثكنات للخونة ، ثكنة للجيش الفرنسي
بن سرور	لاصاص (المكتب الثاني) ، الجيش البري ، القومية
عين الريش	لاصاص (المكتب الثاني) ، ثكنتين للجيش البري
واد شعير	لاصاص (المكتب الثاني) ، الجيش البري
الجب	لاصاص (المكتب الثاني)
بوملال	لاصاص (المكتب الثاني)
الرمانة	لاصاص (المكتب الثاني)
عين غراب	لاصاص (المكتب الثاني)

(1) الملتقى الجهوي الثالث لكتابة تاريخ الثورة للفترة التاريخية ما بين 1959 – 1962 ، المرجع السابق ، ص ص 10 – 11 .

- ملحق رقم 5 : جدول لتوزيع بعض المراكز الصحية بمنطقة بوسعادة:

الناحية الأولى	الناحية الثانية
- **بوزكرة (أم دكال)**	- **القرموز (جبل بوكحيل)**
- **جبل الدخان (أولاد سليمان)**	- **مركز الاجتماع (جبل بوكحيل)**
- **جبل سحبانة (أولاد سليمان)**	- **العليق (جبل بو كحيل)**
- **جبل السباعية (أولاد سليمان)**	
- **جبل الجديدة (أولاد سليمان)**	
- **جبل واد المالح (أولاد سليمان)**	
- **جبل الكرمة (أولاد سليمان)**	
- **جبل فند السبع (الضحاوي)**	
- **جبل فزنة (الضحاوي)**	
- **جبل ام ليداوي (الضحاوي)**	
- **جبل صاورة (الضحاوي)**	
- **زغوان (جبل محارقة)**	
- **ملاط (جبل محارقة)**	
- **بئر هني (مسيف)**	
- **بئر العربي (مسيف)**	
- **البرم (سميدة الحوا مد)**	
- **لمشبك (ويلتام)**	
- **الميمونة (واد شعير)**	
- **النسينيسة (لقصيعات)**	
- **الشعبة الحمراء (جبل ثامر)**	
- **بوفرجون (واد شعير)**	
- **خنق العتروس (جبل مساعد)**	
- **البالة (جبل امساعد)**	
- **المصمودي (جبل امساعد)**	
- **دبيدبة (جبل مساعد)**	

(1)الملتقى الجهوي الثالث لكتابة تاريخ الثورة للفترة التاريخية مابين 1959 – 1962 ، المرجع السابق ص 30.

الملحق رقم 06: صورة للمجاهد عبد الرزاق التومي الواقف وسط رفقاء السلاح [1]

ملحق رقم 07 : صورة للمجاهد بن المداني عبد الجبار احد قادة معركة الميمونة [2]

(1) سلمها لي المجاهد : عبد الرزاق التومي.

(2) عبد الحميد عباسي : المرجع السابق ، ص 223.

المصادر والمراجع

أولا: المصادر

1) الشهادات التاريخية :

1- شهادة المجاهد خير الدين محمد شريف : شهادة مسجلة لدى متحف المجاهد بالمسيلة .

2- شهادة المجاهد دلاوي عبد القادر : فيديو مصور أعدته الكشافة الإسلامية فوج البدر ببوسعادة بتاريخ 10ديسمبر 2004، على الساعة 16:05 بمقر سكناه .

3- مقابلة مع المجاهد المداني عباس يوم 11 أفريل 2018 على الساعة 10:00 صباحا بمقر سكناه ببوسعادة .

4- مقابلة مع المجاهد عبد الرزاق التومي يوم 10 أفريل 2018 على الساعة 16.30 بمقر سكناه ببوسعادة

2) المذكرات الشخصية :

1- بورقعة لخضر: شاهد على اغتيال الثورة، ط1، تحرير الصادق بخوش، دار الحكمة، الجزائر، 1990.

2- طيبي زيان: مذكراته، حياة من اجل وطن، إعداد وتنسيق، عبد الكريم قذيفة.

3- القطعة إسماعيل: المجاهد الحاج احمد زرواق بن العدوي سيرة ذاتية، من واقع الثورة الجزائرية ، منشورات المؤسسة الصحفية بالمسيلة، الجزائر،2011.

4- كافي علي : مذكرات علي كافي من المناضل السياسي إلى القائد العسكري 1946- 1962 ، ط2، دار القصبة ، الجزائر 2011.

ثانيا : المراجع

1) **الكتب بالعربية :**

1- أز غيدي محمد لحسن: مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني الجزائرية 1956ـ 1962 ، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر،1989.

2- بن الرزق خليفة الحاج محمد : الإفادة بما علم من أخبار بوسعادة ويليه إرشاد الحائر إلى ما علم من أحوال بوسعادة وأخبار سيدي ثامر ، تحقيق ، محمد بسكر، دار كردادة للنشر والتوزيع، الجزائر،2014.

3- حامد الربيع : الحرب النفسية في المنطقة العربية، ط1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، لبنان، 1974.

4- حفظ الله بوبكر: التموين والتسليح إبان ثورة التحرير الجزائرية 1954ـ 1962، طاكسيج كوم، الجزائر، 2011.

5- خليفة الجنيدي: حوار حول الثورة، ج1، موفم للنشر، الجزائر،2007.

6- درواز الهادي احمد: العقيد محمد شعباني، الأمل والألم، ط2، دار هومه، الجزائر،2006.

7- درواز الهادي احمد: المنظومة اللوجستية بالولاية السادسة التاريخية، دار هومه، الجزائر،2012.

8- درواز الهادي احمد: الولاية السادسة التاريخية تنظيم ووقائع 1954-1962، ط3، دار هومه، الجزائر،2009.

9- درواز الهادي احمد: من تراث الولاية السادسة التاريخية، دار هومه، الجزائر، 2009 .

10- الديسي محمد بن عبد الرحمان : تحفة الأفاضل في نسب سيدي نايل ، ط 1، شرح وتعليق عبد لكريم قذيفة ، نشر الجمعية الثقافية ، الجزائر ، 2012.

11- الزبيري محمد العربي: الثورة الجزائري في عامها الأول، ط1 دار البعث ،قسنطينة، الجزائر،1984.

12- زروال بالقاسم: فرسان في الخطوط الأولى صفحات من رحلة الجهاد في الاوراس والصحراء، دار الاوراس، الجزائر، 2012.

13- سعيدي وهيبة: الثورة الجزائرية ومشكلة السلاح 1954-1962 دار المعرفة، الجزائر،2009.

14- شترة خير الدين: محطات من النشاط الوطني والثوري المدني لمنطقة بوسعادة من خلال شهادة المجاهدين عبد القادر دلاوي وعمران عبد القادر ، ط1، دراسة وتعليق، ناصر لمجد ، دار كردادة لنشر والتوزيع ، الجزائر،2016 .

15- عباسي عبد الحميد: منطقة بن سرور.. جهاد متصل من الحركة الوطنية إلى ثورة التحرير ،ط1،المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية ، الجزائر، 2015.

16- العشماوي احمد بن محمد: السلسلة الوافية والياقوتة الصافية في انساب أهل البيت المطهر أهله بنص الكتاب، المطبعة الخلدونية، تلمسان، 1381 هـ.

17- علواني عامر: مساهمات في تاريخ الثورة قسمة 54 ، بلدية الهامل دط د.ن الهامل،الجزائر،1998.

18- فريح لخميسي: العقيد سي الحواس مسيرة قائد الولاية السادسة 1923 - 1959، د ط، جسور للنشر والتوزيع، الجزائر،2013.

19- قارة مبروك بن صالح : أصول الأشراف والقبائل ، ط 1 ، المؤسسة الصحافية بالمسيلة ، الجزائر ، 2016.

20- قاسم سليمان : تاريخ الولاية السادسة المنطقة الثانية من بداية التأسيس إلى نهاية بلونيس 1954 -1962، دار الكتاب العربي، الجزائر،2013.

21- القاسمي عبد المنعم: الطريقة الرحمانية الأصول والآثار منذ البدايات إلى غاية الحرب العالمية الأولى، دار الخليل، المسيلة، الجزائر،2013.

22- القطعة إسماعيل: سلسلة فرسان النار محارقة ارض اللهب وجنود الغضب ع2، منشورات المؤسسة الصحفية بالمسيلة، الجزائر،2010.

23- لمجد ناصر: تحقيقات في تاريخ الثورة وفصول عن الحركة المسلحة،ط1،دار الخليل القا سمي للنشر والتوزيع ، الجزائر،2013.

24- مزاري الحاج: الهامل مركز إشعاع ثقافي وقلعة للجهاد والثورة ، تصنيف وإخراج دار الحكمة، المطبعة العصرية ، بلوزداد، الجزائر،1993.

25- مطمر محمد العيد: حامي الصحراء احمد بن عبد الرزاق حمودة – العقيد سي الحواس – سلسلة رجال صدقوا ، دار الهدى، عين مليلة ،الجزائر،1990.

26- مقلاتي عبدا لله: المرجع في تاريخ الثورة الجزائرية ونصوصها الأساسية 1954 – 1962، ديوان المطبوعات الجامعية،2012.

27- نسيب يوسف: واحة بوسعادة دط، د.ت، المؤسسة الوطنية للطباعة ،الجزائر.

2) الكتب باللغة الأجنبية

1 - Thomas Marc - Robert , Sahara et communauté; Avant propos de J. Soustelle, Préface de Michel Henri Fabr , Paris , P.U.F , 1960 .

2- Mohamed teguia: l'Armée de libération national en wilaya IV preface de madeleleine rebérioux.CASBAH;Edition.alger2002.

ثالثا : الملتقيات والندوات:

1- أعمال الملتقى الوطني الثالث: تاريخ وأعلام المسيلة تحت شعار المسيلة خزان الثورة في القيادة والميدان،ط3، من 14 الى16 ديسمبر 2014 ، دار الثقافة، المسيلة.

2- أعمال الملتقى الوطني حول: القضاء إبان الثورة التحررية المنعقد بجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة 16 .17 مارس 2005 ،منشورات وزارة المجاهدين الجزائر ،2007 .

3- المنظمة الوطنية للمجاهدين: الملتقى الجهوي الثالث لكتابة تاريخ الثورة للفترة التاريخية الممتدة ما بين 1959 – 1962، المنعقد يومي 17 ، 18 أفريل 1987، بوسعادة.

4- المنظمة الوطنية للمجاهدين: الندوة الولائية الثالثة لكتابة تاريخ ثورة التحرير المجيدة للفترة الزمنية 1959- 1962،المسيلة، 15/09/ 1986.

5- المنظمة الوطنية للمجاهدين: الندوة الولائية لتحضير الملتقى الجهوي لكتابة تاريخ الثورة من 1955 إلى 1956، المنعقد بتاريخ 7 افريل1983 ، المسيلة.

6- المنظمة الوطنية للمجاهدين: دور الولاية السادسة التاريخية للتصدي للحركة المناوئة، الجلفة ، في17الى19 جوان 1995.

رابعا : المجلات والدوريات:

1- بالسايح بوعلام: الأمير خالد حفيد عبد القادر، مجلة الثقافة،ع97،المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية: الجزائر،1987.

2- بن الطاهر عثمان: معركة جبل المحارقة الأولى، مجلة أول نوفمبر،ع63، المنظمة الوطنية للمجاهدين، الجزائر،1983.

3- سعيدي لخميسي : نظرات تاريخية على واحة بوسعادة قبيل الاحتلال الفرنسي 1814 – 1849 ، مجلت البحوث التاريخية ، ع 1 ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة محمد بوضياف المسيلة .

4- فخار إبراهيم : بنو برزال في البرازيل أول أسطورة ،مجلة الثقافة ،ع20،المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر ، 1974.

5- ماجن عبد القادر: المجاهد خليفة محمد الطاهر يتحدث عن الاتصال والأخبار خلال الثورة، مجلة أول نوفمبر، ع 142، المنظمة الوطنية للمجاهدين، الجزائر، 1992.

6- ماجن عبد القادر: حقائق عن التنظيم الثوري في منطقة بوسعادة، مجلة اول نوفمبر، ع144، المنظمة الوطنية للمجاهدين، الجزائر، 1993.

7- ماجن عبد القادر: معركة جبل الدخان، مجلة أول نوفمبر، ع135-134، المنظمة الوطنية للمجاهدين، الجزائر، 1992.

خامسا : الرسائل الجامعية :

1- برمكي محمد: الجيش الفرنسي في الصحراء الجزائرية 1954.1962، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، اشرف الدكتور بن نعيمة عبد المجيد، قسم التاريخ وعلم الآثار، كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية، جامعة وهران،2009.2010.

2- خارف فاطنة: الدور الوطني والعسكري للمنطقة الثالثة من الولاية السادسة ابان الثورة التحريرية 1954-1962، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، الحديث والمعاصر، إشراف الدكتور خير الدين شترة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة المسيلة، 2013-2014.

3- خيثر عبد النور: تطور الهيئات القيادية للثورة التحريرية 1954- 1962، أطروحة لنيل الدكتوراه في التاريخ المعاصر، إشراف الدكتور حباسي شاوش، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر،2005.2006.

4- دحية عبد الله : تجليات الحس الوطني الشعبي، منطقة بوسعادة نموذجا، رسالة لنيل شهادة الماجستير، الأدب الشعبي، إشراف الدكتور محمد لبصير، كلية الآداب واللغات، جامعة الجزائر، 2004 - 2005.

5- عمري سوسن: العقيد محمد شعباني ودوره في الولاية السادسة وبعد الاستقلال1954- 1964، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، التاريخ المعاصر، إشراف الدكتور علي أجقو، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة بسكرة ، 2012- 2013 .

فهرس الاعلام والاماكن

1) فهرس الأعلام

- أ -

- البربر 9
- الزناتية 9
- أحميدة 11
- أولاد احميدة 11
- أولاد عتيق 11
- أحمد بن محمد 11
- الحطاطبة 11
- أولاد عامر 12
- أولاد ساعد 12
- أولاد عبد الرحمان 12
- أولاد يحيى 12
- اولاد خالد 12
- أولاد سيدي زيان 12-37
- أولاد فرج 12-29-49
- إدريس عمر 16-25-39-60-62-72
- أوعمران 17
- أولاد سليمان 18-19
أولاد خالد 19
- المعاليم عمار 28
- ادريس محمد 28
- أرزيق يوسف 28
- أرزوق الصادق 29
- أمغزي احمد 29
- أعرابة محمد 31
- أيدن محمد 32
- أولاد السعدي 37
- أولاد بركات 37
- أولاد جابر 37
- أولاد ستيتة 37
- العابد خليفة 38
- القاسمي خليل 38
- المداني عباس 49-80
- المهيري عبد القادر 49
- أركيبي بشير 50
- ادومي عطية 70

- ب -

- بني برزال 9-10
- بني هلال 10
- بني عوف 10
- بن شبيرة 11
- بن الحطاب عمر 11
- بن الحطاب محمد 11
- بن الحطاب دحمان 11
- بن بولعيد مصطفى 14-15-16-21
- بوضياف محمد 14-15
- بن المهيدي العربي 14-21
- بن الدلاوي عبد القادر 15-17-36
- بن عبد الباقي حسين 15-19-37-74
- بن عبد الرزاق أحمد 15-21-48
- بن مسعود علي 18
- بن زيان قدور 19
- بعرير محمد 26
- بن يطو ابراهيم 27-30
- بن المداني عبد الجبار 28-29-31-70
- بوسعادة مزيان 29
- بالعقون 29-30
- بشار العربي 29
- بن قسيم مخلوف 27-30

- بشيري ثامر 29-30
- بو جمعة المختار 30
- بن شاعة عبد القادر 31
- بوخشبة الطيب 31
- بو تشيشة احمد 37
- بالي احمد 37
- بوشنافة السعودي 37
- بديرة عبد اللطيف 38
- بكراوي السعيد 49
- بلونيس محمد 59-60-61-75
- بوهالي احمد 70
- بن بحجوبة عامر 71

- ت -

- توامة ابراهيم 19
- تينة رابح 28
- تينة اسماعيل 28-49
- التلمساني مختار 39
- تامنراست محمد 31
- التومي رابح 69
- تاجمولت عمر 73
- تومي عبد الرزاق 77

- ث -

- ثامر بن حميدة 11

- ج -

- جغلالي الطيب 26
- جودي عبد الوهاب 30
- جباري خالد 32

- ح -

- حركات 11
- حسوني رمضان 27-76
- حماني عيسى 28
- حشاني احمد 30
- حيماوي عمر 31
- حركلت علي 31

- خ -

- خليفة محمد الطاهر 27
- خباش عبد الحميد 27
- خليف محمد 29

- د -

- دلهوم رابح 28

- ذ -

- ذبيح عبد القادر 28

- ر -

- روينة محمد 27-68
- رحموني عبد العزيز 28
- رواص أحمد 28
- رزمة اطيب 32
- رزيق البشير 49
- ارويني السعيدي 70

- ز -

- زاغر القاسم 28
- زرواق مرواني 28
- زرواق بوزيد 30
- زيدان عمر 30
- زروال العابد 30
- زيوش محمد 49

- س -

- سيدي ثامر 10
- سيدي سليمان 10
سيدي دهيم 10
- سيدي إبراهيم 11
- سالم 12
- ساسي الحسين 27
- سلاطنية دحمان 28
- سعد الله مبروكي 29-49
- سوفسني بالقايد 30
- سلطاني امين 50

- ش -

- شيخاوي عبد القادر 19
- شعباني محمد 26-52-54-57-67-73
- الشريف خير الدين 27

- الشعاع بزيد 29-74
- ص -
- صالح بن علي 11
- صخري عمر 17-27
- صيفي رابح 32
- ط -
- طالب احمد 23
- طيباوي علي 47
- ع -
- عاشوري زيان 14-15-18-19-20-35-39-61
- عبدلي محمد بن احمد 18-19
- عبداوي عبد الرحمان 27
- عبادو السعيد 27-28-31-57-67
- عبسي احمد 30
- عطاس عبد القادر 31
- عبد الكريم عامر 37
- عرابة محمد 31
- عائب محمد 38
- عبد الكريم الحاج 38
- عبد الطيف مختار 39
- عقوني عمر 47
- عباسي محمد بن الاخضر 50
- عميروش 71
- غ -
- غربي الحاج العربي 50
- ف -
- فرج الله المداني 28
- ق -
- قسمية بالقاسم 30
- قوجيل علي 30
- قاسمي الحسين 49
- قبشي محمد 50
- ك -
- كزباع الصالح 29
- كحلة محمد 30-31
- ل -
- لعجال الطاهر 27-57
- لقبايلي احمد 28
- لبصير محمد 29
- لغويني بن طاسة 30
- لعراف مناد 30
- لخذاري زيان 30
- لكعال لمبارك 31
- لمعافي عبد القادر 31
- لعذاورة احمد 47
- احمد 47
- لعلاني عيسى 49
- لبيض رابح 67
- م -
- ميمون 10
- محمد بن عبد الرحمان 11
- مليك 12
- ميهوبي خالد 28-47
- مزياني البشير 29
- محجوب الصادق 31
- ملكي محمد 36
- مفتاح الطاهر 36
- مهدي احمد 47
- ميمون احمد 50
- ميهوبي عامر 75
- مزاري عامر 75
- ن -
نواصرية زيدان 30
نويبات عمر 30
- هـ -
- لهيلالي العربي 38
- هني السعيد 39
- ي -
يوسف لمعمر 28
يوسفي ابراهيم 30
يحيى 10-12

2) فهرس الأماكن :

– أ –

- أولاد سيدي ابراهيم 7–26
- إفريقية 10
- أولاد جلال 15
- الأوراس 17–18–19–20–21–27–34
- االأغواط 23–36–67
- أولاد عزوز 27
- أمجدل 36
- أولاد عامر 64
- إفريقيا 64
- أصيل 67

– ب –

- بوسعادة 7–8–9–10–14–17–19–20–25–26–28–35–49–50–67–68–74–80
- بسكرة 15–23–25–67
- باليسترو (الاخذرية) 17
- بن سرور 26–70–74

– ت –

- تامسة 7
- تافرانت 21
- تقرت 25–67
- تامنراست 26–32
- تونس 80

– ج –

- الجزائر 7–9–14–17–26–54–66
- جبل سلات 9
- جبال النسينيسة 15
- جبل الأزرق 16
- جبال أولاد نايل 23
- الجلفة 26–35–67
- جبل مساعد 36
- جبل الدخان 69
- جبل المحارقة 69–70
- جبل الزعفرانية 71
- جبل اللبة 71
- جبل ثامر 71–76
- جبل بوكحيل 73–76
- جبل ميمونة 76

– ح –

- اللحوامد 7–19–36
- حاسي ارمل 23–64
- حاسي بحبح 36
- حاسي مسعود 64

– ر –

- الرمانة 36–39
- رقان 65

– ز –

- الزيبان 7–21
- الزاب 8
- الزعفران 36
- الزعفرانية 68–71–80

– س –

- الساقية الحمراء 10
- سليم 30
- الساورة 66
- سكيكدة 67
- الساقية 76

– ص –

- الصحراء 7–14–17–21–59–64–65
- الصومام 21–22–24–27–42

– ط –

- طولقة 8

– ع –

- عين الإبل 26–31
- عين ملح 29
- عين اغراب 29–71–74
- العليق 36

– غ –

- غرداية 23–26–31–66

– ف –

- فيض البطمة 26
- الفضة 30
- فرنسا 30–59–65

– ق –

- قسنطينة 15
- قصر الحيران 31
- القبائل 59
- القنطرة 67

– ك –

- الكرمة 73

– ل –

- الليبية 24–64
- لقرارة 31

– م –

- لمعاريف 7
- المسيلة 7
- مسعد 15–26
- مليليحة 30
- مسيف 37
- مناعة 37–68
- المغرب 61
- متليلي 68

– ن –

- النسافة 73
- النسينيسة 74

– هـ –

- الهامل 19–20–29–36–38–57–75

– و –

- ولتام 7
- واد درمل 7
- واد ميطر 7
- الوادي 23
- وادشعير 29–80
- وادي ريغ 66

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
• **مقدمة**	أ – و
الفصل التمهيدي : بوسعادة جغرافيا والمجتمع	
أولا : الإطار الجغرافي	07
1- الموقع	07
ثانيا : الإطار التاريخي	08
1- أصل التسمية	08
2- المرحلة التاريخية للمدينة	03
3- أصل السكان	10
الفصل الأول: الثورة في منطقة بوسعادة 1962/1954	
أولا: التحضيرات الاولية للثورة بالمنطقة	14
ثانيا: منطقة بوسعادة بعد مؤتمر الصومام	21
ثالثا: الهيكلة والتنظيم بالمنطقة	26
الفصل الثاني: الدور الوطني والثوري المدني لمنطقة بوسعادة	
أولا : دور التنظيمات السياسية والإدارية وتطورها	34
ثانيا : الدور الاقتصادي والاجتماعي للمنطقة	44
ثالثا : الدور الثقافي للمنطقة	51
الفصل الثالث: دور بوسعادة العسكري في الثورة التحريرية	
أولا : مواجهة المنطقة لحركة بلونيس المناوئة للثورة	59
ثانيا : إفشال المنطقة لمؤامرة فصل الصحراء	64
ثالثا : أهم المعارك والعمليات العسكرية بالمنطقة	68
رابعا : التموين والتسليح بالمنطقة	77

خاتمة	82
الملاحق	85
قائمة المصادر والمراجع	92
فهرس الاعلام والقبائل	100
فهرس الموضوعات	106

تم بحمد الله